



**نيفين الرفاعي**  
مستقبل الفن لن يلغي الأثر الإنساني  
مهما طغت التكنولوجيا

14 ص 4

**الرئيس عبداللطيف رشيد**  
العراق لم يعد ساحة حرب

3 ص 4

**باتيلي على خطى ويليامز:**  
اللجنة التوجيهية لإنهاء  
مماطلة البرلمان ومجلس الدولة

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 28/02/2023

08 شعبان 1444

السنة 45 العدد 12699

Tuesday 28/02/2023

45th Year, Issue 12699

# العرب

## مرحلة فرنسية جديدة في أفريقيا: من الصفوف الأمامية إلى الخط الخلفي

باريس - يدشن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال جولة أفريقية مرحلة جديدة تقوم على تخلي فرنسا عن دورها العسكري في المعارك مع الجهاديين، وفي الوقت ذاته تطلب من أفريقيا أن تظل ودية لها وأن تكون شريكا إستراتيجيا وألا تقبل التحالف مع الدول التي تعمل على ملء الفراغ الذي تركه الانسحاب الفرنسي مثل روسيا والصين والولايات المتحدة.

والقت فرنسا بنفوذها التاريخي في أفريقيا أمام العاصفة حين قررت الانسحاب من الحرب على الجماعات الجهادية وطلبت من الجيوش المحلية أن تتولى المهمة دون أي تدريبات كافية. ومن شأن هذه الإستراتيجية القائمة على الهروب من الصفوف الأمامية أن تدفع مصالح باريس إلى الصفوف الخلفية في ظل التنافس الكبير مع الدول الثلاث.

وقال مستشار للرئيس الفرنسي في شرح الإستراتيجية الجديدة "نخرج من مرحلة كانت فرنسا مضطرة فيها إلى أن تكون في الصفوف الأمامية"، متحدثا عن مرحلة جديدة الآن تتقف فيها باريس "في الخط الخلفي"، أي المساعدة بالخطط والخبرات العسكرية في الحرب من دون أي دور ميداني مباشر للقوات الفرنسية.

ولا يعرف إن كان ماكرون سيصدر على الأتباع بهذه الإستراتيجية في جولته التي تشمل أربع دول في وسط أفريقيا هي الغابون وأنغولا والكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وماذا سيؤول لحلفائه الأفارقة بشأن دعم الاقتصاد، وهل سيكتفي بخطاب عام أقرب إلى الشعارات كما جاء في كلمته الاثنين من خلال الحديث عن "أولوياته" وطريقته لتعميق الشراكة بين فرنسا وأوروبا والقارة الأفريقية".

وقال الرئيس الفرنسي إن بلاده ستبني نهجها استضافة قواعد عسكرية منتظمة في أفريقيا، مضيفا أنها ستقيم بدلا من ذلك قواعد أو "أكاديميات" يشترك في إدارتها الجيش الفرنسي والجيوش الأفريقية.

وقال إنه سيكون هناك انخفاض ملحوظ في عدد العسكريين الفرنسيين ولكن ستكون هناك زيادة في الجهود المبذولة لتوفير التدريب والمعدات. وأضاف أنه لن يسمح بأن تصبح فرنسا "كبش الفداء المثالي" في أفريقيا. ويعكس كلام ماكرون حرجا واضحا من الوضع الذي صارت إليه بلاده، حيث بدأ وكان الجميع يحملها مسؤولية ما يجري من تراجع أمني.

ويتساءل مراقبون هل يمكن أن يقدم ماكرون للأفارقة ما تقدمه الصين

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

## هل تستغل روسيا ارتباك الجزائر لبناء قاعدة عسكرية غرب المتوسط روسيا تبذل ما في وسعها لقطع الطريق أمام التقارب مع الجزائر

الجزائر - آثار تواتر الزيارات الروسية إلى الجزائر، وخاصة زيارة أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف، وكذلك كثرة التصريحات التي تشيد بمستوى العلاقات الروسية - الجزائرية شكوكا بشأن خطط روسيا لتثبيت نفوذها في منطقة إستراتيجية على الحدود الجنوبية لأوروبا.

وأجرى باتروشيف مشاورات عسكرية وإستراتيجية مع مسؤولين بارزين في الجزائر، من بينهم الرئيس عبدالمجيد تبون وقائد الجيش الجنرال سعيد شقرية.

وأفاد التلفزيون الحكومي الجزائري بأن المحادثات بين شقرية ونيكولاي باتروشيف، الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر على رأس وفد هام، تناولت التعاون العسكري بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزه أكثر فأكثر، إضافة إلى تبادل التحليل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ويرى خبراء ومحللون سياسيون أن روسيا لا تريد تضييع فرصة ارتباك النظام الجزائري ومخاوفه من الضغوط الغربية لتحقيق مكاسب إستراتيجية قد تكون من بينها إنشاء قاعدة عسكرية غرب المتوسط، بالإضافة إلى الضعي قدما في الاتفاقيات العسكرية التي من ضمنها صفقة ضخمة قيمتها الجمالية تفوق سبعة مليارات دولار.

وكان لافتا تركيز المسؤولين الروس على زيارة الجزائر وإطلاق تصريحات تؤكد أنها حليف إستراتيجي لبلادهم، وذلك في ظل تناقض الموقف الجزائري الذي يؤكد أحيانا أنه مع روسيا وأحيانا أخرى يوحي بأنه يخفف علاقاته معها ويقترب إلى الغرب أكثر، في ظل ضغوط خاصة من الولايات المتحدة وتلويح بالعقوبات بسبب صفقة عسكرية كبرى مقرر مع موسكو وتعتبرها واشنطن تمويلا للحرب الروسية في أوكرانيا.



شراكة.. باتجاه واحد

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

**أفريقيا تحتاج، بالإضافة إلى مواجهة المتشدين، إلى دعم اقتصادي لمواجهة أزمة الغذاء، وهو ما لا تقدر عليه فرنسا**

ولفت معترض في تصريح لـ "العرب" إلى أن أصحاب القرار بقصر الإليزيه استفاقوا متأخرين في فهم التطورات السريعة التي تعيشها القارة الأفريقية خاصة في ظل التنافس العالمي الجديد لاختراق السوق الأفريقية والاستفادة من ثرواتها، معتبرا أن المقاربة الجديدة لماكرون تأتي لترجم التخطيط الذي تعيشه الدبلوماسية الفرنسية فيما يخص سياستها الخارجية في أفريقيا، خاصة وأن باريس باتت تدرك جيدا أن مناطق نفوذها السياسي في أفريقيا بدت في تراجع كبير وغير مسبوق.

وتعترض ماكرون في جولته مسالة حساسة جدا تتعلق بالتغيرات المتعلقة بالانتشار العسكري الفرنسي في هذه القارة بعد نهاية عملية برخان لمكافحة الإرهاب في منطقة الساحل واضطرار القوات الفرنسية إلى الانسحاب من مالي وبوركينا فاسو اللتين يحكمهما مجلسان عسكريان مع عدا واضح تجاه فرنسا.

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

مع رغبة البلدين في توسيع التعاون بينهما إلى مختلف القطاعات الصناعية والاقتصادية والزراعية.

ولا يستبعد المراقبون أن تستغل موسكو جنوح النظام الجزائري إلى التصعيد في محيطه الإقليمي واعتماد سياسة معاداة الجميع، وخاصة عقدة السباق مع المغرب، لإقناعه بزيادة الوجود العسكري الروسي من خلال إنشاء قاعدة على المحيط الأطلسي تماما مثلما استغلت روسيا الظروف الصعبة للنظام السوري أثناء الحرب الأهلية ببناء قاعدة حميميم شرق المتوسط، والتي يصعب على أي قوة إخراجها منها حتى لو تم التوصل إلى حل سياسي بشكل نهائي في سوريا.

وأفضت الضغوط الروسية والغربية على الجزائر إلى بروز جناحين داخل السلطة الجزائرية؛ الأول يوالي الشراكة التاريخية والأيدولوجية مع روسيا، والثاني يميل إلى الوقوف بجانب الغرب، الأمر الذي أفرز موقفا ملتبسا ومترددا، يظهر أحيانا بعيدا عن موسكو ومتماهيا مع الغربيين، وفي أحيان أخرى وفيا لتقاليد عقيدة الحقبة الاشتراكية.

وتحمل العلاقات العسكرية الروسية - الجزائرية طابعا إستراتيجيا، كثيرا ما كان مصدر قلق حقيقي للاميركيين والأوروبيين.

## تونس تواجه الضغوط بخطاب دبلوماسي يتبرا من العنصرية

تونس - نفى وزير الخارجية التونسي نبيل عمار أن تكون بلاده قد تعاملت مع موضوع اللاجئين الأفارقة بخطاب عنصري، معتبرا أن الاتهامات الموجهة إلى بلاده على هذا المستوى ليست سوى حملات مغرضة.

وقوبلت تصريحات للرئيس التونسي قيس سعيد الثلاثاء الماضي دعا فيها إلى "إجراءات عاجلة" لوقف تدفق المهاجرين غير النظاميين من أفريقيا جنوب الصحراء إلى بلاده، بحملات إعلامية لدى منظمات حقوقية رأت فيها تحريضا على مواجهة اللاجئين. لكن قيس سعيد عاد في كلمة لاحقة له ليؤكد أنه ضد العنصرية، وحث الأجهزة الأمنية على حماية الأفارقة

غير القانونيين فمدعوون للعودة إلى ديارهم، ولكن مع احترام حقوقهم وكرامتهم.

وعلق عمار "إنه مجرد عنصر واحد هذا العنصر ليصبح مركزيا؛ وحتى لو وجدت هذه الدراسة، أين المشكلة في ذلك، ليست السلطات التونسية التي أنتجتها".

وصعدت الأجهزة الأمنية في تونس حملة الإيقافات ضد المهاجرين غير الشرعيين.

ووفقا لبيانات وزارة الداخلية، ضبطت وحدات الحرس البحري في عام 2022 قرابة 39 ألف مهاجر من بينهم أكثر من 27 ألفا من الأجانب أغلبهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء.

سكانها حوالي 12 مليون نسمة، تضم أكثر من 21 ألف مواطن من دول أفريقيا جنوب الصحراء معظمهم في وضع غير قانوني.

وأضاف الوزير "بالنسبة إلى المهاجرين القانونيين، لا مشكلة، على العكس، تزيد المزيد". أما "المهاجرون القانونيين أو غير قانونيين".

وعززت تصريحات سعيد حول وجود "ترتيب إجماعي تم إعداده منذ مطلع هذا القرن لتغيير التركيبة الديموغرافية لتونس" من أجل "توطئ المهاجرين غير النظاميين من أفريقيا جنوب الصحراء" في البلاد، مقارنات مع ما يعرف بنظرية المؤامرة "الاستبدال العظيم" والتي يدافع عنها

الرئيس سعيد تجاه اللاجئين الأفارقة الذين لا يمتلكون وثائق، في وقت تعيش فيه تونس أوضاعا اقتصادية صعبة.

وقال وزير الخارجية لفرانس برس "إنه تاويل مغرض لتصريحات السلطات التونسية العليا حول هذا الموضوع. لقد مرت أيام قليلة منذ حدوث ذلك ويجب علينا الآن أن نتحلى بهدوء، ورسائل الطمأنينة تم إرسالها عبر القنوات الرسمية وغيرها".

وتابع في سياق حديثه "كلام مسالة الاعتذار غير مطروحة، لم نؤذ أحدا".

ووفقا للأرقام الرسمية التي نقلها "المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية" فإن تونس البالغ عدد

المقيمين في تونس من دون أن يتنازل عن موقفه بشأن ترحيل من دخلوا البلاد دون وثائق.

وهددت العديد من المنظمات غير الحكومية بالخطاب ووصفته بأنه يدعو إلى الكراهية، كما استنكره الاتحاد الأفريقي واعتبر تصريحات الرئيس التونسي "صادمة" ودعا الدول الأعضاء إلى الامتناع عن أي خطاب عنصري يحض على الكراهية".

وتأتي مقابلة وزير الخارجية التونسي، الذي استلم مهامه قبل ثلاثة أسابيع، مع وكالة الصحافة الفرنسية ضمن تحرك دبلوماسي وإعلامي تونسي للتخفيف من الضغوط وتفسير أسباب الموقف الحازم

المقيم في تونس من دون أن يتنازل عن موقفه بشأن ترحيل من دخلوا البلاد دون وثائق.

وهددت العديد من المنظمات غير الحكومية بالخطاب ووصفته بأنه يدعو إلى الكراهية، كما استنكره الاتحاد الأفريقي واعتبر تصريحات الرئيس التونسي "صادمة" ودعا الدول الأعضاء إلى الامتناع عن أي خطاب عنصري يحض على الكراهية".

وتأتي مقابلة وزير الخارجية التونسي، الذي استلم مهامه قبل ثلاثة أسابيع، مع وكالة الصحافة الفرنسية ضمن تحرك دبلوماسي وإعلامي تونسي للتخفيف من الضغوط وتفسير أسباب الموقف الحازم

## لا بوادر إسرائيلية لوقف التصعيد في الأراضي الفلسطينية

للبناء وشرعة البؤرة الاستيطانية ولو ليوم واحد، هذا اختصاصي".  
أما وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتسمار بن غير غرزد "ما كان في الأردن سيبيقي في الأردن"، أي لن يترجم على أرض الواقع.

وبعد اجتماع العقبة بمثابة أول لقاء معلن بين الفلسطينيين والإسرائيليين منذ توقف مفاوضات السلام عام 2014. ومنحت إسرائيل في 12 فبراير تصريحاً بأثر رجعي لتسعة مواقع استيطانية للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وأعلنت بناء منازل جديدة داخل المستوطنات القائمة.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير إنه لن يطرأ أي تغيير على القرار السابق بشأن ترخيص تلك المواقع الاستيطانية 9500 وحدة سكنية. وقلل نغياهو من شأن أي التزام على ما يبدو، قائلاً إن إسرائيل ستواصل بناء المستوطنات تماشياً مع الخطط السابقة. وأضاف "لن يكون هناك أي تجميد".

وأصدر مجلس الأمن الدولي بياناً رسمياً استنكر فيه خطة إسرائيل للتوسع في المستوطنات على الأراضي الفلسطينية، في أول إجراء تسمح الولايات المتحدة له باتخاذها ضد حليفها إسرائيل منذ ست سنوات.

وتوقفت المفاوضات بين الجانبين منذ أبريل 2014، لرفض إسرائيل الإفراج عن معتقلين قدامى ووقف الاستيطان والقبول بحسود ما قبل حرب يونيو 1967 أساساً لحل الدولتين (إسرائيلية وفلسطينية).

وتشهد الأراضي الفلسطينية توتراً متصاعداً، أسفر منذ مطلع العام عن مقتل 63 فلسطينياً برصاص إسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس، من بينهم 11 فلسطينياً خلال اقتحام مدينة نابلس الأربعاء.

الهجرات في البلدات الفلسطينية الأحد، أو ملاحقتهم.  
وأنت تصريحات غالات في وقت أعلن فيه الجيش الإسرائيلي، الاثنين، رفع عدد كتائبه في الضفة الغربية إلى 3، بعد أن نشر اثنتين الأحد.

وقال الجيش في بيان "بناء على تقييم الوضع الأمني في الجيش الإسرائيلي، تقرر تعزيز القوات العاملة في منطقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية) بكتيبة ثالثة إضافية بدءاً من صباح الاثنين".



يوأف غالات  
أعطيت تعليمات  
بتعزيز القوات  
والأنشطة على الأرض

والأحد اتفق الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي في اجتماع العقبة الأمني بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة والأردن ومصر، على وقف الإجراءات أحادية الجانب لأشهر محددة وخفض التصعيد.

وأوضح البيان الختامي للاجتماع أن وقف الإجراءات الأحادية يشمل "الزاماً إسرائيلياً بوقف مناقشة إقامة أي وحدات استيطانية جديدة لمدة 4 أشهر، ووقف إقرار أي بؤر استيطانية جديدة لمدة 6 أشهر".

ورداً على بيان العقبة صرح مسؤولون إسرائيليون بأن "اتفاق العقبة كانه لم يكن، وأن الاستيطان مستمر".

وغرزد غالات على ذلك بالقول "مع هذا، أدعو الجميع إلى استعادة العمل، ليس من المشروع ولا من الممكن الهدوء بشكل فردي، لا يمكننا أن نسمح بوضع يأخذ فيه المواطنون القانون بأيديهم".  
ولم تعلن السلطات الإسرائيلية اعتقال المستوطنين المسؤولين عن

القدس - كشف وزير الدفاع الإسرائيلي يوأف غالات، الاثنين، أن سلطات بلاده تتوقع أياماً صعبة في الضفة الغربية أو القدس الشرقية أو غزة، ما يؤشر على فشل تفاهات قمة العقبة التي استضافها الأردن الأحد والتي اتفق فيها الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة والأردن ومصر، على وقف الإجراءات أحادية الجانب لأشهر محددة وخفض التصعيد.

وقال غالات أثناء جولته له في بلدة حوارة الفلسطينية شمالي الضفة الغربية "كنت هنا مع قادة في الجيش الإسرائيلي، نتوقع أياماً صعبة تنتظراً، قد يكون هنا في يهودا والسامرة (أي الضفة الغربية)، أو في القدس، أو في غزة".

وأضاف "أعطيت تعليمات واضحة للجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام وحرس الحدود: ضمان الاستعداد لمواجهة جميع التهديدات، وتعزيز القوات والأنشطة على الأرض".

وتابع غالات "طلبت الأمن الإسرائيلي باعقال الفلسطينيين الذي أطلق الأحد النار على مستوطنين إسرائيليين إثنين في حوارة ما أدى إلى مقتلهم".

وشهدت بلدة حوارة وعدد من القرى الفلسطينية في محيط مدينة نابلس هجمات غير مسبقة من قبل مستوطنين إسرائيليين، أسفرت عن مقتل فلسطيني وإصابة العشرات وإحراق وتدمير العشرات من المنازل والسيارات الفلسطينية.

وعلق غالات على ذلك بالقول "مع هذا، أدعو الجميع إلى استعادة العمل، ليس من المشروع ولا من الممكن الهدوء بشكل فردي، لا يمكننا أن نسمح بوضع يأخذ فيه المواطنون القانون بأيديهم".  
ولم تعلن السلطات الإسرائيلية اعتقال المستوطنين المسؤولين عن

## القاهرة تخرج اتصالاتها السرية مع سوريا وتركيا إلى العلن

وزير الخارجية المصري يدشن صفحة جديدة من العلاقات مع البلدين



دفعة جديدة لتسريع التطبيع

ولم تعد طهران تقدم الدعم بالشكل القوي للنظام السوري مع احتدام مشكلاتها الداخلية، ما يمنح الفرصة لتغيرات جديدة مع وجود إدراك بأن دوافع القطيعة مع دمشق خدمت قوى أخرى أكثر من محافظتها على المصالح العربية".

ورجح السعيد أن يكون التوجه المصري نحو سوريا جاء بتوافق مباشر أو ضمني مع بعض دول الخليج، وأن القاهرة لم تكن لتذهب باتجاه تصعيد مسألة الدعم المقدم للنظام السوري من دون التشاور مع أصدقائها وحلفائها في المنطقة.

ويبدو الاتصال الذي أجراه الرئيس المصري مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان الكثير من المخاوف التي ظهرت بسبب انقطاع التواصل بينهما منذ لقائهما الأول بالدوحة في نوفمبر الماضي، وفسر عدم البناء على اللقاء بان العلاقات عادت إلى الجمود.

وعبر بيان، صدر عن الرئاسة السورية الاثنين، عن شكر الأسد لمصر على ما قدمته من مساعدات لدعم جهود الحكومة السورية في إغاثة المتضررين، مشيراً إلى ضرورة النظر للعلاقات بين البلدين من منظور عام وفي إطار السياق الطبيعي والتاريخي لها.

وجاءت زيارة شكري إلى دمشق غداة توجه وفد من اتحاد البرلمان العربية إلى دمشق، ضم رئيس البرلمان المصري حفي جبال الذي قال "اليوم في سوريا العريضة الشقيقة لدعمها والتضامن معها في مواجهة محنة الزلزال".

وعقب زيارة دمشق توجه شكري إلى ميناء مرسين بصحبة نظيره التركي مولود جاويش أوغلو لتسليم الشحنة السادسة من المساعدات الإغاثية المقدمة لأنقرة.

وقال أوغلو في مؤتمر صحفي مع شكري إن مصر بلد مهم جداً بالنسبة إلى العالم العربي ومنطقة الشرق الأوسط، وإن تطور العلاقات مع القاهرة مفيد للبلدين، وإعداد العمل على نقل العلاقات مع مصر إلى مستوى أعلى.

وكتشف مصادر صربية لـ"العرب" أن "تزامناً بزيارة شكري إلى سوريا وتركيا ولو من الباب الإنساني يحمل مضامين سياسية حول إمكانية أن تقوم القاهرة بوساطة بينهما لتسريع وتيرة التفاهات لفتح صفحة جديدة؛ حيث سبق لمصر أن نجحت خلال منتصف التسعينات من القرن الماضي في نزع فتيل تصعيد كاد يؤدي إلى اندلاع الحرب بين أنقرة ودمشق والتوقيع على اتفاق أضنة".

وإذا كانت مسألة الوساطة من المبرك الحديث عنها، فإن القاهرة قررت إجراء تعديل في توجهاتها الإقليمية وجرس النبض لمحاوله العودة إلى القيام بدور فاعل في قضايا حيوية.

تؤشر زيارة وزير الخارجية المصري Sameh Shoukry إلى تركيا وسوريا الاثنين على مرحلة جديدة في العلاقات المصرية مع البلدين والتي قد تتوج بعودة دمشق إلى محيطها العربي وتجاوز المطبات مع أنقرة بعد أن انتقلت المحادثات الأمنية لمعالجة الخلافات إلى الشق السياسي.

القاهرة/ دمشق - استثمرت مصر حادث الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا وما تمخض عنه من تعاطف إنساني لخروج اتصالاتها السرية إلى العلن، وتستبدل اللقاءات الأمنية التي عقدت على فترات مختلفة بأخرى سياسية، حيث قام وزير الخارجية المصري Sameh Shoukry الاثنين بزيارة مزدوجة إلى بلدين أثير حولهما الكثير من اللغط، بما يعني أن القاهرة تعزز تطوير علاقاتها السياسية مع دمشق وأنقرة.

وأكد Sameh Shoukry تضامن بلاده مع الشعب السوري في مواجهة تداعيات الزلزال المدمر، مشدداً على أن هدف زيارته "إنساني" بالدرجة الأولى، في وقت تسعى فيه دمشق نحو تسريع فك عزلتها مع محيطها الإقليمي.

وأشار إلى أن مصر ترى فرصة في الدخول على خط التقارب مع اتجاه النظام السوري إلى فتح المعابر لتوجيه المساعدات نحو الشمال المنكوب والخاصة بسيطرة قوى معارضة، ما يشي بوجود رغبة في تحويل الانفتاح الإنساني إلى آخر سياسي يمكن أن يمتد إلى أطراف عربية وإقليمية أخرى.

وعكست الحفاوة التي استقبل بها Sameh Shoukry في كل من سوريا ثم تركيا أن الاتصالات غير المعلنة قطعت شوطاً إيجابياً كبيراً، وبدا ترحيب المسؤولين في البلدين تعبيراً عن محادثات تمت بصور عدة في الفترة الماضية وجعلت زيارة شكري غير مفاجئة.

وتنشط النظام المصري من خلال آلية المساعدات الإنسانية مع الكثير من الدول، وبدت المعاني السياسية فيها واضحة في الحالتين السورية والتركية، لأن كارثة الزلزال أضقت إلى أول اتصال هاتفي بين السيسي والشعب السوري، واستعداد القاهرة "للاستمرار في تقديم ما تستطيع من دعم لمواجهة آثار الزلزال".

وتنشط النظام المصري من خلال آلية المساعدات الإنسانية مع الكثير من الدول، وبدت المعاني السياسية فيها واضحة في الحالتين السورية والتركية، لأن كارثة الزلزال أضقت إلى أول اتصال هاتفي بين السيسي والشعب السوري، واستعداد القاهرة "للاستمرار في تقديم ما تستطيع من دعم لمواجهة آثار الزلزال".

وتنشط النظام المصري من خلال آلية المساعدات الإنسانية مع الكثير من الدول، وبدت المعاني السياسية فيها واضحة في الحالتين السورية والتركية، لأن كارثة الزلزال أضقت إلى أول اتصال هاتفي بين السيسي والشعب السوري، واستعداد القاهرة "للاستمرار في تقديم ما تستطيع من دعم لمواجهة آثار الزلزال".

وتنشط النظام المصري من خلال آلية المساعدات الإنسانية مع الكثير من الدول، وبدت المعاني السياسية فيها واضحة في الحالتين السورية والتركية، لأن كارثة الزلزال أضقت إلى أول اتصال هاتفي بين السيسي والشعب السوري، واستعداد القاهرة "للاستمرار في تقديم ما تستطيع من دعم لمواجهة آثار الزلزال".

ورأى المحلل السياسي المصري مصطفى السعيد أن الزلزال قد يشكل نقطة فارقة ومؤثرة في العلاقات بين القاهرة وكل من دمشق وأنقرة، فالفرصة الإنسانية المواتية مهمة لتعزيز علاقات بعض القوى الإقليمية.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن "الظروف الدولية وموازين القوى فيها اختلفت الآن عما كانت عليه من قبل،

القاهرة/ دمشق - استثمرت مصر حادث الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا وما تمخض عنه من تعاطف إنساني لخروج اتصالاتها السرية إلى العلن، وتستبدل اللقاءات الأمنية التي عقدت على فترات مختلفة بأخرى سياسية، حيث قام وزير الخارجية المصري Sameh Shoukry الاثنين بزيارة مزدوجة إلى بلدين أثير حولهما الكثير من اللغط، بما يعني أن القاهرة تعزز تطوير علاقاتها السياسية مع دمشق وأنقرة.

وأكد Sameh Shoukry تضامن بلاده مع الشعب السوري في مواجهة تداعيات الزلزال المدمر، مشدداً على أن هدف زيارته "إنساني" بالدرجة الأولى، في وقت تسعى فيه دمشق نحو تسريع فك عزلتها مع محيطها الإقليمي.

وأشار إلى أن مصر ترى فرصة في الدخول على خط التقارب مع اتجاه النظام السوري إلى فتح المعابر لتوجيه المساعدات نحو الشمال المنكوب والخاصة بسيطرة قوى معارضة، ما يشي بوجود رغبة في تحويل الانفتاح الإنساني إلى آخر سياسي يمكن أن يمتد إلى أطراف عربية وإقليمية أخرى.

وعكست الحفاوة التي استقبل بها Sameh Shoukry في كل من سوريا ثم تركيا أن الاتصالات غير المعلنة قطعت شوطاً إيجابياً كبيراً، وبدا ترحيب المسؤولين في البلدين تعبيراً عن محادثات تمت بصور عدة في الفترة الماضية وجعلت زيارة شكري غير مفاجئة.

وتنشط النظام المصري من خلال آلية المساعدات الإنسانية مع الكثير من الدول، وبدت المعاني السياسية فيها واضحة في الحالتين السورية والتركية، لأن كارثة الزلزال أضقت إلى أول اتصال هاتفي بين السيسي والشعب السوري، واستعداد القاهرة "للاستمرار في تقديم ما تستطيع من دعم لمواجهة آثار الزلزال".

وتنشط النظام المصري من خلال آلية المساعدات الإنسانية مع الكثير من الدول، وبدت المعاني السياسية فيها واضحة في الحالتين السورية والتركية، لأن كارثة الزلزال أضقت إلى أول اتصال هاتفي بين السيسي والشعب السوري، واستعداد القاهرة "للاستمرار في تقديم ما تستطيع من دعم لمواجهة آثار الزلزال".

وتنشط النظام المصري من خلال آلية المساعدات الإنسانية مع الكثير من الدول، وبدت المعاني السياسية فيها واضحة في الحالتين السورية والتركية، لأن كارثة الزلزال أضقت إلى أول اتصال هاتفي بين السيسي والشعب السوري، واستعداد القاهرة "للاستمرار في تقديم ما تستطيع من دعم لمواجهة آثار الزلزال".

وتنشط النظام المصري من خلال آلية المساعدات الإنسانية مع الكثير من الدول، وبدت المعاني السياسية فيها واضحة في الحالتين السورية والتركية، لأن كارثة الزلزال أضقت إلى أول اتصال هاتفي بين السيسي والشعب السوري، واستعداد القاهرة "للاستمرار في تقديم ما تستطيع من دعم لمواجهة آثار الزلزال".

ورأى المحلل السياسي المصري مصطفى السعيد أن الزلزال قد يشكل نقطة فارقة ومؤثرة في العلاقات بين القاهرة وكل من دمشق وأنقرة، فالفرصة الإنسانية المواتية مهمة لتعزيز علاقات بعض القوى الإقليمية.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن "الظروف الدولية وموازين القوى فيها اختلفت الآن عما كانت عليه من قبل،

## العسكريون المتقاعدون في لبنان يحتجون على تدني رواتبهم

قيادة الجيش في بداية الأزمة إلى حذف اللحوم من وجبات العسكريين، قبل أن تعتمد تقشفاً كبيراً في موازنتها. واستطاعت المؤسسة العسكرية تأمين مساعدات من دول عربية وغربية، وهي تصل دورياً إلى بيروت، وغالبيتها حصص غذائية ووجبات طعام للجنود وعائلاتهم، إلا أن المساعدات الغذائية غير كافية لتأمين استمرارية وحدات الجيش.

وحسب تقديرات دولية، يحتاج الجيش اللبناني إلى ما بين 90 و100 مليون دولار سنوياً لتمكين القيادة من تأمين 100 دولار إضافية على رواتب العسكريين، الذين يعانون مصاعب فعلية مع تجزير رواتبهم مع الارتفاع المنفلت لسعر الصرف في السوق الموازية.

وأعلنت الولايات المتحدة مؤخراً وبالتنسيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقديم مساعدة مؤقتة بقيمة 72 مليون دولار لدعم رواتب الجيش اللبناني لمدة ستة أشهر.

وتعد الولايات المتحدة الداعم الأبرز للجيش، وقد زادت من تمويلها خلال العامين الماضيين، إلا أنها المرة الأولى التي تقدم فيها دعماً مباشراً للرواتب.

تحركات مقبلة في السادس من مارس المقبل.

وفي ظل ارتفاع مستمر وصل سعر صرف الدولار بالسوق السوداء (الموازية) في لبنان إلى مستويات قياسية تجاوزت 82 ألف ليرة للدولار الواحد.

وبدعوة من تنسيقية الدفاع عن حقوق العسكريين المتقاعدين (خاصة)، شارك في الوقفة عدد من الضباط والأفراد المتقاعدين من كل المناطق اللبنانية، بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء.

ودعا العميد الركن المتقاعد مارون خريش، في كلمة خلال الوقفة، مجلس الوزراء إلى تثبيت سعر صرف (الدولار) عند 28 ألفاً و500 ليرة لبنانية بدلاً من 45 ألفاً و200 ليرة لرواتب المتقاعدين، بالإضافة إلى توفير الرعاية الطبية للعسكريين المتقاعدين.

ويتقاضى موظفو القطاع العام في لبنان رواتبهم بالدولار على سعر صرف يجدهه المصرف المركزي بناء على العرض والطلب.

وحذر العسكريون المتقاعدون، في بيان، من أنهم سيلجأون للتصعيد في حال عدم تنفيذ مطالبهم، معتلين عن

بيروت - نفذ العشرات من العسكريين المتقاعدين في لبنان الإثنين وقفة احتجاجية أمام مقر الحكومة وسط العاصمة بيروت؛ اعتراضاً على تدني رواتبهم في ظل الارتفاع المستمر في سعر صرف الدولار، وللمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية.

وبدعوة من تنسيقية الدفاع عن حقوق العسكريين المتقاعدين (خاصة)، شارك في الوقفة عدد من الضباط والأفراد المتقاعدين من كل المناطق اللبنانية، بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء.

ودعا العميد الركن المتقاعد مارون خريش، في كلمة خلال الوقفة، مجلس الوزراء إلى تثبيت سعر صرف (الدولار) عند 28 ألفاً و500 ليرة لبنانية بدلاً من 45 ألفاً و200 ليرة لرواتب المتقاعدين، بالإضافة إلى توفير الرعاية الطبية للعسكريين المتقاعدين.

ويتقاضى موظفو القطاع العام في لبنان رواتبهم بالدولار على سعر صرف يجدهه المصرف المركزي بناء على العرض والطلب.

وحذر العسكريون المتقاعدون، في بيان، من أنهم سيلجأون للتصعيد في حال عدم تنفيذ مطالبهم، معتلين عن



حراك العسكريين المتقاعدين يعود إلى الواجهة

# الرئيس العراقي متفائل بالمستقبل رغم الصعوبات

عبد اللطيف رشيد: العراق لم يعد ساحة حرب والأولوية لإعادة بناء الاقتصاد



بدأ الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد متفائلاً بمستقبل بلاده، فيما لا تعكس المؤشرات على أرض الواقع ذلك، إذ يواجه العراق تحديات معقدة في سبيل تحرره من القيود الاقتصادية والسياسية.

بغداد - عبّر الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد عن تفاؤله بمستقبل بلاده في المجال الاقتصادي والصناعي والزراعي، كما يحاول تطوير احتياطياته من الغاز الطبيعي حتى لا يظل معتمداً على إيران.

وقال رشيد في حوار لوكالة أسوشيتد برس الأحد إن العراق أصبح مستعداً للتركيز على تحسين حياة شعبه اليومية بعد تغلبه على الصعوبات المتعددة التي شهدتها في العامين الماضيين، وقد كان من جملتها سنوات من المقاومة ضد القوات الأجنبية، وتصاعد العنف بين السنة والشيعية، وهجمات تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف الذي سيطر على مناطق واسعة في أوجه، بما في ذلك الموصل التي تعد ثاني أكبر مدن العراق.

وأعترف رشيد بأن الصراعات لا تزال متواصلة، لكنه حث العراقيين، وخاصة الشباب منهم، على التحلي بالصبر والإيمان بالمستقبل. وتابع الرئيس العراقي أن "ليس لدينا خيار سوى التعايش معاً (...) وأن ننظم انتخابات ديمقراطية تمثل قيمنا".

ويرى رشيد في تحسين العلاقات مع الجيران (بما في ذلك إيران وسوريا وكويت والسعودية وتركيا والأردن) مصدراً لقوة العراق. وكانت الدول العربية بقيادة المملكة العربية السعودية قد ابتعدت عن بغداد لسنوات قبل أن تستعيد بعض مؤخرها، ويرجع ذلك جزئياً إلى علاقاتها بإيران.

وأشار الرئيس العراقي بفخر إلى أن بلاده استضافت اجتماعاً لكبار المشرعين العرب يوم السبت، وأعرب عن استعداد البلاد لمواصلة لعب دور الوساطة في المحادثات المتوقفة الآن بين الخصمين الإقليميين إيران والسعودية.

وتولى رشيد الرئاسة في أكتوبر الماضي، وبموجب الترتيبات

بغداد - عبّر الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد عن تفاؤله بمستقبل بلاده في المجال الاقتصادي والصناعي والزراعي، كما يحاول تطوير احتياطياته من الغاز الطبيعي حتى لا يظل معتمداً على إيران.

وقال رشيد في حوار لوكالة أسوشيتد برس الأحد إن العراق أصبح مستعداً للتركيز على تحسين حياة شعبه اليومية بعد تغلبه على الصعوبات المتعددة التي شهدتها في العامين الماضيين، وقد كان من جملتها سنوات من المقاومة ضد القوات الأجنبية، وتصاعد العنف بين السنة والشيعية، وهجمات تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف الذي سيطر على مناطق واسعة في أوجه، بما في ذلك الموصل التي تعد ثاني أكبر مدن العراق.

وأعترف رشيد بأن الصراعات لا تزال متواصلة، لكنه حث العراقيين، وخاصة الشباب منهم، على التحلي بالصبر والإيمان بالمستقبل. وتابع الرئيس العراقي أن "ليس لدينا خيار سوى التعايش معاً (...) وأن ننظم انتخابات ديمقراطية تمثل قيمنا".

ويرى رشيد في تحسين العلاقات مع الجيران (بما في ذلك إيران وسوريا وكويت والسعودية وتركيا والأردن) مصدراً لقوة العراق. وكانت الدول العربية بقيادة المملكة العربية السعودية قد ابتعدت عن بغداد لسنوات قبل أن تستعيد بعض مؤخرها، ويرجع ذلك جزئياً إلى علاقاتها بإيران.

وأشار الرئيس العراقي بفخر إلى أن بلاده استضافت اجتماعاً لكبار المشرعين العرب يوم السبت، وأعرب عن استعداد البلاد لمواصلة لعب دور الوساطة في المحادثات المتوقفة الآن بين الخصمين الإقليميين إيران والسعودية.

وتولى رشيد الرئاسة في أكتوبر الماضي، وبموجب الترتيبات

## تفاؤل لا يحجب المخاوف

يخُذ ذكرى قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني الذي اغتيل في غارة جوية أميركية في مطلع سنة 2020.

وهما الداعمان الدوليتان الرئيسيتان للحكومة والمتعارضتان في جل الأوقات. ويتجسد هذا التوازن في نصب موجود بالقرب من مطار بغداد

وتتطلب وظيفة رشيد المساعدة الحفاظ على توازن دقيق بين مراكز القوة السياسية المختلفة في العراق والعلاقات المتوازنة مع الولايات المتحدة وإيران.

العراقية غير الرسمية لتقاسم السلطة، يكون رئيس البلاد كردياً ورئيس الوزراء شيعياً ورئيس البرلمان سنياً.

## البرلمان العراقي يرجئ القراءة الثانية لتعديل قانون الانتخابات

برلمانية. وكما ارتفع القاسم الانتخابي 1.6 أو أكثر قلت فرص تلك القوائم وزادت مقاعد الائتلافات الكبيرة.

وهذه الطريقة "غير متوازنة"، إذ يرى البعض أنها تمكن الأحزاب التقليدية التي تمتلك المناصب في الدولة والمال السياسي من الفوز بالانتخابات بسهولة، وتزيج في المقابل أي قوى ناشئة.

ويؤكد مراقبون أن مصادقة البرلمان العراقي على تعديل قانون الانتخابات والعودة إلى نظام "سانت ليغو" وفقاً لرغبة الإطار التنسيقي يفتح الباب أمام عودة الاحتجاجات في العراق، ما قد يطيح في نهاية المطاف بحكومة محمد شياع السوداني مثلما تسببت الاضطرابات في سقوط حكومة عادل عبدالمهدي.

ويقف الإطار التنسيقي الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران خلف التعديل، حيث أن القوى الممثلة داخل الإطار تحمّل النظام الحالي المسؤولية عن النتائج الهزيلة التي حققتها في انتخابات أكتوبر 2021، والتي كادت تخرجها من معادلة الحكم لولا قرار التيار الصدري الانسحاب من العملية السياسية.

ويطلق على قانون الانتخابات السابق الذي تديره قوى الإطار التنسيقي العودة إليه اسم "سانت ليغو"، وهي طريقة رياضية في توزيع أصوات الناخبين على القوائم الانتخابية المشاركة، فتقسم الأصوات على 1.3 تصادياً، حينها تحصل القوائم الصغيرة على فرص أكبر للفوز بمقاعد

الناشئة عن انتفاضة تشرين 2019 لرفض الصيغة الحالية لمشروع القانون، مع تأييد من التيار الصدري لهذا الرفض عبر تغريدات لقياداته وأبرزهم حاكم الزاملي الذي كان يشغل منصب النائب الأول لرئيس البرلمان ونواب التيار السابقين في البرلمان قبل استقالته.

وقال الزاملي إن موقفه يحظى بدعم المرجعية العليا في النجف، ونشر الزاملي على حسابه الرسمي في فيسبوك مقطعاً مصوراً لممثل المرجعية الدينية عبدالمهدي الكربلائي وهو يقول "إن رأي المرجعية الدينية هو لا للقائمة المغلقة ولا للدائرة الانتخابية الواحدة"، وإن "القائمة المغلقة تخلق الطريق أمام الناخبين لاختيار من يظلمهم في البرلمان".

بغداد - صوت البرلمان العراقي الاثنين على تأجيل تقرير ومناقشة مقترح قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات إلى يوم السبت المقبل، بالتزامن مع انطلاق تظاهرات رافضة لمشروع القانون وفق الصيغة الحالية.

وقالت الدائرة الإعلامية في البرلمان في بيان إن "المجلس صوت على تأجيل تقرير ومناقشة مقترح قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات إلى جلسة يوم السبت المقبل".

ويأتي تأجيل مناقشة مشروع قانون الانتخابات بصيغته الحالية بالتزامن مع تظاهرات انطلقت على أبواب المنطقة الخضراء قادتها القوى السياسية

## قيود الحوثيين على النساء تثير سخط اليمنيين

وحذرت سرب من أن "مستقبل حقوق النساء في ظل سيطرة الحوثيين سيكون مليئاً بالظلم والإعتقالات لليمنيات اللواتي يحاولن العيش متمسكات بحقهن الوارد بالدستور والقانون".

وطالبت سرب الأطراف السياسية الدولية الفاعلة في حل الأزمة اليمنية بأن تبادر بالضغط على ميليشيات الحوثي لرفع هذه الانتهاكات عن النساء، وجعل الملف الحقوقي النسوي نصب أعينهم، كون معاناة النساء كبيرة وهن الطرف الأكثر تضرراً من هذه الحرب المستمرة.

ويشكو كثير من اليمنيين من تقييد حرياتهم من قبل الحوثيين، ويشددون على أن الجماعة تمارس أصنافاً من الانتهاكات بحق النساء والرجال.

ويقول المواطن بلال عبدالحميد إن "انتهاكات الحوثيين تشمل اليمنيات واليمنيين بمختلف مكوناتهم ضمن خطة القمع التي تعتمد عليها الجماعة لتخويف السكان".

وأضاف لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أن "النساء الحوثي في خصوصيات النساء يعد سابقة في تاريخ اليمنيين الذين يعتبرون المرأة خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه".

ولفت إلى أن "إجراءات الحوثيين لا علاقة لها بالدين الإسلامي الذي يحرم ممارسة الانتهاكات بكافة أنواعها".

وأشار إلى أن "عدم قدرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً على هزيمة الحوثيين عسكرياً شجعهم على ممارسة إجراءات قمعية مستمرة دون رقيب أو حسيب".

وأضافت سرب "أصبح الحوثيون اليوم يشددون الخناق على ملابس النساء بتحديد الألوان والأشكال".

وأشارت إلى أن "هذه القيود الحوثية تأتي رغم أن زي اليمنيات محتشم، وهو عبارة عن عباءة تغطي كامل الجسم، ولكن الخلل الحقيقي في عقول وقلوب تلك الجماعة التي ترى المرأة كعنصر غير أخلاقي وتحذو حذو حركة طالبان الأفغانية".

### الحوثيون يلزمون أصحاب المحال ببيع العبايات الفضفاضة ذات الخمار فقط، مع منع ارتداء العبايات اللافتة للنظر

ورات سرب أنه "ليس مستغرباً إذا قررت جماعة الحوثي في يوم ما فرض قيود جديدة على النساء مثل حرمان الفتيات من التعليم".

وأفادت بأن "الوضع الحقوقي للنساء في المناطق الخاضعة للحوثيين متدهور جداً، حيث يتم انتهاك حقوق النساء بشراًسة، وأبسط مقال على هذا الانتهاك والظلم المحاكمات الصورية التي تمت لعارضة الأزياء اليمنية انتصار الحمادي، رغم أن القانون لم يجرم هذه المهنة ولكن الجماعة قررت معاقبتها بالاعتقال والمحكمة الصورية والحبس خمس سنوات ظلماً وجوراً".

بما في ذلك طريقة اللباس واختيار العبايات التي توافق عقول من يديرون الجماعة".

وأشارت إلى أن الإجراءات الحوثية، خصوصاً ضوابط العبايات، أصبحت محل رفض كبير وسخرية من قبل معظم السكان.

ورات أن "الحوثيين فرضوا هذه الإجراءات غير القانونية، وكان المراهق اليمنية غير محتشمة، وهو بمثابة اتهام ضمني محل استنكار واستغراب شعبي".

ولفتت نسيم إلى أن "الحوثيين قيدوا حركة المرأة ونشاطها في المجتمع المدني، وأصبح أي نشاط مهما كان عادياً يتطلب تصريحا رسمياً مسبقاً من الجماعة".

وأضافت أنه "في إحدى المرات اقتحم مسلحون إحدى العبايات النسوية مضايقات بحق اليمنيات".

وعلى مدار السنوات الماضية، طالبت منظمات وناشطون حقوقيون جماعة الحوثي بضرورة احترام حقوق الإنسان وتجنب ممارسة أي انتهاك.

ومع ذلك تشير الجماعة بشكل متكرر إلى أنها تحترم حقوق الإنسان، وأن ما يثار ضدها هو من معارضين مؤيدين لما يصفونه بالعدوان (في إشارة إلى التحالف العربي الذي تقوده السعودية).

وتعلق نور سرب وهي مدافعة عن حقوق الإنسان، ورئيسة تحرير صحيفة "الوطن سوداي" بالقول "ما يحدث في صنعاء ومناطق سيطرة ميليشيات الحوثي كارثة، بعد فرض التجويع وحرمان النساء من العمل في وظائف عدة".

بشكل عام، خصوصاً العبايات والمنظمات والجمعيات الإغاثية.

وفي السادس من فبراير الجاري قالت منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان إن "الحوثيين ينتهكون حقوق النساء والفتيات في اليمن، ويفرضون بشكل متزايد القيود على حريات النساء منذ سيطرتهم على صنعاء في 2014".

وتكثفت المنظمة في بيان أن "حقوقيين تابعين للأمم المتحدة أرسلوا كتاباً إلى الحوثيين يعرضون فيه بالتفصيل الانتهاك المنهجي لحقوق النساء والفتيات من قبل الجماعة، بما في ذلك حقهن في حرية التنقل وحرية التعبير والصحة والعمل، بالإضافة إلى تفضي التمييز ضدهن".

وأضاف البيان "يلزم الحوثيون أكثر فأكثر النساء على السفر مع محرم (قريب ذكر أو زوج) أو بموجب موافقة خطية من ولي الأمر، وقد أصبح هذا الشرط قانوناً بحكم الواقع في جميع المناطق التي يسيطرون عليها".

وقبل أيام، حكمت محكمة تابعة للحوثيين بصنعاء بحبس عارضة الأزياء انتصار الحمادي خمس سنوات بعد أن قضت عامين في سجون الجماعة، رغم مطالبات دولية ومحلية بضرورة الإفراج عنها.

وفي تعليقها على هذه الانتهاكات، تقول الناشطة اليمنية نسيم عبدالله إن "الوضع الحقوقي للنساء في المناطق الخاضعة للحوثيين أصبح لا يطاق".

وأضافت أن "الحوثيين يواصلون فرض الكثير من القيود على حرية النساء،

بيع وخطابة العبايات النسائية، وأبلغت الجماعة حينها مالكي معارض الخطابة وبيع العبايات النسائية بالضوابط التي فرضت في ما يخص شكل العباية.

وحذرت الجماعة مالكي المحلات من مغبة عدم الالتزام بتلك الضوابط التي واجهت رفضاً واستنكاراً كبيراً من قبل العديد من الحقوقيين والناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي.

وأزم الحوثيون أصحاب المحال ببيع العبايات الفضفاضة ذات الخمار فقط، وأن تكون ذات لون واحد، مع منع ارتداء وخطابة العبايات ذات الألوان المتعددة أو الجذابة، أو تلك الضيقة والقصيرة واللافتة للنظر.

وجاءت هذه الإجراءات بعد قيود مستمرة فرضتها الجماعة ضد النساء



سطة حوثية حتى على الملابس

## المغرب ينقل معاناة سكان مخيمات تندوف إلى مجلس حقوق الإنسان

المدني حيث تمت مساءلة الجزائر حول الوضع الحقوقي بتندوف وانتشغال المجتمع الدولي.

وأكد سفير المغرب في البيرو أمين الشوري أن المغرب ظل على الدوام يعبر عن قلقه إزاء الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في مخيمات تندوف، والممارسات اللاإنسانية والفظائع التي ترتكبها بوليساريو.

وأعتبر عبد الفتح أن الإشكال يكمن في عرقلة الجزائر مساعي الهيئات الحقوقية الدولية والمنظمات الحقوقية المغربية للتدخل لمعالجة حالات كثيرة لانتهاك حقوق الإنسان مع تنصل الجزائر من مسؤولياتها القانونية والأخلاقية والسياسية إزاء ما يفترض أنهم لاجئون لديهم، حيث ترفض أعمال ولايتها القضائية على مخيمات تندوف وترفض الاستجابة للاستفسارات الكثيرة من طرف الهيئات الحقوقية الدولية والإقليمية.

وكان التقرير التجميعي الصادر عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أكتوبر الماضي حول التزامات الجزائر، بخصوص الوضع الحقوقي والإنساني في مخيمات تندوف قد شدد على أن "الانتهاكات لا تزال سائدة بما في ذلك عمليات القتل خارج نطاق القضاء التعسفي والتعذيب والترهيب والمعاملة القاسية والمسيئة، والكتابة بانوات حادة على أجساد الضحايا، والاعتصام وغيرها من أشكال الانتهاكات".

وطالبت المفوضية في تقريرها "بفتح تحقيق شامل ومستقل في جميع حالات القتل خارج نطاق القضاء المرتكبة في مخيمات تندوف جنوب غرب الجزائر، وكشف حقيقة ما حدث، مع ضرورة السماح بإحياء سكان المخيمات، فضلا عن تشجيع السلطات الجزائرية على إلغاء تعويض سلطتها وضمان حماية الحقوق المدنية والسياسية للاجئين في المخيمات، بما في ذلك هيكلة مناخ عمل منظمات المجتمع المدني وحماية الحق في التجمع السلمي".

وكان المغرب قد قدم تقريرا إلى مجلس الأمن الدولي يوضح الجهود من أجل النهوض بحقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها في الصحراء المغربية، في الوقت الذي تتواصل فيه انتهاكات حقوق الإنسان والحريات الأساسية والقانون الإنساني الدولي في مخيمات تندوف.

محمد ماموني العلوي

الرباط - استغل وزير العدل المغربي عبد الطيف وهبي حضوره لأشغال الدورة 52 لمجلس حقوق الإنسان التي انعقدت في جنيف الإثنين، لنقل معاناة سكان مخيمات تندوف.

وقال وهبي "إن معاناة المغاربة المحتجزين في ظروف قاسية للغاية في معسكرات تندوف بالجزائر ما تزال متواصلة بالحصر ومصادرة حق التجمع والمنع من التنقل، في الوقت الذي تشهد فيه الأقاليم الجنوبية للمملكة طفرة تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة تتيح للسكان التمتع بحقوقهم والمشاركة في تدبير الشؤون العامة من خلال المؤسسات التمثيلية".

وأوضح "بأن هؤلاء يعانون من الإعدامات خارج نطاق القانون والاعتقالات التعسفية والإخفاءات القسرية وممارسة كافة أشكال التعذيب والاعتصام والاتجار بالبشر وتجنيد الأطفال، من طرف ميليشيات ترهن التمتع بأبسط الحقوق بالخشوع والانصياع السياسي والأيدولوجي الكامل".

وربط الوزير المغربي إنهاء الوضع الحقوقي الصعب الذي يعيشه سكان مخيمات تندوف، بالتوصل إلى حل واقعي وعملي ومستدام وقائم على التوافق لقضية الصحراء، في إطار السيادة الوطنية والوحدة الترابية للمملكة، وعلى أساس مبادرة الحكم الذاتي.

وأكد محمد سالم عبد الفتح رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، أن طرح الوضع الحقوقي في مخيمات تندوف على مستوى مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان سيساهم في تسليط الضوء على واقع المعاناة والمأساة التي يعيشها سكان تلك المخيمات.

وقال رئيس المرصد الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان، لـ"العرب" إن حضور وزير العدل المغربي يضاف إلى جهود العديد من المنظمات المغربية والدولية لاسيما الصحراوية، فضلا عن المنظمات الدولية التي تنادي باهتمامها بالوضع الحقوقي داخل مخيمات تندوف والتي ساهمت بالفعل في إنارة هذا الملف على مستوى كافة الهيئات الدولية وخاصة ضمن آلية الاستعراض الدوري الشامل لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بمشاركة منظمات المجتمع

## باتيلي على خطى ويليامز: اللجنة التوجيهية لإنهاء مماطلة البرلمان ومجلس الدولة

اللجنة ستضم سياسيين وقيادات قبلية ونشطاء مدنيين ومسؤولين أميين



الرسالة وصلت إلى باتيلي

انتخابات كان من المقرر إجراؤها في ديسمبر 2021 بسبب خلافات بشأن القواعد بما في ذلك صلاحية المرشحين الرئيسيين.

في الوقت نفسه قال مجلس النواب، ومقره في الشرق، إن حكومة الوحدة المؤقتة، التي تم تشكيلها من خلال عملية تدعمها الأمم المتحدة في أوائل عام 2021، لم تعد شرعية، وشكل إدارة منافسة في العام الماضي. لكن الحكومة رفضت التنحي إلا بعد إجراء انتخابات وفشلت محاولات الجماعات المسلحة المتحالفة مع الإدارة المنافسة لطردها من طرابلس بالوقت.

وركزت المحادثات منذ العام الماضي على محاولة إقناع الهيئتين التشريعتين الليبيتين المعترف بهما دوليا بالاتفاق على قواعد دستورية تسمح بإجراء انتخابات. وادت آخر محاولة دولية رئيسية لكسر الجمود، من خلال منتدى سياسي عام 2020، إلى تشكيل الحكومة المؤقتة الحالية وخارطة الطريق لانتخابات ديسمبر 2021 ولكن الخلافات السياسية الداخلية أحبطتها.

إجماع يفرض إجراء الانتخابات في عام 2023.

وقال عبدالله باتيلي الإثنين إنه سيطرح مبادرة تهدف إلى تمهيد الطريق أمام إجراء انتخابات في ليبيا هذا العام بتشكيل لجنة توجيهية رفيعة المستوى، في محاولة لإنهاء مأزق بدأ قبل عام ويهدد بتجدد الصراع في البلاد.

وقال باتيلي لمجلس الأمن الدولي إن اللجنة ستضم ممثلين للمؤسسات السياسية وقيادات سياسية وقبلية ومنظمات المجتمع المدني ومسؤولين أميين وآخرين.

وأضاف اللجنة السياسية الليبية تمر بأزمة شرعية كبيرة. ويمكن القول إن معظم المؤسسات فقدت شرعيتها منذ سنوات، وذلك في إشارة إلى ضرورة إجراء انتخابات.

ولم تشهد ليبيا سلاما يُذكر منذ انقضاء 2011 التي دعمها حلف شمال الأطلسي وأطاحت به القذافي. وقُسمت ليبيا في 2014 بين فصائل شرقية وغربية متناحرة وانتهت آخر موجة صراع كبيرة في عام 2020 بوقف إطلاق النار.

لكن العملية السياسية الرامية إلى إيجاد حل للصراع توقفت منذ انهيار

وقال باتيلي إن التعديل الدستوري لمجلس النواب مثير للجدل في ليبيا ولم يعالج القضايا الخلافية مثل أهلية المرشحين ولم يتضمن جدولا زمنيا للانتخابات.

ودخلت الولايات المتحدة بقوة خلال الأيام الماضية على خط إجراء الانتخابات في ليبيا. وبعد تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن التي أكد فيها ضرورة إجراء الانتخابات خلال هذه السنة، أعلنت واشنطن الاتفاق مع باتيلي على مساعده إجراء الانتخابات في 2023.

وقالت الولايات المتحدة الجمعة إنها اتفقت مع المبعوث الأممي إلى ليبيا على ضرورة المساعدة في أن يكون 2023 عاما لانتخابات ليبية حرة ونزيهة. وذكرت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها أن الولايات المتحدة استضافت الخميس في نيويورك اجتماعا دوليا بشأن ليبيا، شارك فيه المبعوث الأممي إلى ليبيا، ومسؤولون رفيعو المستوى من مصر وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وقطر وتركيا والإمارات وبريطانيا.

وأكد البيان أن باتيلي أطلع المشاركين على آخر المستجدات بشأن مشاوراته مع القادة والمؤسسات في ليبيا، بهدف تعزيز

أول ما بدأ به المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي هو تشكيل لجنة جديدة سيكون دورها على الأرجح إعداد قاعدة دستورية للانتخابات، ما يعني أنه استوعب أخيرا أن استمرار الرهان على البرلمان والمجلس الأعلى للدولة لن يقود إلا إلى المزيد من المماطلة.

طرابلس - يعكس إعلان المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي عن تشكيل لجنة توجيهية توجهها نحو استبعاد البرلمان والمجلس الأعلى للدولة من مهمة تحديد قاعدة دستورية تجرى على أساسها الانتخابات، في خطوة تعيد إلى الأذهان ما قامت به المبعوضة الأممية السابقة الأميركية ستيفاني ويليامز عندما قامت بتشكيل ملققي الحوار الذي تولى مهمة انتخاب حكومة جديدة (حكومة عبد الحميد الدبيبة) بعد حرب طرابلس.

ويقول مراقبون إن باتيلي تأخر في إعلان هذه الخطوة خاصة بعد التحذيرات التي أصدرتها ستيفاني ويليامز مرارا إثر مغادرتها المنصب حيث اتهمت البرلمان والمجلس الأعلى للدولة بالمماطلة والسعي إلى البقاء فترة أطول في السلطة، لذلك فإن مسألة الرهان على المجلسين هي مضيعة للوقت.



عبدالله باتيلي

النخبة السياسية الليبية تمر بأزمة شرعية كبيرة

ويعد أشهر من الأخذ والرد بين رئيس البرلمان عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري بشأن إجراء تعديلات على الدستور دون تنجدة، خرج عقيلة صالح فجأة بمقترح لتعديل الإعلان الدستوري (الإطار القانوني الليبي الحالي الذي أجريت على أساسه الانتخابات البرلمانية السابقة) بما يسمح بإجراء الانتخابات الرئاسية.

وأعلن عقيلة صالح عن إقرار التعديل داخل البرلمان، لكن رغم موافقة خالد المشري على الخطوة إلا أن أعضاء في المجلس الأعلى للدولة رفضوا التعديل وهو ما عطل جلسة للتصويت على تعديل الإعلان الدستوري الأحد.

## جدل حول الإطار القانوني يمهّد لتأجيل الانتخابات المحلية التونسية

بذلك، لأنها تعتبر أن الجدول السياسي قائم بالأساس بين الرئيس سعيد وحزب حركة النهضة، وتسعى لإجراج الرئيس، لأنه إذا تحدث عن موعد انتخابات بلدية فسيتحدث حتما عن إجراء انتخابات رئاسية ومجلس وطني للجهات".

في المقابل، تتمسك الجامعة الوطنية للبلديات التونسية بإجراء الانتخابات في موعدها، وبمسار اللامركزية كإطار لعمل المجالس البلدية.

وتطلعت جامعة البلديات في الأسبوع الماضي بالعاصمة تونس يوما دراسيا تحت عنوان "المجالس البلدية، أي مصير"، وطالبت بإجراء الانتخابات البلدية في موعدها المحدد، وبالمحافظة على مناسبات القانون الانتخابي.

وأكد رئيس الجامعة عدنان بوعيدة على "ضرورة الإعلان عن موعد الانتخابات قبل 12 مارس القادم بموجب القانون المنظم للجماعات المحلية والقانون الانتخابي، وفق ما تقتضيه المدة النيابية المحددة بخمس سنوات".

ودعا إلى التعديل الجزئي لمجلة الجماعات المحلية بصفة تشاكرية، وبشكل يضمن عدم المساس بما تحقق في القانون الانتخابي بخصوص التمثيلية المحلية للمرأة والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة، مذكرا بأن "مجالس البلدية المنتخبة ظلت قائمة رغم حل مجلس نواب الشعب المنتخب سنة 2019، ولم يتم تغيير الإطار القانوني المنظم لها رغم حذف مبادئ السلطة المحلية من النص الدستوري لسنة 2022، والتوجه نحو إحداث المجالس والإقاليم".

البلدية، وما دام هناك دستور جديد، فمن الطبيعي جدا أن يؤدي إلى إعادة صهر المؤسسات والتشريعات تبعا لهذا الدستور".

ويرى مراقبون أن الإطار القانوني للانتخابات المحلية يحتاج إلى المراجعة في علاقة بضرورة التناغم مع مضمون الدستور الجديد، فضلا عن توضيح العلاقة بين المجالس البلدية والمجالس الجهوية ومجلس الأقاليم.



نبيل الراجي

جامعة البلديات تسعى لإجراج الرئيس

وقال الناشط السياسي نبيل الراجي "الفتوى الدستورية موجودة باعتبار الاستفتاء الذي تم تنظيمه منذ فترة، وبالتالي تم إلغاء العمل بدستور 1959 ودستور 2014".

وأكد لـ"العرب" أن الرؤية غير واضحة لأن الرئيس سعيد قال إن الدستور الحالي فيه مجلس وطني للأقاليم والجهات، وبالمناسبة إلى الانتخابات البلدية لم يتم إلى حد الآن ضبط قانون انتخابي خاص بها، وبالتالي تنتظر الرئيس حتى يضع مرسوما لذلك".

وأوضح الراجي أن "جامعة البلديات تريد الاستمرارية وتتمسك

البلدية وعلى طريقة الانتخاب سوف تقوم الهيئة بدورها التقني واللوجستي والتخصيص لعملية الانتخابية".

وهناك اختلاف في المواقف بين الإبقاء على نفس الإطار الحالي المنظم بالقانون الأساسي عدد 16 المؤرخ في 26 مايو 2014 والمتعلق بالانتخابات والاستفتاء خاصة في قسمه المتعلق بالانتخابات المحلية والجهوية، وتنقيح كامل الباب المتعلق بالانتخابات المحلية والجهوية، وهو ما يفسح المجال أمام وضع إطار قانوني جديد قد يضم إلى جانب البلدية، المجالس الجهوية، علاوة على الإطار القانوني المنظم لمجلس الأقاليم والجهات.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت "منطقيًا لا بد من التريث وتأجيل موعد الانتخابات البلدية إلى حين الحسم في الآليات القانونية المتعلقة بها، وهناك سلم النظم القانونية والتشريعية التي يجدها الدستور".

وأضاف لـ"العرب"، "ما صرح به نائب رئيس هيئة الانتخابات منطقي ومنسجم مع الوضع الحالي للبلاد، لكن هناك مشكلة في البلديات القائمة، وهناك تعقيدات قانونية تتطلب فتوى دستورية لإخراج هيئات المجالس البلدية من الحرج القانوني".

وتابع ثابت "من المفروض أن يدعو الرئيس قيس سعيد قريبًا إلى انتخاب المجالس البلدية مع ضرورة حسم المسألة، لأن الدستور الذي يحكم البلاد هو دستور 25 يوليو 2022 وهو أعلى من الهيئات السفلى في البلاد".

وأشار المحلل السياسي إلى "وجود قراءة سياسية مختلفة لوضعية المجالس

السياسية، وليس من دوري كعضو في الهيئة أن أعطي رأبي ولكن كرجل قانون أقول إن مسألة الانتخابات مسألة دقيقة جدا لأن الانتخابات البلدية (المحلية) ستتم وفق بناء دستوري جديد باعتبار أن المجالس السابقة تمت على أساس بناء دستوري يعود إلى دستور 2014، لكن الآن أصبح لدينا دستور 25 يوليو

وبناء دستور جديد، ولما نعود إلى دستور 2014 نجدّه يتحدث عن سلطة محلية تمارس المصالح المحلية في إطار مبدأ التدبير الحر وهذه فلسفة وبناء دستوري مخالفان تماما للفلسفة والبناء الدستوري اللذين جاء بهما دستور 25 يوليو الذي لا يتحدث عن مبدأ التدبير الحر وإنما عن مصالح محلية تقوم بها المجالس المحلية ومجالس الجهات ومجالس الأقاليم".

وأضاف الجديد "البناء الدستوري لسنة 2014 يختلف عن البناء الحالي ويجب أن نترث ولا نستعجل تنظيم انتخابات بلدية حتى نستكمل البناء الدستوري للانتخابات البلدية، فالدستور الحالي يحيل ضبط القانون المتعلق بالجماعات المحلية إلى المجلس النيابي، وننتظر مجلس نواب الشعب في تعامله مع رئاسة الجمهورية حتى نضبط الملامح العامة للبناء الدستوري بخصوص الجماعات المحلية والقوانين المتعلقة بها، وهناك خيارات سياسية كبيرة جدا في ما يخص نظام الاقتراع الذي سيتم اعتماده في الانتخابات البلدية، هذه كلها مسائل وتقديرات سياسية وملاءمات دستورية يجب الحسم فيها بين السلطات العمومية ودور الهيئة تقني ولما تتفق السلطات السياسية على الملامح العامة للمجالس

لانتخابات التشريعية بإلغاء طريقة الاقتراع من نظام التمثيل النسبي عبر القوائم إلى نظام الاقتراع على الأفراد في دورتين.

واعتبر ماهر الجديدي، نائب رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، الإثنين أنه من الأفضل التريث وعدم الاستعجال في تنظيم الانتخابات المحلية رغم أن آجال المجالس الحالية تنقضي بين شهري يونيو ويوليو المقبلين.

ويبلغ عدد المجالس المحلية 350 مجلسا في تونس، منتخبة في انتخابات الثامن من مايو 2018، بكلفة تجاوزت 46 مليون دينار (14.70 مليون دولار)، وفق تقرير محكمة المحاسبات للانتخابات البلدية الصادر في يوليو 2021.

وقال الجديدي في تصريحات لإذاعة محلية "هذه المسألة من المسائل السياسية والتقديرية تعود إلى السلط



لاداعي للاستعجال

## حسابات الإخوان تحول حاجبي منى زكي إلى قضية رأي عام

هجوم إلكتروني منظم على بوستر مسلسل «تحت الوصاية» يثير جدلا في مصر



#شهر الفرقة

## تحت الوصاية

حاجبان وجدل

الساحلية المصرية من بينها (دمياط الإسكندرية)، بينما تستكمل حاليا التصوير في العاصمة المصرية القاهرة. وأثارت أعمال منى الأخيرة تفاعلاً كبيراً وجدلاً بالأوساط الفنية المصرية على غرار فيلمها «أصحاب ولا أعز» والذي عرض في يناير 2022، ومسلسل «لعبة نيوتن» الذي عرض في رمضان 2021، والذي كان ضمن المسلسلات الأكثر مشاهدة وقتها.

وتعد المسرحية الكوميديّة «الوش الثاني» والتي عرضت في نوفمبر من العام الماضي في بوليفار ريفاز سيتي، وتصردت طولتها منى، أحدث ظهور فني لها على المسرح بعد غياب دام 20 عاما منذ مشاركتها في مسرحية «كدة أوكية».

مش المشايخ يقولوا إن الغرض من الحجاب هو دره الفتنة وغض أبصار الرجال عشان الستات يكن أقل جمالا بالحجاب، وإن الشعر العجزي المجنون فتنه قائله؟

طيب يبقى نقول للست منى متشكرين إنك ساعدتينا ونجحتي في توصيل الرسالة وتوضيح الغرض من فرضية الحجاب؟

وبعدين عمل تجربة عملية كده وروح أي مصلحة حكومية وشوف المحجبات شكل منى ولا شكل ثاني حيك إنت؟

أه يا بلد مخاصمة نفسها يا كل حاجة وعكسها...

وانتهت زكي من تصوير مشاهدتها في «تحت الوصاية» في عدد من المدن

وعلفت مغردة:

@SecuEgy

# ناس حكمت على مسلسل من قبل ما يتعرض بشهر بسبب حواجب منى زكي في بوستر المسلسل... أنت متخيل عقلية الجيل الأبله ده؟

وسخر معلق:

Tarek Mansour

الجماهير زلانة من حملة تشويه الحجاب وتعمد إظهار الست منى زكي متبهرلة وبشكلها وحش في الحجاب ويقولوا ده وراه غرض علماني خبيث. طيب إزاي؟

أمهاتنا وواحدة منا بس منى زكي بلغة طريقتها وحواجبها مش شبيها وتشوه صورة المحجبات والإسلام أكيد...

وتدور أحداث المسلسل في 15 حلقة حول شخصية حسان وهي امرأة في منتصف الثلاثينات من عمرها، يتوفى زوجها وتصبح المسؤولة عن طفلها. وتحاول جاهدة إثبات حقوق أبنائها القصر داخل أروقة محكمة الأسرة وخاصة (المجلس الحسبي المنوط بأمور الأطفال القصر بمصر)، وتقرر العمل بحثا عن عائد مادي يضمن لها ولطفليها حياة كريمة، فتلتجأ للعمل بمهنة الصيد، وتتدخل في صراعات مع بعض الرجال الذين يرفضون مشاركتها لهم في هذه المهنة.

ونكرت مصادر مطلعة من فريق عمل المسلسل أن منى تجسد شخصية سيدة مكافحة وكان ظهورها بهذا الشكل ضروريا من الناحية الدرامية، مشيرين إلى أن سياق العمل بعيد كل البعد عن فكرة الإساءة إلى الحجاب أو المرأة المصرية.

وطالب ناشطون على مواقع التواصل بعدم التسرع في الحكم على المسلسل الذي سوف يعرض في موسم رمضان. وكتبت ناشطة:

@sara85140596

# اللي بيهاجمو #منى زكي ليه ما دوروش في غوغل على قصة المسلسل بدل ما يلقوا سيناريوهات ويصدقوها ويهاجموها.

منى بتعمل شخصية مستوحاة من الحاجة ميمونة التي اضطرت تشتغل في مهنة مع الرجال حتى تصرف على أولادها وانتقلت عن أنوثتها لو كانت عملت نفس شكلها بالظبط كنتوا عملتوا إيه؟

وقال مغرد:

@emymark

# هو ليه الهجوم الفظيع على أفبش مسلسل منى زكي؟ علشان طالعة لمخية وشكلها مجهود وحواجبها مش حلوة طب ما ده يا جماعة وجوه المحجبات في الشوارع وبعدين منى عبد الغني أكبر مثل على وشها قبل الحجاب وبعد الحجاب.

هما صناع المسلسل جايين حاجة من بيت أبوم ما من الواقع!

اعترضت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي على طريقة الحجاب الذي ظهرت به الفنانة منى زكي في بوستر مسلسل «تحت الوصاية»، خاصة حجم حاجبها الكثيف، معتبرين أنه إساءة للمرأة المصرية العصرية المحببة.

القاهرة - أشار اليوستر الدعائي للمسلسل المصري «تحت الوصاية» جدلا واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بزعم أنه يساء للمرأة المصرية المحببة، فيما أصبح حاجبا بطله المسلسل منى زكي حديث المعلقين دون الالتفات لموضوع المسلسل وقصته.

وتعرضت الفنانة منى لسيل من الانتقادات وهجوم شرس غالبيتها من حسابات تابعة لجماعة الإخوان المسلمين، معترضين على الصورة التي ظهرت بها قائلين إنها محاولة للإيحاء بأن الحجاب ينزع جمال المرأة، حيث بدت بملامح قاسية ونحول في خديها وقد غزت البثور وجهها، كما ظهرت بحاجبين كثيفين.

ونهب بعض المتابعين للقول إن صورة منى تمثل «إساءة للمرأة المصرية بشكل عام وللحجاب بشكل خاص»، وذلك دون أي إشارة إلى قصة المسلسل وأحداثه وسياقه، وما إذا كان يستوجب ظهور بطلته بهذا الشكل أم لا.

وحاولت الحسابات دمج ازمنات سياسية واقتصادية واجتماعية بحاجبي منى زكي.

وبدا الأمر واضحا حتى أنهم اتهموا النظام المصري بشن حرب على الإسلام وأعادوا نشر مقاطع فيديو لرموز الإخوان في مصر دون رابط بين المواضيع. وقال الكاتب فتحي أبو حطاب في تدويته على فيسبوك:

Fathy Abou Hatab

من يهاجم مسلسل منى زكي؟ يبدو الهجوم على منى مقصودا وموجها والدليل على ذلك هو تطابق العنصر والاستخدام المتكرر لنفس الكلمات والصور وأخيرًا الطبيعة الغامضة للحسابات التي تروج لهذا الهجوم، لن تجد شخصيات حقيقية لكن من هؤلاء، أو من المستفيدين؟

وسخر مغرد:

@almoutaman

# يعني الناس كانت تحب عزة الجرف بتاعة الإخوان ومرات مرسي شبة

الللمسة الإخوانية ظهرت من خلال حسابات بأسماء مستعارة، أخرجت الموضوع من سياقه وجمعت شائعات استهدفت مصر

ويرر البعض هجومهم اللاذع على الفنانة منى قائلين إن المشكلة في التخصيم وإظهار الحجاب في الدراما مرتبط بالفكر وعدم الاهتمام بالمظهر والبؤس وانعدام الطموح وقلة الحيلة.

والغارقة أن غالبية التعليقات على الشبكات الاجتماعية المهاجمة لبطله المسلسل استخدمت تعابير خادشة للحياة وغير لائقة وخارجة عن الأدب للدفاع عن المحببة والتدين، في تناقض صارخ مع المعايير الأخلاقية التي يدعيها أصحابها. وكتبت مغردة:

@Zahraelhadidy

# أه يا منى زكي أحنأ بنعمل حواجبنا

## سرقة خادم صور من أرشيف الوكالة الوطنية للإعلام في لبنان

بيروت - تعرّض أرشيف تلفزيون لبنان للسرقة خلال سنوات الحرب الأهلية، وظهرت شرائط فيديو منه في أرشيفات المؤسسات التلفزيونية الخاصة، ولم تحرك الدولة ساكناً لاستعادتها، وفق ما يؤكد مراقبون لوسائل إعلام لبنانية.

وقد بدأ مشروع تحويل صور النغاطيف في الأرشيف إلى صور رقمية في عام 2011، عندما كانت لور سليمان مديرة للوكالة. وذكرت سليمان في منشور لها على فيسبوك:

وقد بدأ مشروع تحويل صور النغاطيف في الأرشيف إلى صور رقمية في عام 2011، عندما كانت لور سليمان مديرة للوكالة. وذكرت سليمان في منشور لها على فيسبوك:

Laure Sleiman

جمعه من بين الركام في العام 2009. وقالت «عندما غيّبت مديرة للوكالة، وكنت أتفقد الغرف التابعة للوكالة في الطابق الثاني تحت الأرض، وجدت صوراً سلبية (نغاطيف) مرمية في غرفة وضعت فيها أكرام من الأغراض للتلف، دخلنا إليها على ضوء الهاتف المحمول، لأنها كانت مظلمة تاكلها الرطوبة، وبين الجردان، عندها طلت إقفال هذه الغرفة ومنعت دخول أي كان إليها ريثما أتدبر أمرها، وطلبت من بلدية بيروت وضع سمّ قاتل للجرذان دون أذية الصور السلبية».

وأضافت «بعد ثلاثة أشهر دق بابي زميل إعلامي وهو حالياً مستشار لوزير التربية، الليبر شمعون، وسألني عما إذا كنت أستطيع استقبال طلاب من كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية لإجراء تدريب في قسم الأرشيف، فاجبت: ليس لدينا بعد أرشيف في الوكالة، لكن لدي صوراً قديمة يجب أرشيفها، وبدأت طالبان العمل في الأرشيف بنشاط، فجمعنا الصور السلبية

في مجتمع يعيش فيه عدد قليل من السود أو لا يعيش على الإطلاق، قائلًا إنه «لا يريد أن تكون له أي علاقة بهم».

وكان أدامز يعلّق على استطلاع أجرته شركة «راسموسن ريبورتس» أظهر أن قلة من السود الذين شملهم الاستطلاع 26 في المئة يعتبرون أنه «لا بأس في أن يكونوا من أصحاب البشرة البيضاء».

وقد صنفت رابطة مكافحة التشهير العبارة المشارة إليها في استطلاع الرأي «شعرا كراهية».

ونشر فيديو أدامز خلال شهر «التاريخ الأسود» في الولايات المتحدة، والذي أسسه الرئيس جيرالد فورد في عام 1976 كفترة لتكريم نضالات ومساهمات الأميركيين السود.

إس.إيه.توداي نتوروك» التي تدير المئات من الصحف الأميركية أنها «ستحجم عن نشر» هذه الشرائط المصورة «بسبب تعليقات تنطوي على تمييز أدلى بها مؤلف القصص».

أما صحيفة واشنطن بوست فافادت السبت بأنها ستتوقف عن نشر «ديليترت»، وذلك «في ضوء التصريحات الأخيرة لأدامز»، حتى لو فات الأوان لسحب نسخ نهاية الأسبوع.

ومن بين وسائل الإعلام الأخرى التي قررت الإحجام عن نشر «ديليترت»، صحيفة ذي بلاين ديلاير ومجموعة «إم لايف ميديا غروب» الإعلامية التي تدير ثمانية صحف في ميشيغن.

ويثير ماسك وأدامز الجدل بسبب آرائهما في شأن القضايا الاجتماعية.

## إيلون ماسك يتهم وسائل إعلام أميركية بـ«العنصرية» ضد البيض

واشنطن - وصف الملياردير إيلون ماسك وسائل الإعلام الأميركية بـ«العنصرية»، عقب اتخاذ عدد من الصحف قرارا بوقف نشر الشرائط المصورة «ديليترت»، التي أشار مبتكرها سكوت أدامز إلى أن السكان السود يشكلون «مجموعة كراهية».

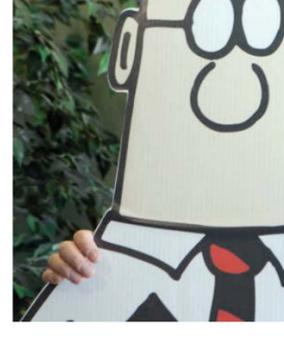
وقال أدامز الذي حظي بشهرة خلال تسعينيات القرن الماضي بفضل الشرائط المصورة الهزلية التي تتناول عالم الأعمال «استنادا إلى الطريقة التي تسير بها الأمور حاليا، فإن أفضل نصيحة يمكنني أن أقدمها للبيض هي الابتعاد عن السود».

وأضاف أنه اختار شخصيا العيش في بيوتات بيضاء ماسك على موقع تويتر، حيث يتفاخر بحوالي مئتي «ديليترت» في ورطة

130 مليون متابع، ردا على الأخبار التي تفيد بأن المؤسسات الإعلامية في جميع أنحاء البلاد قررت قطع الشريط الهزلي «ديليترت» من المشاركة بعد أن ألقى مبتكره أدامز «خطبة عنصرية» في مقطع فيديو على قناته على يوتيوب الأسبوع الماضي. ووصف أدامز في إحدى حلقاته عبر يوتيوب، السكان السود بـ«مجموعة كراهية».

وقال أدامز الذي حظي بشهرة خلال تسعينيات القرن الماضي بفضل الشرائط المصورة الهزلية التي تتناول عالم الأعمال «استنادا إلى الطريقة التي تسير بها الأمور حاليا، فإن أفضل نصيحة يمكنني أن أقدمها للبيض هي الابتعاد عن السود».

وأضاف أنه اختار شخصيا العيش في بيوتات بيضاء ماسك على موقع تويتر، حيث يتفاخر بحوالي مئتي «ديليترت» في ورطة



مبتكر «ديليترت» في ورطة

@MariamSeif

# سرقة أرشيف الوكالة الوطنية للإعلام جريمة تتطلب الكشف السريع عن مرتكبيها الذين من الأرجح أنهم غير بعديين عن الوكالة ويعرفون جيدا هذا الأرشيف من عام 1961.

وقال معلق:

@Afif\_diabi

# لبنان: ترمهل الدولة وتفكك أوصال مؤسساتها.

# إيران تحمي وجودها في سوريا بصواريخ أرض جو

## إسرائيل تعيق خطط طهران لإنشاء شبكة دفاع جوي شاملة في سوريا



الهدف إيران والخسائر في سوريا

حصري. وهو ما يوفر لطهران الآن تبريرا لدعم هذا الانتشار بصواريخ أرض جو. وكانت مجلة "نيوزويك" الأمريكية نقلت الأربعاء الماضي عن مصدر استخباراتي القول إن إيران سعت إلى إنشاء شبكة دفاع جوي شاملة في سوريا من خلال إرسال معدات وأفراد إلى إحباطه من خلال الغارات الجوية المتكررة.

وقال المصدر إن الأسلحة التي حاولت إيران تركيبها في سوريا تشمل صاروخ "صبيد 4 بي" الذي يعمل بالوقود الصلب، وتم إقران القذيفة بنظام صواريخ أرض - جو "بأور - 373" الذي يتجاوز مداه 186 ميلا مع مدى رادار يزيد على 280 ميلا. وأضاف المصدر أن القوات الإسرائيلية نفذت 7 غارات ضد الشبكة الإيرانية النشطة خلال العامين الماضيين، بما في ذلك تدمير وطرطوس في أكتوبر 2021 واللاذقية في ديسمبر 2022، بالإضافة إلى غارتين في حمص خلال نوفمبر وديسمبر 2022.

وترى إسرائيل أن منظومة الصواريخ الإيرانية يمكن أن تشكل تهديدا لها، وأنها يمكن أن تغذي الدوافع الإيرانية للانتقام من إسرائيل في حال اندلعت مواجهة مباشرة إذا ما تعرضت مفاعلات إيران النووية لضربات إسرائيلية. وهو ما يبرر الاعتقاد لدى وزير الدفاع الإسرائيلي الجديد يوآف غالانت، ورئيس الأركان هيرتسي هاليفي بأن استمرار إسرائيل في الإستراتيجية نفسها منذ عقد، يعد "قضية مركزية للأمن الإسرائيلي".

ويعتقد المسؤولون السوريون، على غرار نظرائهم الروس، أنهم في منأى عن اللوم، لأن المسؤولية في الدفاع الجوي في سوريا منوطه بقيادة إيرانية، وأنهم يتلقون الأضرار من الهجمات الإسرائيلية التي لا تستطيع الدفاعات الإيرانية التصدي لها.

وتقول إيران إن منظومات الدفاع الجوي الخاصة بها، والتي بدأت نصبها في العام 2020، مثل "بأور 373"، وخرداد 3 الذي أسقط طائرة أميركية دون طيار كانت تحلق فوق مضيق هرمز عام 2019، أكثر فاعلية من منظومة باتريوت الأميركية. إلا أنها لم تتمكن من إسقاط طائرة إسرائيلية واحدة حتى الآن. أما صواريخ أس 300 الروسية، فقد أدت الانتفاضة المتعلقة بتولي الدفاع الجوي من قبل إيران إلى ما يشبه إحالتها على التقاعد.

ويذكر أن الإعلان الإيراني جديد، جاء بعد أيام من هجوم صاروخي أصاب منشأة في دمشق كان يجتمع فيها مسؤولون إيرانيون لدفع برامج لتطوير قدرات الطائرات المسيّرة أو الصواريخ الخاصة بحلفاء طهران في سوريا. وعكس هذا الهجوم مدى قدرة إسرائيل على مراقبة النشاطات الإيرانية، بما فيها تلك التي ما تزال قيد التخطيط.

تسعى إيران لإنشاء شبكة دفاع جوي في سوريا تحد من وطأة الضربات الإسرائيلية التي تستهدف نفوذها في البلاد، والتي تستفيد من الحيازة الروسية حيث لا تحرك موسكو ساكنا أمام الضربات الإسرائيلية المتكررة على مواقع إيران وحزب الله.

دمشق - أعلنت إيران أنها ستقوم بنقل صواريخ أرض جو جديدة إلى سوريا، من طراز "خرداد 15"، في محاولة لمواجهة الضربات الجوية التي تشنها إسرائيل ضد مواقع القوات والمليشيات التابعة لها في سوريا.

وتتولى إيران منذ يوليو العام 2020 قيادة الدفاع الجوي السوري، بموجب اتفاقية وقعها وزيرا دفاع البلدين. وكان ذلك في إطار شرح نشأ عن شكوك أثارت في ذلك الوقت تقول إن روسيا سمحت لإسرائيل بتوجيه ضربات إلى مواقع القوات والمليشيات التابعة لإيران، لاسيما وأن القوات الروسية التي تقوم بالإشراف على تشغيل صواريخ أس 300، وحاولت موسكو نفي هذا الاتهام، ما سمح لدمشق بأن توكل إدارة دفاعاتها الجوية إلى إيران. إلا أن هجمات الطائرات الإسرائيلية زادت منذ ذلك الوقت، ولم تنجح الدفاعات الإيرانية في التصدي للغارات الإسرائيلية.

وأضافت معاريف أن "المؤسسة الأمنية تعتقد أن نشاط سلاح الجو (الإسرائيلي)، خاصة في سوريا، عطل خطط إيران لنشر قوات وقدرات أكبر بكثير في سوريا، في جزء من الاستعدادات للحرب ضد إسرائيل يوما ما، وأن هذا النشاط أضر بشكل كبير بوتيرة تقدم حزب الله في مشروع الصواريخ الدقيقة ووتيرة تجهيز الأسلحة المتطورة الأخرى".

ويقول خبراء عسكريون إن ما كان يبدو منافسة على قسوة الحضور بين روسيا وإيران في العام 2020، لم يعد كذلك الآن. من ناحية، لأن روسيا لم تعد قادرة على تكريس إمكانيات عسكرية داخل سوريا، هي بحاجة لها في أوكرانيا. ومن ناحية ثانية، لأن الوجود الإيراني محصور في مناطق مستقلة، ما يوفر على القوات الروسية تكاليف الدفاع عنها أو أعباء الاتهامات بالردارات والصواريخ الدفاعية، مثل نظام 15 خرداد، لتعزيز دفاعات سوريا الجوية.

وحتى يتم نصب

وإمكان انتشارها على وجه

وإمكان انتشارها على وجه

# كيف ضلّت إسرائيل طريقها

عام 2014 كان هناك رجل فلسطيني يبلغ من العمر 64 عاماً يحتمي في قبو منزله مع أسرته وجيرانه عندما داهم جنود إسرائيليون منزله.

قال أحد الجنود للرجل ألا يصعد درجة أخرى على السلم. حاول الرجل، الذي كان يحمل علماً أبيض، أن يشرح بالعبرية أنهم مدنيون مسالمون في اللحظة التي كان فيها يخطو خطوة أخرى إلى الإمام دون وعي.

فاطلق الجندي النار عليه على الفور في قلبه وسقط الرجل ميتاً أمام أطفاله. هذا ولم يتم العثور على أي سلاح من أي نوع أثناء تفتيش جسده، ومنذ ذلك الحين، تفاقمت حالة انعدام الثقة والعداء بين الجانبين بشكل تدريجي.

وفي شهر يناير من هذا العام أطلق جنود إسرائيليون النار على قتي فلسطيني يبلغ من العمر 14 عاماً في رأسه وتوفي لاحقاً خلال غارة عسكرية في مخيم الدهيشة للاجئين، وزعمت القوات الإسرائيلية خلالها أن فلسطينيين كانوا يرشقون الجنود بالحجارة والزجاجات الحارقة.

ومن المؤكد أن حياة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة أصبحت غير ذات أهمية ولا يترتب عليها أي عواقب. ومع كل جيل جديد يمر، يعتاد الشباب الإسرائيليون بشكل متزايد على واقع يزيد من تدهور إنسانيتهم.

اتحدى كل زعيم إسرائيلي يميني مثل نتنياهو وشركائه، الذين يتكرونها حق الفلسطينيين في إقامة دولة، أن يخبروني أين ستكون إسرائيل في غضون عشرة إلى خمسة عشر عاماً في ظل هذه البيئة التي تجرد الفلسطينيين ليس فقط من إنسانيتهم ولكن أيضاً الشباب الإسرائيليين الذين هم تذبذبوا ليكونوا مضطهدين؟ إنهم يغرسون عمداً في أذهان الشباب الإسرائيليين الاعتقاد بأن الفلسطينيين لن يقبلوا أبداً بحق إسرائيل في الوجود، وبالتالي لم يعد أمام إسرائيل خيار سوى النظر إليهم على أنهم عدو أبدي يجب التعامل معهم وفقاً لذلك.

وعلى هذا النحو، يضل قادة اليمين الإسرائيلي بشكل منهجي الشباب الإسرائيليين بالاعتقاد بأن استمرار الاحتلال أمر أساسي لأمن إسرائيل القومي، في حين أن الاحتلال نفسه في الواقع يعزز التطلعات الوطنية للفلسطينيين، ويعزدي ويضمن مقاومة الجيل القادم للاحتلال.

إنه لأمر مأساوي أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تهتم إلا بالليل، إن وجد، لما أخضعت الشباب الإسرائيليين لها. فحالفها ضم الضفة الغربية، تريد الحكومات الإسرائيلية اليمينية، مثل الحكومة الحالية، الحفاظ على الاحتلال ولهذا فهي بحاجة إلى إعداد جيل آخر من المحاربين لمواصلة القتال وتجريد الفلسطينيين من معانيهم وإنسانيتهم وهم من يجب أن يتعايشوا معهم بسلام. والسؤال هو: هل يريدون القتال 75 سنة أخرى أم يقبل الواقع الراسخ للتعايش والعيش بسلام؟

هكذا ضلّت إسرائيل طريقها حيث تنشئ جيلاً تلو الآخر من المحاربين بدلاً من صانعي السلام، وتسلب الملايين من الإسرائيليين سعيهم من أجل السلام. لذا يجب على الجمهور الإسرائيلي الآن أن يبتعض لاستعادة العقل الذي فلت من الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة وإنقاذ البلاد من قادتها المتطرفين المضللين بشكل مأساوي.

«كيف ضل الفلسطينيون طريقهم» في عدد القند

اتحدث إليك لا أستطيع أن أصدق كيف كنت أفكر في الفلسطينيين، بأي فئة من الفلسطينيين في ذلك الوقت. لقد تلقيت تعليمي في المدرسة وتدرت في الميدان من قبل الجيش على معاملة أن كل فلسطيني مشتبه به أو إرهابي محتمل. وأنه يجب أن أكون دوماً يقظاً، وألا أخطأ وألا أتردد في إطلاق النار إذا شعرت ولو بشيء ضئيل بانتي في خطر".

وأضاف "وحقيقة أنه كان بإمكانني الضغط على الزناد بسهولة وقتل فلسطيني من نفس عمري وسرقة أحماله وكل شيء عزيز عليه لا يزال يؤلمني حتى يومنا هذا. ومثل آلاف من الجنود الآخرين، ما زلت أعاني من هذه المشاعر. اعتقد أن هذا ما يحدث عندما يقوم الجيش والقيادة السياسية بتلقين عقيدة ما، هذا إن لم يتم التلاعب بك والاستحواذ عليك من خلال التصريحات العامة المستمرة للتفكير والاعتقاد بأن الفلسطينيين هم عدو لا يمكن إصلاحه وأن معاملتهم على هذا النحو أمر أساسي لأمننا القومي".

تصحيح الخطأ

تربي الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أجيالاً من المحاربين وتسمم عقولهم في الجيش والمدارس. لقد تم تلقينهم منذ صغرهم النظر إلى كل فلسطيني على أنه مشتبه به أو إرهابي محتمل وعدو لا يمكن إصلاحه وبشكل ظاهرياً خطراً حقيقياً وقائماً ويجب كبحه بأي وسيلة، مهما كانت وحشية، للقضاء على التهديد الذي يشكلونه.

يُعرف سبعون في المئة من اليهود الإسرائيليين الذين تقل أعمارهم عن 25 عاماً على أنهم يمينيون ويعتقدون أن الفلسطينيين هم عدو لدود بينما يستعدون نفسياً لمواجهة العنيفة التالية.

لم تفكر أي حكومة إسرائيلية جديدة في التأثير النفسي الوخيم على الشباب الإسرائيليين الذين ينمون في بيئة محملة بمثل هذه الكراهية الشديدة تجاه شعب يجب أن يتعايشوا معه إلى أجل غير مسمى وتحت أي ظرف من الظروف.

لقد أدى تطبيع الاحتلال إلى جعل الشباب الإسرائيليين مخدرين بشكل متزايد تجاه محنة الفلسطينيين، ونتيجة لتعليمهم وتدريبهم أصبحت لديهم مناعة تجاه الأشخاص الذين يعيشون في عبودية مع أمل ضئيل أو معدوم في مستقبل أفضل وواعد.

ولكن عندما تصبح هذه اللامبالاة تجاه الهم ومعاناة الفلسطينيين حالة ذهنية طبيعية للشباب الإسرائيليين، فإنها تنزع عنهم إنسانيتهم وكرامتهم. إنهم لا يدركون كيف تم غرسهم نفسياً ليصبحوا قساة ولا مبالين تجاه نظرائهم الفلسطينيين الشباب الذين يعيشون في خوف وعدم يقين بينما تصبح الكراهية والانتقام والأخذ بالثأر طريقهم الوحيد للحفاظ على مقاومتهم.

وكما قال الدوس هكسلي ببلاعة "إن طبيعة الإجراء النفسي هي التي تجعل أولئك الذين يتصرفون تحت الإكراه يظنون تحت الانطباع بأنهم يتصرفون بمبادراتهم الخاصة. لا يعرف ضحية الاستحواذ بالفعل بأنه ضحية. بالنسبة إليه، فإن جدران سجنه غير مرئية، وهو يعتقد أنه حر (...). وعبوديته موضوعية بحتة".

ومما لا شك فيه، بالنسبة إلى عشرات الآلاف من الشباب الإسرائيليين، مثل آبائهم وحتى أجدادهم، أصبحت الضفة الغربية امتداداً لإسرائيل نفسها. لقد تعلموا أن هذه الأرض قد ورثها لهم الله تعالى إلى الأبد وأن اليهود قد عادوا لاستعادة ما لهم من إرث ببساطة. ويتم تصوير الفلسطينيين على أنهم العدو الدائم الذي لا يمكن الوثوق به أو التصالح معه.

أتاحت لي فرصة التحدث إلى جندي إسرائيلي سابق خدم في وحدة مراقبة الضفة الغربية. سألته عن تجربته ومشاعره تجاه الفلسطينيين. اعترض أن يفصح لي عن ذلك في البداية، ولكن بعد لحظة من التردد قال "أتعلم، الآن وأنا

أتحدث لي فرصة التحدث إلى جندي إسرائيلي سابق خدم في وحدة مراقبة الضفة الغربية. سألته عن تجربته ومشاعره تجاه الفلسطينيين. اعترض أن يفصح لي عن ذلك في البداية، ولكن بعد لحظة من التردد قال "أتعلم، الآن وأنا

أتحدث لي فرصة التحدث إلى جندي إسرائيلي سابق خدم في وحدة مراقبة الضفة الغربية. سألته عن تجربته ومشاعره تجاه الفلسطينيين. اعترض أن يفصح لي عن ذلك في البداية، ولكن بعد لحظة من التردد قال "أتعلم، الآن وأنا

أتحدث لي فرصة التحدث إلى جندي إسرائيلي سابق خدم في وحدة مراقبة الضفة الغربية. سألته عن تجربته ومشاعره تجاه الفلسطينيين. اعترض أن يفصح لي عن ذلك في البداية، ولكن بعد لحظة من التردد قال "أتعلم، الآن وأنا

أتحدث لي فرصة التحدث إلى جندي إسرائيلي سابق خدم في وحدة مراقبة الضفة الغربية. سألته عن تجربته ومشاعره تجاه الفلسطينيين. اعترض أن يفصح لي عن ذلك في البداية، ولكن بعد لحظة من التردد قال "أتعلم، الآن وأنا



عداء متراكم

## التوسع في مجموعة بريكس لن يبت الحياة فيها من جديد ضم المزيد من الأعضاء لا يدعم الاقتصادات الناشئة وقدرتها على المنافسة



التوسع يخدم مصالح الأعضاء الأكثر نفوذاً

أن تربط السعودية بشركائها الآخرين، مثل إيران. وإخامد الصراع بين الدولتين بحيث تتحاذى كلتاها إلى الصين يمكن أن يمثل انقلاباً تاريخياً في فن الحكم والسياسة. لكن حدوث ذلك أمر مشكوك فيه.

فعلى الرغم من وجود محادثات بين الجانبين في السنوات الأخيرة، ما زال الشقاق قائماً بينهما في ما يتعلق بالسياسة الخارجية لإيران في المنطقة، ومحاولات الولايات المتحدة المتعثرة لاستئناف الاتفاق النووي، ومصالح الولايات المتحدة وإسرائيل في الحفاظ على جبهة إقليمية ضد إيران. لكن التجربة الفكرية تفسر بالفعل أهداف الصين في بريكس؛ فالمجموعة من الناحية النظرية أداة متنافسة لتنفيذ مثل هذا الانقلاب الجيوسياسي.

في النهاية، لم تف مجموعة بريكس بعد بتكليفها، وسرعان ما أصبحت أداة لا قيمة لها لأهداف السياسة الخارجية لأعضائها الأكثر نفوذاً. وضم المزيد من الدول الأعضاء لن يؤدي إلا إلى ترسيخ هذه الحقيقة المحزنة.

أهداف ملموسة، وخطتها غير واضحة. وقد ترغب الصين في إعادة تشكيل المجموعة لتكون مماثلة لها، لكنها ستظل تواجه التحدي المتمثل في تحديد أهداف واضحة وإيجاد رأس المال لتحقيق هذه الأهداف.

لنفكر هنا في العناوين الرئيسية المشوقة التي تقيد بأن المملكة العربية السعودية وإيران تسعيان للعضوية في بريكس. يبدو احتمال انضمام هذين الخصمين إلى نفس المنظمة متعددة الأطراف، التي تهدف إلى تعزيز الازدهار الاقتصادي لجميع الدول الأعضاء، محض خيال. فمن المفترض أن يتطلب الأمر نزع فتيل التوترات بين البلدين إلى حد ما لكي تتطور الشراكة الاقتصادية داخل بريكس بشكل كامل. ورغم أمرٍ أكثر غرابة قد حدثت من قبل، فهذا الواقع بعيد المنال نظراً للتوترات في المنطقة.

لكن هذا الاحتمال قد يبدو منطقياً إذا نظرنا إلى الوضع من وجهة نظر الصين. فمع إغراء الصين للمملكة العربية السعودية لقطع علاقتها الوطيدة مع الغرب، من المنطقي تماماً في نظر الصين

جزءاً جانحة كورونا إلى الإضرار بالاقتصاد الصيني وتوقعات نموه ضرراً شديداً. وأجبرت هذه المعاناة الاقتصادية الدولة على إعادة التفكير في إنفاقها الخارجي وأهداف سياساتها الخارجية. ومن ثم، شهدت مبادرة الحزام والطريق، وهي أحد مشاريع السياسة الخارجية الخاصة لبكين، تخفيضات كبيرة في الإنفاق وإعادة تقييم الأهداف بوجه عام على نحو نادر.

وعلى الرغم من هذه الانتكاسات، ما تزال الصين واحدة من القوى العظمى في العالم ولديها الكثير من الخيارات لتعزيز أهداف سياستها الخارجية. ويُعد استخدام نفوذها في المنظمات متعددة الأطراف مثل مجموعة بريكس وسيلة منخفضة التكلفة وفعالة نسبياً لتأكيد قوتها على الصعيد العالمي. لكن المشكلة الوحيدة في هذا الأمر هي أن مجموعة بريكس لم تحقق بشكل فعال أي

الصينية. ووفقاً لصحيفة وول ستريت، يُستخدم توطيد العلاقة بين البلدين لدعم مسالة انضمام المملكة العربية السعودية إلى الكيانات متعددة الأطراف التي تقودها الصين مثل مجموعة بريكس ومنظمة شانغهاي للتعاون، وتتضاءل الآفاق الاقتصادية للصين على المدى القصير والمتوسط. فقد أدى تباطؤ النمو العالمي وتزايد تدابير الإغلاق الشامل

اقتصادياً فتح باب العضوية في الوقت الحالي، فما الذي يثير النقاش الساخن حول ضم دول جديدة؟ والجواب هو الصين. فباعتبارها صاحبة أكبر اقتصاد في المجموعة، ثمة مخاوف في الغرب وبين منافسي الصين من أن تستخدم بكين قوتها للضغط على المجموعة لضم دول من شأنها أن تؤدي في النهاية إلى تراجع نفوذ الدول الأخرى. علاوة على ذلك، فإن بعض المحللين يرون أن الضغط لتحقيق التوسع جزء من السياسة الخارجية الجديدة للصين التي تستخدم بموجبها التحالفات والشراكات لتحقيق هدفها بدلاً من رأس مالها المتضائل.

في العام الماضي، بدأت الصين حملة جديدة كبيرة في الشرق الأوسط حيث سافر الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى المملكة العربية السعودية. وخلال تلك الرحلة، رفعت بكين مستوى شراكتها مع السعودية إلى "شراكة إستراتيجية شاملة"، وهو أعلى مستوى في العلاقات الخارجية

تسعى بعض الدول العربية والغربية للانضمام إلى مجموعة بريكس، وهو ما يقول محللون إنه يأتي ضمن خطط الصين لجذب حلفاء جدد وتجديد فعالية المجموعة لكن هذا الأمر لن ينجح في بث الحياة من جديد في المجموعة بل سيكرس عملها كأداة لدعم السياسة الخارجية لأكثر أعضائها نفوذاً.

السؤال هنا: إذا كان من غير المنطقي اقتصادياً فتح باب العضوية في الوقت الحالي، فما الذي يثير النقاش الساخن حول ضم دول جديدة؟ والجواب هو الصين. فباعتبارها صاحبة أكبر اقتصاد في المجموعة، ثمة مخاوف في الغرب وبين منافسي الصين من أن تستخدم بكين قوتها للضغط على المجموعة لضم دول من شأنها أن تؤدي في النهاية إلى تراجع نفوذ الدول الأخرى. علاوة على ذلك، فإن بعض المحللين يرون أن الضغط لتحقيق التوسع جزء من السياسة الخارجية الجديدة للصين التي تستخدم بموجبها التحالفات والشراكات لتحقيق هدفها بدلاً من رأس مالها المتضائل.

في العام الماضي، بدأت الصين حملة جديدة كبيرة في الشرق الأوسط حيث سافر الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى المملكة العربية السعودية. وخلال تلك الرحلة، رفعت بكين مستوى شراكتها مع السعودية إلى "شراكة إستراتيجية شاملة"، وهو أعلى مستوى في العلاقات الخارجية

على أن يكين قامت بذلك بعد، إلا أنهم شدوا على رسالة الولايات المتحدة نهاية الأسبوع ومفادها أن على الصين عدم تجاوز هذا الخط الأحمر. وتأتي مخاوف الغرب من مساعدة الصين في تسليح روسيا في الوقت الذي تكافح فيه القوات الروسية جاهدة لتحقيق مكاسب حول أهداف رئيسية في شرق أوكرانيا، بينما تعد كيفيه لهجوم مضاد بأسلحة غربية متقدمة تتضمن دبابتين قتالية.

واشنطن - تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي إلى إثناء الصين عن تقديم مساعدات عسكرية لموسكو في حربها، حيث يعتقد قادة ومسؤولون بأن بكين تدرس تقديم معدات فتاعة ربما تشمل طائرات دون طيار. وأكد كبار المسؤولين الأميركيين بأن الولايات المتحدة "واقفة" من أن الصين تدرس إمكانية تقديم معدات فتاعة لدعم القوات الروسية في غزوها لأوكرانيا. وبينما لم ير المسؤولون أي مؤشرات

## واشنطن تكثف ضغوطها لمنع بكين من تسليح موسكو

أن علاقاتها الاقتصادية والدبلوماسية مع موسكو والتي تعززت في العام الماضي، تضعها في مواجهة مع الولايات المتحدة والتحالف الدولي واسع النطاق الداعم لأوكرانيا.

وتجنبت الصين إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا وقدمت الجمعة مقترحة من 12 نقطة يدعو للحوار بين طرفي النزاع واحترام سلامة الأراضي وحظر أي استخدام للأسلحة النووية.

ولفت إلى أن الحرب في أوكرانيا تضع بكين أمام "تعميدات حقيقية"، لكنه شدد على أن "الصين ستدفع ثمنًا حقيقيًا" لأي قرار بالمساهمة في تسليح روسيا.

وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن يخاف الولايات المتحدة بشكل مباشر إلى نظيره الصيني وانغ بي خلال اجتماع سادس التوتور على هامش مؤتمر ميونخ للأمن.

والأربعاء التقى وانغ في موسكو الرئيس الروسي بوتين، مما يؤكد على متانة العلاقات بين البلدين. ويفيد مسؤولون أميركيون بأن الشركات الصينية تقدم بالفعل معدات غير فتاعة إلى روسيا.

ولم تفضل واشنطن بعد الثمن الذي تتحدث عنه، لكن لديها سلسلة واسعة من العقوبات الجاهزة التي يمكن أن تؤثر بشكل خطير على اقتصاد الصين التي تعد من بين أكبر شركاء الولايات المتحدة التجاريين.

وقال الرئيس الأميركي بايدين لشبكة "إيه.بي.سي" الجمعة إنه حذر نظيره الصيني شي جين بينغ الصيف الماضي من أن التحرك باتجاه تسليح روسيا سيحمل تداعيات اقتصادية قاسية، كما هي الحال بالنسبة إلى روسيا. وأضاف "إنه ليس تهديداً، بل مجرد تصريح".

وقال "سنواصل بعث رسالة قوية مفادها بأننا نعتقد أن إرسال مساعدات عسكرية إلى روسيا في هذا التوقيت سيكون خطأ سيئاً وبأن الصين يجب ألا ترغب بأن تكون طرفاً في ذلك".

وقال مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.إيه) وليام برنز في مقابلة نادرة أجرتها معه شبكة "سي.بي.إس" الأحد "نحن واقفون من أن القيادة الصينية تنظر في تقديم معدات فتاعة" إلى روسيا. لكنه أضاف "لا نرى أيضاً أنه تم اتخاذ قرار نهائي بعد ولا نرى أي أدلة على شحنات فعلية من المعدات الفتاعة". وأطلق المسؤولون الأميركيون حملة دبلوماسية واسعة النطاق خلال الأسبوع الماضي لتحذير الصين من توفير مساعدات

قاتلة من هذا النوع، وهو أمر يقول خبراء إنه قد يؤثر بشكل جوهري على الحرب في أوكرانيا مع دخولها عامها الثاني. لكن بكين نفت بشدة حتى الآن هذه الاتهامات.

وتنقلت تقارير إعلامية وردت في منصات بينها "وول ستريت جورنال" و"إن.بي.سي" عن مسؤولين أميركيين لم تكشف هوياتهم قولهم إن الصين تنظر في تزويد روسيا بمسيرات وأنواع ذخيرة معينة. وأفادت مجلة "دير شبيغل" الألمانية بأن بكين وموسكو تتفاوضان على عمليات شراء محتملة لثمة مسيرة قادرة على شن ضربات من شركة صينية من أجل استخدامها في أوكرانيا.

والأحد قال مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان إن موقف الصين من الغزو الروسي لأوكرانيا يضعها في موقف "مرحج" دولياً، وأن أي دعم لروسيا بالأسلحة ستكون له "تكاليف حقيقية".

وأكد سوليفان في ثلاث مقابلات مع شبكات تلفزيونية أميركية، أن إدارة الرئيس جو بايدين ليس لديها دليل على أن الصين تقدم "دعماً فتاكاً" لحرب الرئيس فلاديمير بوتين في أوكرانيا، بينما تسعى لتحذير بكين من مخاطر ذلك.

وأفاد بأن الولايات المتحدة ستبقى "متيقظة" حيال المعدات العسكرية الصينية إلى روسيا وبأن إرسال بكين أسلحة فتاعة ستكون له عواقب.



جاك سوليفان  
الصين ستدفع ثمنًا حقيقيًا إذا قررت تسليح روسيا

لكن من منظور واشنطن، فإن بكين تمضي "في مسارين" سيكون من الصعب عليها الموازنة بينهما.

وقال بلينكن لـ"سي.بي.إس" الجمعة "يحاولون تصوير أنفسهم على أنهم محايدون وطرف في السلام.. مع مساعدة الجهد الحربي الروسي والتخريف عليه". وفي الأثناء، تجعل المطالبة الصينية بتايوان وحضورها في المنطقة الذي يزداد عدائية من أي تعاون عسكري روسي - صيني أمراً أكثر إثارة للقلق، بحسب ما يرى بعض النواب الجمهوريين.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي مايكل ماكول لشبكة "إيه.بي.سي" "قد تكون أوكرانيا اليوم، وتايوان غداً.. لذلك الأمر بهذه الأهمية".



جوزيف دانا  
كبير المحررين في نشرة «إكسبونشال فيو» التكنولوجية

يمكن أن يؤدي التوسع المحتمل في مجموعة بريكس إلى تغيير جذري في مستقبل التحالفات العالمية، ولكن من المرجح أن يُمثّل هذا التغيير بالفشل.

يشير اسم بريكس بالإنجليزية إلى أسماء الدول الأعضاء في المجموعة، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. وقد أنشأت هذه الدول تحالفاً بينها عام 2009 لتكون قوة موازنة للشركات الغربية المماثلة.

ومنذ انضمام جنوب أفريقيا إلى المجموعة عام 2010، كان هناك نقاش مستمر حول توسيع المجموعة لتشمل المزيد من البلدان من العالم الناشئ. وقد حمى وطمس هذا النقاش مؤخرًا، لكنه يكشف عن مصالح السياسة الخارجية الصينية أكثر من مصالح دول بريكس.

ويظل التحدي الأساسي والمستمر الذي يواجه دول بريكس هو قدرة اقتصادات الأسواق الناشئة على إنشاء مؤسسات تنافس الاقتصادات الغربية النظيرة بنجاح.

### بريكس أصبحت أداة لأهداف أعضائها الأكثر نفوذاً، وضم المزيد من الدول لن يؤدي إلا إلى ترسيخ هذه الحقيقة

لكن قرار ضم المزيد من الأعضاء لن يجعل هذه الأهداف أقرب في تحقيقها. فقد أكد سفير جنوب أفريقيا لدى المجموعة أن دول بريكس ستقرر هذا العام ما إذا كانت ستقبل أعضاء جدد أم لا ووفقاً لأي معايير. وقد طلبت الملكة العربية السعودية وإيران رسمياً الانضمام إلى المجموعة، إلى جانب دول أخرى مثل الأرجنتين. وتجسد الاهتمام بتوسيع المجموعة العام الماضي عندما تولت الصين رئاستها.

ثمة سابقة لضم أعضاء جدد إلى المؤسسات دون تغيير العلاقات الحساسة



تسليح الصين لروسيا قد يقلب موازين الحرب

## العلاقة الإيرانية - الصينية: كثير من الاستعراض وقليل من المحتوى

المستقبل طالما يشترك البلدان في أجندة مواجهة الهيمنة الأميركية وتقويضها. وتؤكد زيارة رئيسي ووعد الرئيس الصيني شي جين بينغ برد الجميل هذه القناعة السياسية.

لكن الصين تتطلع إلى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة أيضاً بدلا من إبقاء تركيزها مقتصرًا على إيران. ويبدو تطوير علاقات أوثق مع دول مجلس التعاون الخليجي على رأس قائمة أولويات بكين في الشرق الأوسط. تحتاج الصين إلى الإبقاء على علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي وإيران لأسباب عملية واقتصادية. وكان هذا مضمون زيارة الرئيس الصيني عام 2016 إلى المملكة العربية السعودية وإيران، ومضمون زيارة وزير الخارجية وانغ بي عام 2021 إلى السعودية وإيران وتركيا والإمارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان. ويمكن استنتاج أن بكين أرادت موازنة تلك الرحلة دعوة رئيسي بعد أن زار شي جين بينغ السعودية في ديسمبر الماضي.

يون صن  
كاتبة مختصة بشؤون  
شرق آسيا

معظم العناوين الرئيسية التي تناولت زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى بكين يوم 14 فبراير ركزت على آفاق إحياء الاتفاق النووي الإيراني وكمية النفط التي قد تشتريها الصين من طهران.

ولكن، عند النظر في هذه التطورات بتأن تبرز لنا صورة أكثر واقعية للعلاقات الصينية - الإيرانية.

وافقت الصين في 2021 على استثمار 400 مليار دولار على مدار 25 عاما لدعم تنمية إيران. وأشارت الأخبار إلى "تفعيل" الاتفاقية العام الماضي عند زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير اللهيان إلى الصين، مما دفع إلى توقع أن تتيح زيارة رئيسي التوصل إلى اتفاق حول تفاصيل تتعلق بمرحلة التنفيذ.

ومن نافذة القول إن سعيهم قد خاب. وفي حين طرحت قائمة طويلة من القضايا المتفق عليها كالسيادة والحكم وخطة العمل الشاملة المشتركة والمصالح الإقليمية، يتبين لنا أن الزيارة لم تعزز الاتفاقيات الاقتصادية، ولم تبرز أي إشارة إلى قطاع الطاقة أو زيادة الواردات الصينية من النفط والغاز الإيرانيين، وهو القطاع الذي شهد تعهدا صينيا باستثمار 400 مليار دولار. وكان الإعلان الأهم متعلقا بالتعاون في التقنيات الزراعية.

جذبت إيران 5.95 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر منذ أن تولّى رئيسي السلطة في أغسطس 2021، وكان نصيبها تقريبا من روسيا (2.7 مليار دولار). واقتصر وجود الصين على المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم التي لا تتجاوز قيمتها 185 مليون دولار. ولم تتحقق الوعود المتفائلة التي قدمتها بكين لطهران في 2021 بعد... فماذا تنتظر الصين؟

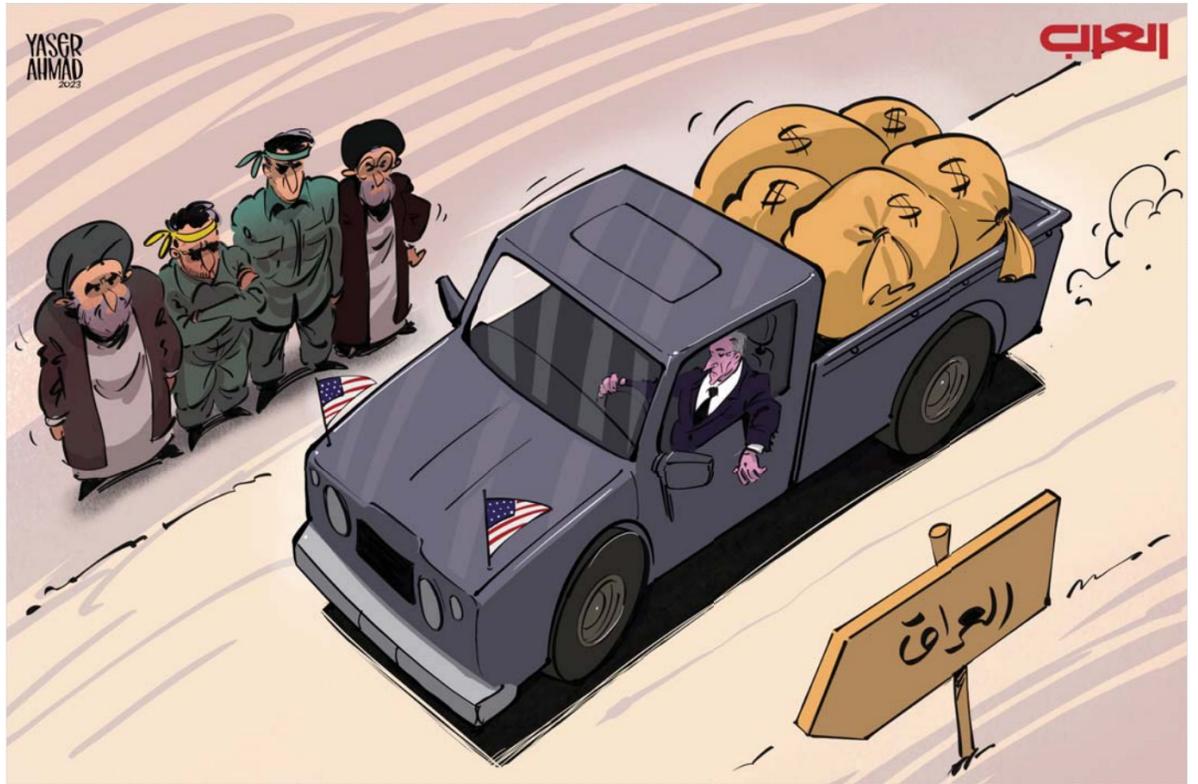
أولا، تعرضت الصين لضغوط دولية كبيرة بسبب علاقاتها الاقتصادية مع روسيا منذ بداية الحرب على أوكرانيا، وسيكون الاستثمار بكثافة في إيران الآن سببا للمزيد من التحريات، ويعرضها لجدولة جديدة من العقوبات الأميركية. وكانت عوامل كهذه قد دفعت الصين إلى النأي بنفسها عن الاستثمار الكثيف في أفغانستان.

ثانيا، يرى المراقبون الصينيون الذين ينتقدون الماضي الثوري لإيران والسياسة الخارجية التوسعية أن الصين تتطلع إلى خلق توازن في الشرق الأوسط من خلال الحد من الاستثمار في طهران. ويشير هذا الاتجاه إلى أن بكين تعارض دعم إيران للجماعات الإقليمية المتشددة وتريد معاقبة طهران لزعزعتها استقرار جوارها.

ثالثا، كانت خطة العمل الشاملة المشتركة سيفا ذا حدين بالنسبة إلى الصين. ويواجه انخراط الصين الاقتصادي مع إيران خطر عقوبات مالية إن لم يتقرر استئناف الاتفاق النووي.

ولكن إيجابها سوف يمكن إيران من إعطاء الأولوية للمستثمرين "الودودين" الأوروبيين، بما يتجاوز الصين تماما. وبينما دعت الصين علنا إلى استئناف الصفقة، لا يمكن تجاهل آثارها على مستقبل علاقاتها الاقتصادية بطهران.

من الواضح أن الصين لن تتخلى عن إيران كما لم تتخلى عن روسيا. وسترى الصين في إيران شريكا مفيدا في منطقة مضطربة، ومصدرا محتملا للتعاون في



## سيناريو أميركي - عربي لعزل طهران

لوجوهها بقوة تحت تأثير الحملة الأميركية للضغط على إيران".

إذن الجانبان الإيراني والسعودي لا يمتلكان استعدادات الحوار المباشر، فلماذا يريد مصطفى الكاظمي أن يصنع له دورا مفتعلا. أما بشأن واشنطن فالسؤال أكبر بعد قرارها عزل طهران وإعادتها إلى حجمها الطبيعي، فلا أساس لمصالحة بين طهران وواشنطن. الإستراتيجية السياسية للأمن القومي الأميركي لعام 2023 تضع بغداد ودمشق على ذات مسطرة التأهيل بعد الخروج من المظلة الإيرانية المظلمة والدخول في الحلف العربي الجديد.

في ملف تأهيل سوريا للعودة إلى النظام العربي وضماها إلى التحالف الجديد، يبدو أن واشنطن لا تمنع في ذلك رغم الحملة التي ما زالت متواصلة في ملف "الكبتاغون" وقانونه الذي وقعه الرئيس باين بعد تمريره في الكونغرس الأميركي، وكذلك قانون قيصر.

نتذكر كيف دُمجت دمشق مع بغداد عام 2003 في التحضير لغزوها بعد بغداد. كذلك استحضار شروط كولن باول وتلويحه في جلسة مجلس الأمن في 5 فبراير 2003 بزجاجة مسحوق إشارة على أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل، لتبرير الغزو الأميركي. ندم باول على ذلك التصرف آخر أيام حياته ووصفه ببقعة سوداء في تاريخه، لكن شعب العراق دفع الآلاف من الضحايا وأكثر من 4 ملايين طفل يتيم.

الهدف الأميركي الحالي إلى محبطه وإعادة النظام الحالي إلى محبطه الداخلي وإنهاء حالة استهتار هذا النظام بقواعد استقلال الدول عبر صناعة ودعم أنظمة بقاؤها مرتبط بعلاقاتها التبعية، كمنظماي بشار الأسد في سوريا ومجموعة الولايتين في العراق.

لإسرائيل إستراتيجية مواجهة مع طهران ذات أبعاد عسكرية تستهدف تدمير مراكز المفاعلات النووية بعد الأبناء المؤكدة عن وصول التخصيب إلى 90 درجة، أي إمكانية صنع القنبلة النووية.

المنطقة مقبلة على صيف ساخن بعد ربع سياسي مضطرب، واشنطن اليوم في ظل رئاسة باين الذي أعطى لطهران ما أعطاه سيده باراك أوباما 2009 - 2017 لديها مشروع قيام تحالف عربي إقليمي لعزل طهران لا يرضى وكلاء نظام المال، لكن هذه هي السياسة، ما فرحوا به لعشرين سنة من نهب بشع لمال العراقيين لا بدوم، فنهايته مرتبطة برحيل نظام طهران عن العراق ليقرر أهله مصيره السياسي. كذلك وضع دمشق، لا تقبل جميع القيم الإنسانية والأخلاقية بقاء أهل سوريا العظيمة في ما هم عليه اليوم، وهذا يفسر التحرك العربي الجديد تجاه دمشق.

وليس غريبا، مظلمًا كانت المصالح الأميركية سببا مباشرا لما حصل من نكبات لدمشق وبغداد، أن تعودوا إلى دورهما الذي كانتا عليه وفق المصالح الأميركية أيضا.

العراق النفطية بإيران وإيجاد بدائل للطاقة. ويبدو أن موافقة واشنطن على تسديد ما بذمة العراق لإيران بأموال مستبدلة بالدولار أحد التسهيلات لتصغير ذمم العراق.

الشرط الأميركي الآخر يتعلق بحل القوات الميليشيائية والحشد الولائي التي تقف وراء مجازر القتل الجماعي والفردية التي بدأت هذه الأيام تستعيد الأجواء الشريفة لأعوام 2006 - 2007 الطائفية، وليس الاكتفاء فقط بإخراجها من المدن السنية.

البرنامج الأميركي الجديد بدأ يثير رعب على خامنئي، فكثف توجيهاته لموظفيه ومستشاريه للقيام بزيارات عاجلة إلى بغداد، كزيارة وزير الخارجية حسين عبداللهيان الذي أوضح خلال لقاءاته بالمسؤولين الأمنيين العراقيين، ومنهم مستشار الأمن الوطني العراقي قاسم الأعرجي، أسف طهران على عدم تفعيل الاتفاقية الأمنية مع بغداد. وهذا سبب من أسباب قرار القيادة الإيرانية زيارة

على شمخاني أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني إلى بغداد. صدق التحول في الموقف الأميركي الجديد ظهر بسرعة عبر فعاليات بعض المسؤولين الحكوميين العراقيين، كرئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي الذي استنم بشكل شخصي انغمار رئيس الوزراء محمد السوداني بالمشكلات الداخلية، حيث زار بشكل مفاجئ طهران للإيحاء بأنه ما زال قادرا على لعب دور الوسيط ليس بين الرياض وطهران إنما بين طهران وواشنطن.

ورغم أن تحرك الكاظمي لا وزن دبلوماسيا أو سياسيا عراقيا داخليا مؤثرا له، حيث واجه عداء عنيا من القوى الولائية التي طالبت بمحاكمته في ملف مقتل قاسم سليماني وأبومهدي المهندس، إلا أن طهران بحاجة لمن يخفف عنها العبء الحالي بالعرلة الإقليمية والدولية، وما سواجده نظامها في الأيام المقبلة من تصعيد أميركي، لذلك لا يهمل إن كان الكاظمي في مسؤوليته الحكومية أم لا؛ وجدت تنظيم الكاظمي لدوره في الوساطة بين الرياض وطهران ليس فيه رصيد في الواقع، حيث نفى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان خلال مشاركته في مؤتمر ميونخ ما تردد حول إرسال الرياض أي رسائل خاصة أو سرية إلى إيران بهدف التقارب وتجاوز التوتر الحاصل بين البلدين، وأن "النظام الإيراني يمارس سلوكا مستهترا يهدد الأمن والاقتصاد العالمي، إيران استهدفت منشآت النفط السعودية ب64 صاروخا في سبتمبر الماضي، هذا الإجراء شكل خطرا على الاقتصاد العالمي. عندما تعترف إيران بتصرفاتها العدوانية وتأثيرها على عدم الاستقرار الأمني بالمنطقة يمكن حينها أن نناقش موضوع المحادثات".

وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف الذي شارك في ذلك المؤتمر أكد أنه "لا يعتقد أن السعودية تريد نزع فتيل التوتر مع إيران نظرا

الإيراني الذي أغفله باين متعمداً دون مبرر، ونقلته تلك الحرب إلى الشرق الأوسط.

في التقرير الإستراتيجي للبيت الأبيض أوائل عام 2022 تراجعت واشنطن عن حتمية انفرادها بقيادة العالم، لتعود مجدداً بعد الحرب الأوكرانية إلى نبرة الأفراد القطبي. لهذا وضعت واشنطن مخاطر طهران في قلب إستراتيجيتها للأمن القومي الأميركي لعام 2023 وكانها لم تكن كذلك في سنواتها الأربع والأربعين الماضية. جديد يضع في قلبه العراق وسوريا رغم خصوصية طرفيهما، فالمشروع المتوقع رغم صعوبة تفاصيله يأتي في سياق إجراء عملية تحول سياسي متقن يحصل في كلا النظامين العراقي والسوري حيث سيرغمان أميركا على "التطبيع الإبراهيمي"، على غرار ما حصل مع الأردن والإمارات ولقبهما مصر، ويرضى النظام السعودي المتوقع قيادته للنظام العربي في المرحلة المقبلة.

لكن الرفض الإعلامي المستعجل من الموالين للنظامين في بغداد ودمشق أو محبيهما لا يلغي احتمالات التحول السياسي الذي أصبح أكثر من حاجة وطنية شعبية داخل سوريا والعراق ابتعاداً عن حل الانتقالات العسكرية.

ليس كافيا مسلسل المجازر الوحشية من قتل وتشريد للملايين ومن الجوع والفقر الهائل بين أبناء سوريا والعراق؛ الانتفاضات والثورات الشعبية في البلدين العربيين رغم ما قدمته بعض العواصم الخليجية من أموال لبعض قوى المعارضة السورية التي تحولت إلى قواعد وساحات للإرهاب، استفاد منها النظام السوري القائم لاستمرار حكمه. رغم تلك الكوارث لم تتحرك دعوات حقوق الإنسان المزيقة المظلمة من العاصمة الأميركية والعواصم الغربية الحليفة. الوضع الحالي في المنطقة معقد، وحرب أوكرانيا بلورت الاستقطاب الجديد الذي يعيد مناخ الحرب الباردة إلى احتمالات حرب ثالثة بوجهها النووي البشع.

روسيا فلاديمير بوتين إلى جانب الصين تتزعمان تحالفا جديداً يمكن أن يكبر بجانبه العسكري والأمني الذي تديره موسكو بعد ضمها لطهران، وجانبه الاقتصادي خاصة في ملف النفط البديل الذي تقوده الصين بمهارة. ما زالت اللعبة في بدايتها. لو واشنطن خيرة لم تبرد سخونتها بعد في صراع القطبية الذي أسقطت من خلاله الاتحاد السوفيتي.

لم يواجه حاكم البيت الأبيض في واشنطن جو باين مشكلة في البحث عن خيار العودة إلى المنطقة العربية بعد أن قرر هجرها منذ وصوله إلى السلطة في يناير 2021، كانت تبريراته هو وحزبه الديمقراطي التوجه لمحاربة الخطر العالمي في الصين وروسيا. وجاءت حرب أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير من العام الماضي كمتغير جيوسياسي هائل أضاف للخطرين الروسي والصيني الخطر

د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

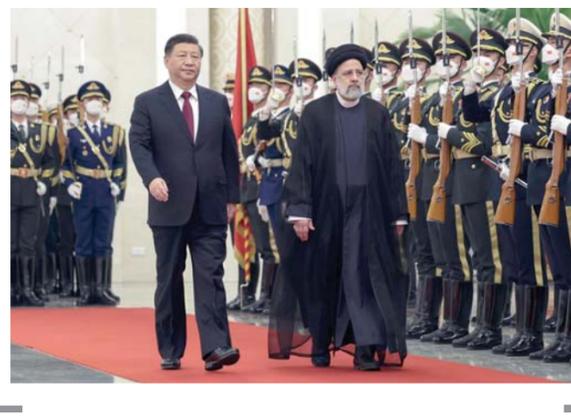
الشبيخة السياسية الإيرانية تبدو تداعياتها هذه الأيام مقلوبة ضد النظام القائم، واحد من أمثلتها السيناريوهات المتوقعة في السياسة الأميركية الجديدة بالمنطقة بعد عام من تورط طهران بالحرب الأوكرانية، كذلك القلق المتصاعد داخل المنطقة العربية الذي سيقود إلى قيام تحالف إقليمي جديد يضع في قلبه العراق وسوريا رغم خصوصية طرفيهما، فالمشروع المتوقع رغم صعوبة تفاصيله يأتي في سياق إجراء عملية تحول سياسي متقن يحصل في كلا النظامين العراقي والسوري حيث سيرغمان أميركا على "التطبيع الإبراهيمي"، على غرار ما حصل مع الأردن والإمارات ولقبهما مصر، ويرضى النظام السعودي المتوقع قيادته للنظام العربي في المرحلة المقبلة.

لكن الرفض الإعلامي المستعجل من الموالين للنظامين في بغداد ودمشق أو محبيهما لا يلغي احتمالات التحول السياسي الذي أصبح أكثر من حاجة وطنية شعبية داخل سوريا والعراق ابتعاداً عن حل الانتقالات العسكرية.

ليس كافيا مسلسل المجازر الوحشية من قتل وتشريد للملايين ومن الجوع والفقر الهائل بين أبناء سوريا والعراق؛ الانتفاضات والثورات الشعبية في البلدين العربيين رغم ما قدمته بعض العواصم الخليجية من أموال لبعض قوى المعارضة السورية التي تحولت إلى قواعد وساحات للإرهاب، استفاد منها النظام السوري القائم لاستمرار حكمه. رغم تلك الكوارث لم تتحرك دعوات حقوق الإنسان المزيقة المظلمة من العاصمة الأميركية والعواصم الغربية الحليفة. الوضع الحالي في المنطقة معقد، وحرب أوكرانيا بلورت الاستقطاب الجديد الذي يعيد مناخ الحرب الباردة إلى احتمالات حرب ثالثة بوجهها النووي البشع.

روسيا فلاديمير بوتين إلى جانب الصين تتزعمان تحالفا جديداً يمكن أن يكبر بجانبه العسكري والأمني الذي تديره موسكو بعد ضمها لطهران، وجانبه الاقتصادي خاصة في ملف النفط البديل الذي تقوده الصين بمهارة. ما زالت اللعبة في بدايتها. لو واشنطن خيرة لم تبرد سخونتها بعد في صراع القطبية الذي أسقطت من خلاله الاتحاد السوفيتي.

لم يواجه حاكم البيت الأبيض في واشنطن جو باين مشكلة في البحث عن خيار العودة إلى المنطقة العربية بعد أن قرر هجرها منذ وصوله إلى السلطة في يناير 2021، كانت تبريراته هو وحزبه الديمقراطي التوجه لمحاربة الخطر العالمي في الصين وروسيا. وجاءت حرب أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير من العام الماضي كمتغير جيوسياسي هائل أضاف للخطرين الروسي والصيني الخطر



## قطار التغيير انطلق في تونس



بين من يمتلك الجراة ليقول "لا" من أجل الوطن، وبين من يشتهي تضليل الجميع خدمة لأجندته الذاتية، بين منطلق اللوبيات والسماسة، وبين إرادة الدولة ومؤسساتها التي توجب تطهيرها من حيطان كبيرة لا هم لها سوى الغنيمة. حطان متوازنان لا يلتقيان بين منطلق الدولة والادولة.

مقلما حكم على تونس عبر سنوات أو لنقل عبر عقود بأن تكون أسيرة أفعال ساستها المرهقين الذين ركبوا قطار المغلاة والانتهازية، أن الألوان لهؤلاء أن يتربلوا ويتركوا قطار التغيير بضحي

يطبع نفوذ القوى العالمية للمتوقع بهذه البلدان، في مقابل ذلك العديد من الدول التي استفادت من تجارب هذه البلدان للنهوض. المغرب عنوان كبير في هذا الاتجاه، راهن عليه ووجد مبتغاه.

اليوم تونس بعيدة كل البعد عن هذه المعادلة. مخاض عسير وأكثر عسرا من ذي قبل. بين منطلق الدولة وإعدادتها. بين من يريد التأسيس والاستدامة ومن يقف حائلا أمامه. بين من يرتضي "حرق" الأخضر واليابس في سبيل مآربه ومصالحه الضيقة، ومن يروم التحفيز والتنشيط والمبادرة بالنهوض.

هذا النموذج ونجحت في النهوض. دعم من الأمثلة "العجزة" عبر التاريخ سواء في أوروبا (ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية) أو آسيا (سنغافورة، تايلان وسواهما). أفريقيا اليوم مثال للدراسة وشاهد على حجم التطور الذي بلغ منتهاه وقوة الإرادة التي تجسدت في الواقع. دول راهنت على إمكاناتها ومواردها الذاتية للنهوض وحققت الإقلاع. كوت ديفوار، تنزانيا، غانا، إثيوبيا، رواندا، وغيرها باتت اليوم وجهات استثمارية عالمية للعديد من الدول. أكثر من الاستثمار الصراع الذي

التموقع في جبهة واحدة بدعوى الإقناع. حتى أولئك المختلفون وخذوا مواقفهم لمصلحة جمعهم وغاية براغماتية قاربت بينهم. فما هم في أضحت ممكنة الآن. لا أحد يغالي في الاستقواء بهذه الجهة أو تلك دفاعا عن مصالحه التي يابن أن تمس. في المقابل سبنايو التنظيف واجب، فنظافة المكان تمنح صاحبها راحة نفسية يتجدد معها البقاء.

حان وقت تسمية الأشياء بمسمياتها. فرض الطاعة واجب. قولوا ما شئتم. لا تراجع عن مسار استعادة هيبة الدولة. هكذا يردد لسان حال الرئيس قيس سعيد وهو يرى أن الأمور تسير بالاتجاه الصحيح. تونس دولة عانت الأمرين جراء الاستهتار السياسي والفساد بانواعه اللذين عمقا محنتها بين الأمم. من يغالي في ضرب هذا المسار عليه أن يقدم البديل البديل غائب وسيكون غائبا طالما لم يغادر المعارضون للرئيس سعيد مربع التخوين والتعلل بدكتاتورية صورية لا وجود لها. العودة إلى الدكتاتورية لم تعد ممكنة. قالها قيس سعيد ذات يوم. تونس دولة تتسع للجميع. التعلل بمف حقوق الإنسان والعنصرية حجة الضعيف. الاستقواء بالأجنبي أيضا حجة من لا طاقة له على التحمل وتضليل الراي العام في الداخل والخارج.

مسافة كبيرة يتوجب قطعها للوصول إلى الحقائق. حقائق الدول التي تنشأ من عدم برجالاتها ونسائها وأطفالها وشيوخها. الجميع صف واحد من أجل البناء. دول عديدة جربت

صالح بقيت كلمته التاريخية عاقلة بالاذهان "فاتكم القطار.. فاتكم القطار". نستعيد اليوم كلمة علي عبدالله صالح بنشئ من التحفظ ودون إسقاطات. العنوان واضح ولا لبس فيه. القطار لا ينتظر من يأتي متأخرا. تبدأ الرحلة وتنتهي طالما كنت جاهزا للركوب، وإن لم تكن مستعدا، فما عليك سوى الانتظار.

قطار التغيير في تونس قد انطلق ولا تراجع إلى الوراء، فالصحة منتظرة من قيادة متحفزة فعلا لركوب قطار التغيير هذا. ولا عزاء لمن جاء متأخرا إلى محطة الانطلاق.. الرحلة ممتعة.

في مثالنا التونسي بالأساس قطار التغيير قد انطلق فعلا. لا تراجع إلى الوراء، صحة منتظرة من قيادة متحفزة فعلا لركوب قطار التغيير هذا. لا عزاء لمن جاء متأخرا إلى محطة الانطلاق. الرحلة ممتعة، المعارضون لا يملكون حججا للدفاع عن أنفسهم. اتحاد الشغل مرهق، جرب المجرب ولم ينفج، حاور أو ادعى الحوار. استكان، عاد من جديد لطلب الحوار على قواعد غير سليمة، لكنه جوبه بالصد والرفض واللامبالاة. اللعبة باتت مكتنوفة. الأحراب، بمختلف مسمياتها، اختارت



الأمثلة الماثورة نوعان؛ نوع يرسخ بالذاكرة ولا يفارقها وآخر يكون عصبيا على التردد ويستحيل أحجية يريدها هذا وذاك بمذاق متباعد الحيلة والمغزى في أغلب الأحيان. أضل الكلام المؤزون الذي يُعنعض الذاكرة ويحزرها من الخمول. "الربيع العربي" بقي عالقا بأحداثه في مخيلة كل عربي. العودة إلى الوراء أحيانا أكثر من ضرورية. من منا لا يستعيد ما رده الرؤساء العرب إبان سقوطهم المدوي في تونس واليمن وليبيا ومصر ما بعد 2011.

حديث اليوم يفرض الإنصات دون سواه، إنصات لوقع الكلمة التي يتجاوز صداها أحيانا الصورة. الأية هنا ربما تكاد تكون مقلوية في عصر الوسائط الرقمية والتطور التكنولوجي. فيسبوك زعيم الكل، تويتر بلا منازع ينشط الذاكرة، واتساب سهل رسائل الخطاب والود بين الناس، تيك توك عنوان الجودة الراقية وعراقة الصورة ومبلغ المنتهى فيها، ويوتيوب رائد الإنصات في استعادة ما فاتنا من أحداث.

أشخاصا فارقناهم، لكنهم ياقون معنا بكلماتهم الرنانة وأصواتهم المؤثرة. تقف عند البعض من هؤلاء. زين العابدين بن علي قال "فهمتمكم.. أي نعم فهمتمكم". معمر القذافي ردد قوله الشهيرة "وقت ساعة الزحف.. دقت ساعة العمل.. ثورة.. ثورة.. ثورة إلى الأمام"، والزعيم اليمني علي عبدالله

## كيف أُلقت كارثة الزلزال بظلالها على ملف التقارب التركي - السوري

والقضاء على آخر ما تبقى منها في تركيا، بعد أن أصبحت العودة الطوعية للاجئين لا تستدعي أي تفاوض وأي تنازلات من الجانب التركي، وبعد أن أصبحت تركيا مهتمة أكثر بالشأن الداخلي ولا تضع في أجندتها الملف السوري كأولوية بعد أن أتت أولوية الزلزال.

لقد ألغى الزلزال كل التوقعات والحسابات السياسية بعد أن ألغى بظلاله على مسألة التقارب السوري - التركي، ولكن وحتى وإن حققت أنقرة مكسبا من خلال فتح المعابر ومرور الآلاف من اللاجئين إلا أن المسألة الأمنية قد تدفعها مكرهة إلى التقرب من الأسد في وقت لاحق.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني  
مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العقبوي  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

أن تتدخل فيها السياسة، بل إنها حققت أحد الأهداف الأساسية من الرغبة في التقارب مع النظام السوري، ولم يعد مهما رأي دمشق في مسألة اللاجئين ما دام السواد الأعظم منهم يغادر طواعية، ومن المتوقع أن تستمر مغادرتهم تحت وطأة المخلفات الاقتصادية للزلزال التي ستزيد من معاناتهم.

من المنطقي أن يقوم النظام التركي بوضع الملف السوري جانبا بعد أن خلط الزلزال الحسابات السياسية لأردوغان وأصبح لزاما عليه الآن أن يهتم بالشأن الداخلي أكثر من الشأن الخارجي، خاصة أنه على بعد أقل من ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية، لذا سيتم تأجيل ملفات السياسة الخارجية الكبرى ريثما يتم التعامل مع الكارثة الاقتصادية التي أثقلت كاهل تركيا اقتصاديا ولم تكن في الحسبان، ولكنها في نفس الوقت فرصة مناسبة لأردوغان لتوظيفها في حملته الانتخابية والتي من شأنها أن تأخذ الحيز الكامل فيها وأن تنسى الأتراك فشله في إدارة ملف اللاجئين السوريين الذي يبقى ملفا عالقا لعقد كامل.

العودة الطوعية للاجئين السوريين إلى ديارهم تعفي أنقرة من التودد إلى الأسد الذي يتهرب من لقاء أردوغان، ويتهرب من ذلك متحججا بمسألة احتلال الأراضي كشرط أساسي للتفاوض مع تركيا، ولكن وفي حقيقة الأمر فإن النظام السوري لا يرغب في عودة اللاجئين في الوقت الحالي لاعتبارات أمنية واقتصادية، ولا يرغب في تقديم خدمة مجانية لأردوغان.

لم تتوقع تركيا قبل الزلزال هذه العودة الطوعية الكبيرة للاجئين السوريين خلال الأيام القليلة الماضية، حيث بلغ عددهم أكثر من عشرين ألفا والرقم في تزايد مستمر. ولم تتوقع أنقرة أيضا أن تجبر الأمم المتحدة الجانب السوري على فتح معبرين إضافيين لتلقي المساعدات، ومنها عبور الآلاف من السوريين إلى بلادهم، وهي كبيرة لامتياز أنقرة بموضوع المعارضة

ربما لن يكون النظام السوري مجبرا على إعادة تقدير الموقف في ملف التقارب مع تركيا بعد كارثة الزلزال، خاصة أنه حقق مكسبا إستراتيجيا بعد موجة التعاطف العربي وتقارب الأنظمة العربية نحوه. كما أن الأسد يبدو في وضع مريح نسبيا بعد تعليق قانون قيصر بشكل مؤقت، مما سمح بتدفق المزيد من المساعدات والأموال وهي جرة أو كسجين هامة لنظامه. لكنه، وفي نفس الوقت، فوّت فرصة كبيرة لامتياز أنقرة بموضوع المعارضة

فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

جاءت كارثة الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا بالعديد من المواضيع المتصلة بالشق السياسي فيما يخص علاقات سوريا مع محيطها الإقليمي والدولي، حيث قدم اتصال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالرئيس بشار الأسد وزيارة وزير الخارجية الأردني إلى دمشق بعد 12 عاما من الغياب، وزيادة التمثيل الدبلوماسي لتونس ومهبوط طائرة سعودية في مطار دمشق لأول مرة منذ بداية الثورة السورية، وزيارة الأسد الأخيرة إلى مسقط، مؤشرات توحى بأن النظام السوري قد استفاد من الكارثة للخروج من العزلة العربية فيما بقي باب الدوحة موصدا إلى إشعار آخر. وبالحدوث عن العلاقات السورية - التركية يبدو أن الزلزال لم يكف فقط بتحريك الأرض بضعة أمتار بل أيضا بتأجيل اللقاء الذي كان من المزمع أن يعقد بين وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأوغلو ونظيره السوري فيصل المقداد في منتصف الشهر الحالي، بعد أن أجبر الزلزال الآلاف من اللاجئين السوريين على مغادرة تركيا، وهو ما تبحث عنه أنقرة من خلال رغبتها في فتح قنوات اتصال مع دمشق ولقاء المقداد.

العودة الطوعية للاجئين ستحقيق المطلوب، وستعفي أنقرة من التودد إلى نظام الأسد الذي يمانع في لقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ويتهرب من ذلك متحججا بمسألة احتلال الأراضي كشرط أساسي للتفاوض مع تركيا، ولكن وفي حقيقة الأمر فإن النظام السوري لا يرغب في عودة اللاجئين في الوقت الحالي لاعتبارات أمنية واقتصادية، ولا يرغب في تقديم خدمة مجانية لأردوغان.

لم تتوقع تركيا قبل الزلزال هذه العودة الطوعية الكبيرة للاجئين السوريين خلال الأيام القليلة الماضية، حيث بلغ عددهم أكثر من عشرين ألفا والرقم في تزايد مستمر. ولم تتوقع أنقرة أيضا أن تجبر الأمم المتحدة الجانب السوري على فتح معبرين إضافيين لتلقي المساعدات، ومنها عبور الآلاف من السوريين إلى بلادهم، وهي كبيرة لامتياز أنقرة بموضوع المعارضة

## إطالة الكاظمي من إيران.. رسائل سياسية لمن؟

دعوة الكاظمي لزيارة طهران قد تكون رسالة واضحة موجهة إلى السوداني ومن ورائه الإطار التنسيقي خصوصا بعد قبولهم بالشروط الأميركية المفروضة واحتمالية الوقوف بالصد من الحكومة العراقية فيما لو استمرت بنفس النهج السياسي الذي التزمت به أمام البنك الفيدرالي.

استقراء أسباب الزيارة بوضوح الهدف منها بأخذ الموافقة للضغط على حكومة الإطار التنسيقي إلى غض الطرف وإغلاق ملفات الفساد التي حدثت خلال فترة ولاية الكاظمي ليتسنى له العودة إلى ميدان السياسة والتسابق الانتخابي القادم ضمن القوائم الانتخابية التي ستدخل الانتخابات المحلية والبرلمانية المزمع إجراؤها في العراق، حيث تحمل زيارة وزير الخارجية الإيراني عبدالهاني إلى بغداد هذه الأفكار.

هل كان مصطفى الكاظمي رئيس الوزراء وبرهم صالح رئيس الجمهورية السابقين مبعوثين من جهة ما؟ وهل لتوقيت الزيارة علاقة مع الشروط الأميركية؟ وهل الجميع أصبح يبحث عن ملاذ آمن من فوضى ما يحدث؟ أسئلة كثيرة وأجوبة شجحة لكنها بالتأكيد مترابطة مع بعضها توحى بأن القادم يحمل الكثير من المتغيرات في العراق ومستقبله السياسي وبمهمة نظامه الذي بدأ يخشى من ساعة الزلزال الذي يعصف به.

قبل أن يصبح رئيساً للوزراء، وكان برهم صالح رئيساً للجمهورية وقت الحادث، فيما أشارت مصادر أخرى إلى الكاظمي يسعى لإكمال وساطته بين واشنطن وطهران وتتعلق بالملف النووي الإيراني وعلاقات البلدين بشكل عام، على غرار وساطته بين إيران والسعودية وإشرافه على خمس جولات حوار بين الطرفين، إلا أن أسبغ مراقب للمشهد السياسي في العراق لن يفوته أن الكاظمي هو خارج السلطة حاليا فما الجدوى من هذه المباحثات وما الغرض منها لتقودها دبلوماسية رجل خارج منطقة النفوذ.

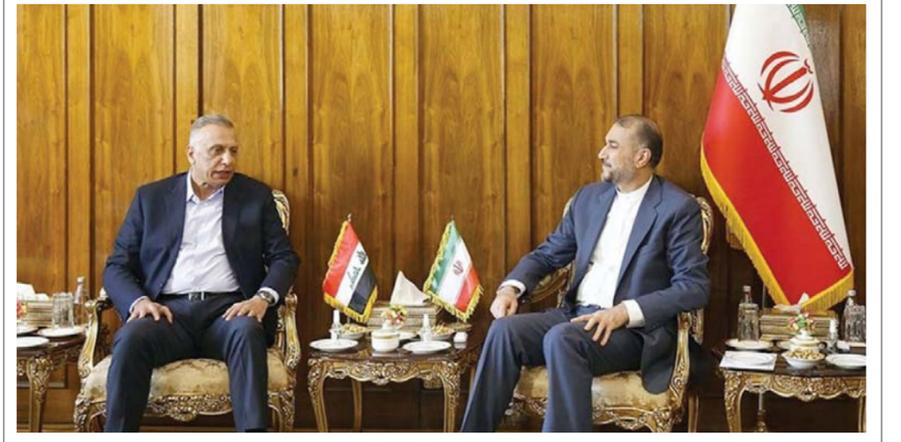
كلما تقرب من فهم واقع النظام السياسي في العراق وترسم صورة واضحة لمشهد السلطة الحاكمة، كلما تزداد ضياعا في مآهات الفوضى والإرباك والحيرة ليقود في النهاية إلى سؤال ماذا يحدث في العراق؟ لا زالت الوجوه ذاتها منذ عقدين حتى وإن كانت خارج دائرة السلطة، فقد اعتادت الذهاب والإياب للولولج إلى عالم السياسة المفترض بها. ربما تكون الحقيقة الغائبة عن العقول أن إيران أدركت أن الوقت حان لتغيير أيديولوجياتها وطرق تعاملها مع الموقف، فالبراغماتية الإيرانية تكون حسب المد والجزر في السياسة خصوصا مع الضغط الأميركي والشروط التي وضعتها الخزائنة الأميركية لمنع تهريب الدولار من العراق.

سمير داود حنوش  
كاتب عراقي

هل تخلت إيران عن حلفائها التقليديين في بغداد كي تبحث عن وجوه جديدة وأصدقاء جدد لتحسين علاقاتها مع دول الخليج أو الخارج، فلجأت إلى مصطفى الكاظمي، "رجل الغرب" كما يُسميه الإطار التنسيقي للاستفادة منه في تحسين صورتها وبالمقابل تسويقه داخليا في العراق؟

خير لم يُر أي اهتمام إعلامي أو حتى سياسي بمكانه وزمانه، لكنه يحمل في طياته الكثير من أسرار ما يحدث من واقع المشهد السياسي في العراق وحتى القادم، زيارة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي بمرافقة برهم صالح رئيس الجمهورية إلى إيران وحط الرحال في فندق أسبيناس بالرغم من مغادرة قصورهما الرئاسية وترك السلطة، إلا أن الأضواء عادت من جديد لتسلط عليها ولتحمّل أسئلة من الصعوبة أن تجد إجابات لها سوى في دهايلز السياسة وغرف القرارات المظلمة.

تعددت الأسباب في توضيح الزيارة التي كان المعلن منها أنها تأتي كزريعة لتقديم معلومات تخص حادثة اغتيال قاسم سليماني قرب مطار بغداد عندما كان مصطفى الكاظمي رئيساً لجهاز المخابرات





## المزارعون في لبنان يواجهون ورطة كساد مبيعات زيت الزيتون

ومقارنة بالموسم الماضي ارتفع سعر صفيحة زيت الزيتون سعة 16 كيلوغراما من مليوني ليرة إلى 5 ملايين ليرة (133 و 333.3 دولار)، تائرا باستمرار هبوط قيمة العملة المحلية، فيما كان يتراوح سعرها قبل الأزمة الاقتصادية بين 120 و 150 ألف ليرة.

وعلى مدى أكثر من ثلاث سنوات تراجع قيمة العملة المحلية من 1500 ليرة للدولار الواحد إلى حدود 80 ألف ليرة وأحيانا أعلى من ذلك في السوق السوداء. وفي وقت سابق هذا الشهر خفض مصرف لبنان المركزي سعر صرف العملة بواقع 90 في المئة كي تصبح قيمة الدولار عند 15 ألف ليرة، لتنتهي السلطات النقدية سعرا ظل ثابتا منذ 1997، مما زاد من نزيف خسائر المزارعين مع تقادم كساد الأسواق.

200

ألف أسرة في البلاد يشكل العمل في قطاع الزيتون مورد دخلها الوحيد بحسب التقديرات

وسبق أن حذرت جمعيات إنتاج وتسويق الزيتون من أن المزارعين يواجهون مشكلات في تصريف إنتاجهم، ما يمنعه من سداد ما ترتب عليهم من ديون نفقات الحراثة والتسميد ورش المبيدات وكلفة العصر وبراميل التخزين، التي ارتفعت أسعارها 5 أضعاف.

وتشير التقديرات إلى أن الزيتون يشكل المورد الوحيد لقرابة 200 ألف أسرة لبنانية وأن الكساد سيوقتها في أزمة مادة خائفة، في الوقت الذي كانت تنتظر فيه تحسن أوضاعها.

وقال أحمد الرفاعي، وهو مزارع من عكار، "نحن كمزارعي زيتون نعاني كثيرا من كل شيء، حتى الأسمدة والفلاحة تكلفنا كثيرا".

وأضاف "لا أحد يساعدنا، ونحن نتمنى فتح أسواق خارجية لتصريف الإنتاج، نتمنى تسويق كل هذه البضاعة، لأن الأوضاع المعيشية أساسية". ويؤكد المهتمون بالشأن الاقتصادي اللبناني أن الزيتون بالنسبة إلى الكثير من المزارعين في البلاد هو أكثر من مجرد مهنة، حيث يعتبر ثقافة وأسلوب حياة، ورثوه عن أجدادهم إلى درجة أن البعض منهم يرون أنه حتى لو لم يكن الموسم مربحا ماديا، فلن يتخلوا عن هذه المهنة.

وقال المزارع محمد مسرة "يجب إنقاذ المزارعين وتسويق إنتاجهم وحماية موسمهم". وطالب السلطات بالتسهيل في مساهمة "المزارعين وشراء إنتاجنا من الزيت، لكي نستطيع إكمال حياتنا بكرامة".

ولفت أصحاب المعاصر إلى أن الكثير من المزارعين مع بداية موسم جني الزيتون في أكتوبر الماضي عبروا عن انزعاجهم من كلفة العصر التي تم تحديدها بواقع 10 دولارات للصفيحة الواحدة.

عكار (لبنان) - اجتمعت ماسي الوضع الاقتصادي الخائف في لبنان والتضخم الجامح وشح الدولارات وتراجع القدرة الشرائية للناس، على المزارعين بعدما أصبحوا في ورطة كساد مبيعات زيت الزيتون.

وادت الأزمة المالية الحادة وانهايار العملة، إضافة إلى شح الأمطار وانخفاض الإنتاج خلال الموسم الحالي، إلى ارتفاع قياسي في أسعار زيت الزيتون. وانعكس هذا الأمر سلبا على المنتجين الذين عجزوا عن تصريف محصولهم بعدما أجمعت معظم الأسر عن شراء مؤونها السنوية من الزيت أو عدت إلى تقنينها، فضلا عن المنخفضات الأخرى.

ويستكي المنتجون في مناطق مثل محافظة عكار بأقصى شمال البلاد، وبلدات مجاورة مثل كفر حرة ودير جنين، من ركود تجاري خانق يصيب أسواق القطاع بسبب ما قالوا إنه "نتاج عن المضاربة والتهرب".

والزيتون زراعة أساسية في البلاد، حيث تنتشر قرابة 13.5 مليون شجرة، وهي تشكل نحو 5.4 في المئة من مساحة البلد البالغة 10.4 ألف كيلومتر مربع، وتنتج هذه الأشجار سنويا بين مئة ومئتي ألف طن.

وبحسب البيانات الرسمية فإن قرابة 30 في المئة من هذه المحاصيل تستخدم زيتونا على مائدة الطعام، أما الباقي فيستخرج منه الزيت، حيث تتراوح الكمية سنويا بين 15 و 25 ألف طن، يصدر منها نحو خمسة آلاف طن.

وتعد زراعة الزيتون مصدر رزق للكثير من العائلات عبر بيع الإنتاج من الفشار والزيت، بينما تعتمد عليها الكثير من العائلات لتأمين حاجتها كمؤونة منزلية.

ولطالما شكل زيت الزيتون ركنا أساسيا في المطبخ اللبناني نظرا إلى دخوله في معظم الأطباق والأكلات، ويُقدّر أن العائلة تحتاج سنويا إلى نحو 60 لترا، إلا أن الارتفاع الكبير في سعره بسبب تكاليف الإنتاج دفع البعض من اللبنانيين إلى تقليل استهلاكهم منه.

ويظهر محمد الزعبي كغيره من المزارعين غضبه الشديد مما وصلت إليه الأمور خلال تنفيذهم وقفة احتجاجية في منطقة الدريب الأوسط على مفترق بلدة كوشا في عكار لفت أنظار السلطات إلى أوضاعهم الكارثية.

ويؤكد الزعبي لوكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن المزارعين لم تعد لديهم القدرة على بيع محصولهم. وقال "نعيش من خلال موسم الزيتون، وكل شيء بات باهظ الثمن من أجرة العامل إلى نقل الزيتون إلى المعصرة، وصولا إلى بيعه".

وطالب وزير الزراعة "بحماية الحدود أو بيع البضاعة". وقال "نود لو يتم شراء الزيت من منطقة عكار من قبل الجيش، ونتمنى على القائد مساندتنا في هذا الأمر".

## إيقاع الاستثمار في الائتمان الكربوني بعيد عن تحقيق الأهداف

### السوق تشكو من نشاط مضلل للشركات في ظل غياب المعايير



تأكدوا أن الوصول إلى القمة ليس سهلا

وفي هذا الوقت أشارت بيولا فانلانينغهام، المسؤولة عن انبعاثات الكربون لدى مؤسسة أس أند بي غلوبال، إلى أن سعر طن الكربون لوحدات الائتمان المرتبطة بحماية الطبيعة تراجع.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى فانلانينغهام قولها "أبعد من الشكوك بشأن المنهجية المعتمدة في مشاريع أر.إي. دي.دي. ففتح هذه المعلومات نقاشا بشأن الائتمانات الكربون".

وطرحت تساؤلا لطلما كان موضوع نقاش بين الخبراء ففاده "هل تشكل الوسيلة المالية الصالحة للدفع في اتجاه عملية انتقال (بيئي) أكثر عدلا"، لكنها عادت وأكدت أن "هذا صحيح وغير صحيح".

ويتراوح سعر طن الكربون بين 30 و 80 دولارا في أوروبا والولايات المتحدة، بينما ثمة مناطق لا تحدد سعرا على الإطلاق. وكانت مديرية صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا خلال مؤتمر شرم الشيخ للمناخ (كوب 26) في نوفمبر الماضي قد حذرت من أن التباطؤ في تحديد سعر موحد عند 75 دولارا في المتوسط بحلول 2030، يترتب عليه أننا "نقدم حافزا للشركات والمستثمرين على التحول".

ودافعت عدة وكالات مستقلة في هذا المجال عن منهجيتها، محدثة عن الحاجة الماسة إلى الحصول على أموال لمشاريعها. وتقول دونا لي، المشاركة في تأسيس

وكالة كالكيس غلوبال، "في بادئ الأمر ننظر إلى القيمة المضافة للمشروع: هل كان ليرى النور من دون تمويل الكربون؟ ثم ننظر إلى المسار الذي يسلكه، ونضع فرضية ما كان سيحصل لولا هذا المشروع".

الكربون الطوعي حاجز المليار دولار لأول مرة في العام 2021، أي أكثر من ضعف ما تم تسجيله في العام السابق.

وقال سيزار دوغاست من شركة كربون 4 لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هذه السوق تحمل جانبا ينطوي على مجازفة ويرتبط بغياب القدرة على الضبط الذاتي"، مضيفا "الجميع لديهم مصلحة في زيادة كمية وحدات الائتمان الكربوني إلى الحد الأقصى".

وأوضح أن القائمين على المشروع سيتمكنون بذلك من تدوير الكلفة الإجمالية في أقصى عدد ممكن من وحدات الائتمان، وكذلك المشتريين الذين يرغبون في الحصول على وحدات ائتمان بسعر منخفض.

وأشار دوغاست كذلك إلى القائمين على إصدار الشهادات الذين لديهم مصلحة في أن تزداد هذه المشاريع. وفي منتصف يناير الماضي كشفت صحيفتا ذي غارديان ودي تسلايت ومنظمة غير حكومية أن أكثر من 90 في المئة من وحدات ائتمان الكربون المصادق عليها من شركة فيرا ترتبط بـ"وحدات ائتمان وهمية" لا تعكس أي تقليص فعلي لانبعاثات غازات الدفيئة.

وتعتبر فيرا كيانا رائدا في توثيق هذه الشهادات، لمشاريع تحظى بدعم من الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها في البلدان النامية (أر.إي.دي.دي).

غير أن هذه الخلاصات ينفها مدير عام فيرا دافيد أنتونيولي الذي يؤكد أن "مشاريع أر.إي.دي.دي. ليست مفاهيم مجردة فحسب، بل تعطي منافع حقيقية ميدانيا".

ومن أبرز الأمثلة في هذا المجال شركة وولست دينزي وينك جي.بي مورغان، اللذان اشترتا ائتمانات كربونية مرتبطة بمشاريع لحماية غابات غير مهددة.

كما أن شركة مكلفة باستغلال 600 ألف هكتار، أي ما يوازي نصف مساحة منطقة باريس وضواحيها، في الولايات المتحدة دفعت 53 مليون دولار في سنتين لقاء ائتمانات كربونية لم تفض في الواقع إلى أي تغيير في طريقة استغلال الغابات. وفي الحالتين أعطت الائتمانات الكربونية المباعه انطباعا غير واقعي بشأن الشركات المعنية تحمي الأشجار التي تساعد في امتصاص انبعاثات الكربون من خلال عملية التركيب الضوئي، فيما أنها لا تواجه في الواقع خطر القطع.

ولم يتم امتصاص أي كميات إضافية من الكربون، فيما ستخضم الشركات الكبرى الكميات من حصيلتها الكربونية لتعويض الانبعاثات المتأتية من أنشطتها. وفي قمة وان فورست التي ستعطلها الغابون في مطلع شهر مارس على مدى يومين وتشارك في رئاستها فرنسا، سيدرس المشاركون طرق تحسين هذه الأدوات المالية.

وتستخدم الائتمانات الكربونية على نطاق واسع، وبحسب تقديرات مختلفة فإن عدد الأطنان الموزية لها من ثاني أكسيد الكربون، وهي وحدة ائتمان كربونية تساوي طنا واحدا، قد يرفع عشر مرات بحلول سنة 2030، إلى ما يقرب من مليار طن.

ووفقا لإيكوسيسستم ماركيتبلايس، وهي مجموعة بحثية ترصد التمويل البيئي، تجاوزت القيمة السنوية لسوق

تزايد القناعة لدى البعض من المحللين وخبراء البيئة بأن الاستثمار في الائتمان الكربوني بعيد عن تحقيق الأهداف حتى الآن لكون ذلك وسيلة جديلة خاصة فيما يتعلق بمشاريع إزالة الغابات، رغم أنه أصبح أحد الاتجاهات الراهنة لتقليص آثار الاحتباس الحراري.

باريس - تبدي الكثير من الشركات حول العالم وخاصة العملاقة استعدادها لكل شيء لتعويض انبعاثاتها، والظهور في مظهر الجهات المحايدة كربونياً، لكن المتابعين لهذا المسار يشككون في قدرتها على التعامل مع هذا الاستثمار على النحو الأمثل.

وبات أحد الخيارات الشائعة بشكلا متزايد خلال السنوات الأخيرة شراء أرصدة من المشاريع، التي تساعد في تجنب انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري أو إزالتها من خلال طرق مختلفة.

ومن بين تلك الأساليب الحفاظ على الغابات التي تخزن الكربون أو تحويل غاز الميثان المتسرب من مواقع دفن النفايات إلى غاز حيوي أو توزيع موائد طهو أكثر كفاءة تستخدم وقودا أقل.

ويتم استخدام هذه الأرصدة من قبل الشركات والمؤسسات لتعويض الانبعاثات عند احتساب بصمتها الكربونية، وهي مدومة بمشاريع تعوض الانبعاثات، مثل غرس الأشجار أو توليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

سيزار دوغاست

هذا المجال ينطوي على مجازفة ترتبط بغياب الضبط الذاتي



بيولا فانلانينغهام

سعر طن الكربون لوحدات الائتمان المرتبطة بالطبيعة تراجع



كما نشأت الكثير من شركات التكنولوجيا المالية منذ 2021 لتحويل تعويضات الكربون إلى رموز رقمية، وقد كافتحت السوق لاكتساب قوة جذب مع الشركات والمستثمرين المؤسسيين وسط مخاوف بشأن الأصل والفوائد البيئية لبعض الائتمانات المتداول.

ومع ذلك تفجرت فضائح كثيرة حديثا في نطاق زرع الأشجار إلى حماية غابات استوائية أو حتى إنشائها، تظهر أن الائتمان الكربوني يبقى مجالاً متقلبا من الضوابط يخفي احتمالات واسعة للتضليل.

## هواوي تتحدى الحظر باكتساح أكبر معرض عالمي للاتصالات المتقدمة

الشبكات ولاسيما الجيلين الخامس والسادس للاتصالات (5 جي و 6 جي) بفضل المبيعات في الصين والأسواق الأخرى؛ إذ لم تنجح واشنطن في إقناع حكومات البلدان، بما فيها دول الخليج، بمقاطعتها.

وقال ستراند، الذي يحضر الحدث منذ ربع قرن، إن "هواوي تريد أن تظهر للعالم أنها تتجه بعيدا عن صنع معدات الشبكات بشكل أساسي مثل المحطات الأساسية والهوائيات التي تربط الأجهزة المحمولة في العالم وأن تصبح موردا تقنيا شاملا".

وتعيد الشركة ابتكار نفسها من خلال توفير الأجهزة والبرامج لمواثي الشبكات والسيارات ذاتية القيادة والمصانع وغيرها من الصناعات التي تامل أن تكون أقل عرضة لواشنطن.

وقال توماس هوسون، المحلل الرئيسي في شركة فوريستر للأبحاث، إنه "نظرا إلى أن أم.دي.بليو.سي هو حدث عالمي، فإنهم (مسؤولي هواوي) يريدون التواصل بشأن هذا الأمر وإظهار أنهم مازالوا لاعبا رئيسيا في صناعة الاتصالات والتكنولوجيا الفائقة".

الموصلات المتقدمة، وتشجيع الحليفين الرئيسيين اليابان وهولندا على ذلك. وجاء ذلك بعد أن أصبح معرض أم.دي.بليو.سي قبل أربع سنوات ساحة معركة بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم حول هواوي وأمن شبكات الجيل التالي اللاسلكية.

وقال جون ستراند، رئيس الاتصالات الدنماركي إن "حضور هواوي الهائل في المعرض هو علامة على التحدي". وأضاف أن "هواوي تريد بحث رسالة مفادها أنه رغم العقوبات الأمريكية نحن أحياء ونعمل بشكل جيد".

وقد تصاعدت التوترات التكنولوجية بين الولايات المتحدة والصين فقط، وأثار بالون تجسس صيني مشتبه به أسقطته طائرة مقاتلة أميركية خلافا بين بكين وواشنطن في الأسابيع الأخيرة.

وحظرت السلطات الأميركية تيك توك من الأجهزة التي تم إصدارها لموظفي الحكومة بسبب مخاوف من أن تطبيق مشاركة الفيديو الشهير المملوك للصين يمثل خطرا على خصوصية البيانات أو يمكن استخدامه لدفع الروايات المؤيدة للصين. وتسعى واشنطن أيضا لتقييد وصول الصين إلى المعدات اللازمة لصنع أشباه

معدات هواوي في شبكات هواتفهم. وتم اتخاذ هذا الإجراء بسبب مخاوف من أن بكين قد تستخدمها في المراقبة الإلكترونية أو تخريب البنية التحتية للاتصالات الحيوية، وهي مزاعم نفتها هواوي مرارا.

وقال جون ستراند مستشار صناعة الاتصالات الدنماركي إن "حضور هواوي الهائل في المعرض هو علامة على التحدي". وأضاف أن "هواوي تريد بحث رسالة مفادها أنه رغم العقوبات الأمريكية نحن أحياء ونعمل بشكل جيد".

وقد تصاعدت التوترات التكنولوجية بين الولايات المتحدة والصين فقط، وأثار بالون تجسس صيني مشتبه به أسقطته طائرة مقاتلة أميركية خلافا بين بكين وواشنطن في الأسابيع الأخيرة.

وحظرت السلطات الأميركية تيك توك من الأجهزة التي تم إصدارها لموظفي الحكومة بسبب مخاوف من أن تطبيق مشاركة الفيديو الشهير المملوك للصين يمثل خطرا على خصوصية البيانات أو يمكن استخدامه لدفع الروايات المؤيدة للصين. وتسعى واشنطن أيضا لتقييد وصول الصين إلى المعدات اللازمة لصنع أشباه

ومن بين ألفي عارض هناك 150 شركة صينية، وتمتع هواوي باكبر حضور. ويقول المنظمون إن الشركة المصنعة للهواتف الذكية ومعدات الشبكة وسعت نطاقا تواجدتها إلى الضعف بمقارنة سنوية.

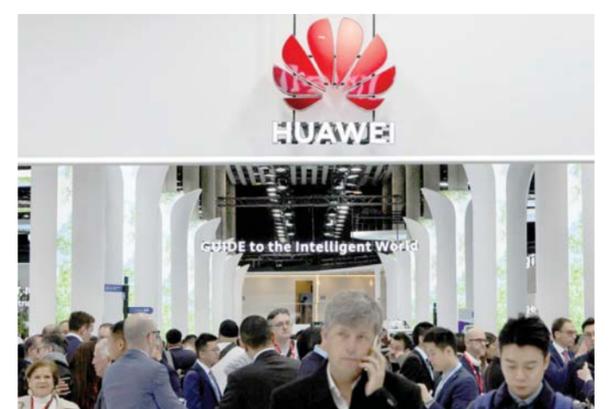
ويعتقد خبراء أن هذا الحضور يبدو مذهلا بالنظر إلى أن هواوي كانت في قلب معركة جيوسياسية على التفوق التكنولوجي العالمي، والتي تركت أجزاء من أعمالها مشلولة بسبب العقوبات.

وتماثلت وكالة أسوشيتد برس عن بريان تشامبرلين، المستشار التنفيذي في هواوي لشركات الاتصالات اللاسلكية، قوله "كان للعقوبات تأثير كبير"، لكن الشركة "لن تحاول خرق أي من هذه القواعد".

وأوضح خلال المعرض أنه "في الوقت نفسه لن يبطلنا ذلك في تقديم الحلول المتكاملة والابتكارية وسنواصل القيام بأعمال تجارية مع الشركات والبلدان التي تريد دعما".

ونجحت الولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات في دفع حلفائها الأوروبيين، مثل بريطانيا والسويد وأيضا اليابان وأستراليا ونيوزيلندا، إلى حظر أو تقييد

وبعد الاضطراب الذي خلفه وباء كورونا انضمت الشركات الصينية إلى المؤتمر العالمي للجوال (أم.دي.بليو.سي) الذي انطلق الإثنين بمدينة برشلونة الإسبانية، وهو حدث سنوي لصناعة التكنولوجيا يستعرض فيه القطاع أحدث معدات شبكات الاتصال والبرمجيات المتقدمة.



باقية وتتمدد!

# الثقافة العمانية رسخت مكانتها العالمية طيلة خمسين عاما في اليونسكو

## باحثون عمانيون يسلطون الضوء على تراث بلادهم وطرق الاستفادة منه



إرث عمان الثقافي يعبر إلى المستقبل



من الضروري توثيق عناصر التراث الثقافي

أوراق العمل بعنوان "المنح البحثية للشباب باليونسكو: مشروع طريق الحرير نموذجا".

وتأسست اللجنة الوطنية العمانية للتراث في عام 1972 وتأسس للجنة الوطنية العمانية للتراث في عام 1974، والمنجزات الثقافية التي تحققت مع المنظمة في مجال صون التراث بشقيه المادي وغير المادي والتراث الوثائقي. واختتم الأكاديمي حميد بن سيف النوفلي، مدير دائرة الثقافة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، افتتاح الندوة بورقة عنوانها "الثقافة العمانية باليونسكو في سياق المنجز العربي خلال نصف قرن"، ركز فيها على ما أنجزته الدول العربية في توثيق تراثها الثقافي باليونسكو بكافة أنواعه، والاتفاقيات الثقافية التي صادقت عليها.

كما تطرق إلى آلية استثمار الدول لمنجزها الثقافي هذا في تفعيل خططها الإستراتيجية وأولوياتها الوطنية في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لديها. وقام الأكاديمي أمبوسعدي إثر انتهاء المداخلات الافتتاحية بتكريم المشاركين في هذه الندوة.

الثقافة العمانية ضاربة في القدم والعراقة وواحدة من أبرز الروافد الثقافية للإنسانية، هذا ما تؤكد عليه العديد من العناصر الثقافية المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي، إذ سجلت سلطنة عمان العديد من العناصر الهامة، ولكن العديد من الباحثين يدعون إلى عدم الاكتفاء بذلك، بل استغلال تلك العناصر وهذا ما تناقشه ندوة في مسقط.

التنمية الشاملة من خلال الأدوار المهمة التي تؤديها الثقافة في زيادة المصالح المشتركة وتعزيز المنافع المتبادلة وتمكين الإنسان في مختلف جوانب الإبداع. وذكرت أن التجربة الثقافية العمانية اثبتت حضورها في المحافل الدولية عموما وفي اليونسكو خصوصا، كما كانت برهاننا ساطعا على عمقها الحضاري الذي يمثل هويتها المتميزة والقيمة الحقيقية لإنسانها المبدع على مر العصور؛ الأمر الذي انعكس من خلال وجود عدد من عناصر الثقافة العمانية في قوائم اليونسكو المتنوعة وفي المشاركة العمانية الفاعلة في لجان المنظمة وبرامجها.

كما قدم عرض مرئي حول الحضور العماني في منظمة اليونسكو، اشتمل على أهم الزيارات الرسمية التي قام بها المسؤولون العمانيون لمنظمة اليونسكو، من أهمها زيارة السلطان الراحل قابوس بن سعيد بن تيمور للمنظمة عام 1989.

وقدمت كلمة مسجلة للجمعية العمانية للكتاب والأدباء القاها الأكاديمي سليمان بن عمير المحضوري، رئيس لجنة الدراسات التاريخية بالجمعية، أشار فيها إلى جهود الجمعية في مد جسور التعاون العلمي والثقافي مع المؤسسات والمراكز التي تعنى بهذا الجانب من داخل سلطنة عمان وخارجها، مؤكدا أن هذه المستويات تؤكد على هذا المبدأ، ونصرة للتعاون البناء بين الجمعية واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.

وقدم الأكاديمي محمود بن عبدالله العبري، مساعد أمينة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم للثقافة والاتصال، ورقة عمل رئيسية في برنامج افتتاح الندوة بعنوان "الثقافة العمانية في اليونسكو في 50 عاما". وتناول العبري في ورقته أبرز محطات التعاون المشترك بين سلطنة عمان ومنظمة اليونسكو في المجال

تضمن برنامج الندوة جلستي عمل، أدار الجلسة الأولى التي شملت أربع أوراق عمل الأكاديمي محمد بن حمد الشعيبي؛ قدم الورقة الأولى الأكاديمي حمد بن محمد الحرزي، أستاذ مساعد بقسم السياحة بجامعة السلطان قابوس بعنوان "التراث العماني لأجل سياحة مستدامة: فرص وتحديات"، فيما كانت الورقة الثانية حول "التراث الوثائقي العماني في ذاكرة العالم باليونسكو" قدمها الباحث منذر بن عوض المنذري.

أما الورقة الثالثة فكانت حول "التراث الثقافي المادي العماني: قلعة بهلاء نموذجا" قدمتها خالصة بنت خليفة السالمانية من وزارة التراث والسياحة، وقدمت المهندس شبيخة بنت حمود المالكية من وزارة التراث والزراعة والسمكية وموارد المياه الورقة الرابعة بعنوان "أفلاج عمان في اليونسكو".

### عمر الخروصي

مسقط - نظمت اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع الجمعية العمانية للكتاب يوم الاثنين ندوة وطنية بعنوان "الثقافة العمانية في اليونسكو" ضمن الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض مسقط الدولي للكتاب في دورته السابعة والعشرين، بمرکز عمان للمؤتمرات والمعارض.

ورعى افتتاح الندوة الأكاديمي عبدالله بن خميس أمبوسعدي وكيل وزارة التربية والتعليم للتعليم ونائب رئيس اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم.

### سلطنة عمان، على غرار

بلدان عربية أخرى، قامت

بتوثيق تراثها الثقافي

باليونسكو بكافة أنواعه

وبعقد اتفاقيات لصونه

وهدفت الندوة إلى التركيز على مكانة سلطنة عمان في التراث الثقافي العالمي، وعلى المفردات الثقافية العمانية المدرجة ضمن القوائم الثقافية المختلفة لمنظمة اليونسكو، ومناقشة آلية استثمار تلك المفردات ثقافيا واقتصاديا، بالإضافة إلى التعرف على كراسي اليونسكو الثقافية بسلطنة عمان.

### التجربة الثقافية العمانية

تضمن حفل الافتتاح كلمة مسجلة لأمنة بنت سالم البلوشية، أمينة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، أكدت فيها على أهمية الثقافة في تقريب الشعوب، وتعزيز الوثام والتفاهم ونشر السلام، ودورها كمحرك

# الجامعة العربية تحتفي بيوم التراث الثقافي العربي

وصونه من الضياع والاندثار ودعم الجهود المبذولة لحمايته ووضع الخطط ورسم السياسات الكفيلة بذلك معتبرا الاحتفال به تحت قبة الجامعة العربية تأكيدا واضحا على أهمية هذا التعاون والعمل المشترك، معربا عن فخر معهد الشارقة للتراث واعتزاز القائمين عليه بالمساهمة في هذا الحدث من خلال الشراكة الرئيسية فيه ما يبرهن بصورة جلية على الرغبة الصادقة لهذا الصرح الثقافي والحضاري في مواصلة دعم الاحتفالية وإنجاحه ليحتل قائمة الأولويات الثقافية للدولة الأعضاء وبما يعيد الأمل لهذا التراث العربي ويبني المستقبل ويكفل حفظ تراثنا من عوادي الزمن وقسوة الفتن ومرارات المحن.

وتضمنت الجلسة الافتتاحية كذلك كلمة للأكاديمي مراد الريفي مدير معهد المخطوطات العربية فضلا عن جلستين استعرضت الأولى منهما جهود عدد من الدول العربية في إحياء وصون التراث الشعبي شملت تجارب وإنجازات كل من دولة الإمارات والجزائر والسعودية والسودان وفلسطين وقطر ومصر واليمن.

وتمحورت الجلسة الثانية من الاحتفالية حول مداخلات ممثلي عدد من المؤسسات المتخصصة في التراث الشعبي حيث تحدث كل من الأكاديمي مصطفى جاد من المعهد العالي للفنون الشعبية والأكاديمي محمد زينهم والأكاديمي فحسي المولي من الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية. وفي ختام الاحتفالية، شهد المشاركون عرضا فنية مختلفة من الفولكلور الشعبي العربي من قبل بعض الدول الأعضاء المشاركة في الاحتفال وهي مصر وفلسطين واليمن.

في الوطن العربي بكل ما فيه من غنى وتنوع وإبداع يمنح استمرارية لحياة مجتمعاتنا وديمومة لتقافتنا بحسب هويتها وبموجب خصائص وأنماط وتقاليد الحياة فيها وبما يحقق صالح الوطن العربي وأجياله القادمة ويتعاون المدرسة والجامعة والأسرة مع المؤسسات العاملة في هذا الحقل الإنساني المهم.



**الاحتفال بيوم التراث الثقافي العربي يركز على أهمية هذا الموروث ودوره في بناء الحضارة والقيم الإنسانية ضد التشويه**

وبدوره أكد الأكاديمي عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث أن المحافظة على التراث العربي تندرج في صميم المشروع الثقافي للشارقة وقد تجسد ذلك في سجل المشاريع الثقافية والتراثية الكبرى التي تبنيتها. وأشاد المسلم بتخصيص يوم للاحتفاء بالتراث الثقافي العربي كونه يعد مؤشرا مهما نحو تعزيز العمل العربي المشترك لحفظ تراثنا العربي

وأحمد سالم البيرق، مدير إدارة الاتصال المؤسسي بمعهد الشارقة للتراث، وأحمد محمد الدح مدير إدارة العلاقات الدولية بمعهد الشارقة للتراث وعدد من ممثلي ومدراء الجهات المشاركة.

وتخللت الحفل عروض فنية للفولكلور الشعبي العربي مقدمة من جانب عدد من الدول الأعضاء، كما شارك في الاحتفال منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، ومعهد المخطوطات العربية، والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية "الإيكروم الإقليمي بالشارقة"، إلى جانب عدد من منظمات المجتمع المدني المعنية بالتراث الثقافي العربي.

وأكدت الأمين العام المساعد رئيسة قطاع الشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية السفيرة الدكتور هيفاء أبوغزالة، في كلمتها خلال الاحتفال ورحبت أبوغزالة في كلمتها بجميع الوفود العربية المشاركة وممثلة المنظمات الإقليمية والدولية والخبراء والمتخصصين في مجال التراث

ومندوبيات الدول العربية، موضحة أن الاحتفال بيوم التراث الثقافي العربي بصورة سنوية يأتي تنفيذا لقرار مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته في عام 2016 حيث تم اختيار 27 فبراير تكديرا باليوم الذي دمرت فيه ساحة الموصل بالعراق على يد الإرهاب الغاشم. وأكدت أبوغزالة إيمان الأمانة العامة للجامعة بأهمية الموروث الثقافي وضرورة إجلاله قيمته الأصلية والاعتزاز بالماضي والسعي للتصدي لأي تشويه يستهدف التراث والحضارة العربية وكذلك خلق التواصل بين الأجيال وتشجيع الإبداع من أجل تحقيق التنمية المستدامة، لافتة إلى أن الحفاظ على التراث الشعبي

ونظمت هذه الاحتفالية إدارة الثقافة وحوار الحضارات بقطاع الشؤون الاجتماعية في الأمانة العامة للجامعة العربية في القاعة الأندلسية بمقر الأمانة العامة للجامعة بالقاهرة بحضور السفيرة الدكتورة هيفاء أبوغزالة، الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بالأمانة العامة للجامعة العربية، والمستشار سعاد السانحي، مديرة إدارة الثقافة في الأمانة العامة للجامعة العربية والأكاديمي مراد الريفي، مدير معهد المخطوطات العربية،

تسليط الضوء على هذا النوع من التراث الفني غير المادي المهم الذي تزخر به المنطقة العربية، لافتة إلى أنها تؤكد خلال احتفالها بيوم التراث الثقافي العربي، على أهمية هذا الموروث الثقافي العربي، وإظهار قيمته التي تكمن في بناء الحضارة والقيم الإنسانية والاعتزاز بالماضي ومحاربة التشويه الذي استهدف التاريخ والحضارة العربية، وكذلك خلق التواصل بين الأجيال، والتشجيع على الإبداع من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

### القاهرة - احتفلت جامعة الدول العربية،

بيوم التراث الثقافي العربي، تحت شعار "التراث الشعبي في الوطن العربي".

واختارت جامعة الدول العربية، موضوع "التراث الشعبي في الوطن العربي"، شعارا لاحتفالها بيوم التراث الثقافي العربي الذي يصادف السابع والعشرين من فبراير من كل عام. وأوضحت الأمانة العامة للجامعة الدول العربية، في بيان لها، أنها اختارت هذا الشعار للاحتفال هذا العام، بهدف



يجب نقل الإرث الثقافي إلى الأجيال الجديدة

## مؤسسة «كلمات» تفتح باب الحوار لإيجاد طرق أيسر للمعرفة

شأنها أن تسمح لهم بقراءة المزيد من الكتب في وقت أقصر وتكثيف إنتاج الكتب المسموعة لخدمة الأطفال الذين فقدوا بصريهم في عمر متقدم ولم يتمكنوا من إتقان القراءة بطريقة "برايل". كما اقترح عدد من الحضور توسيع التعاون لإتاحة وصول المكفوفين إلى مجموعة واسعة من الكتب وخاصة طاباق الصفوف العليا، بما يراعي فيه المستوى العمري والمرحلة الأكاديمية للطالب وطباعة القصص والسير الذاتية للشخصيات التاريخية والمعاصرة والتي تعد مصادراً للإلهام وتحفيز للأفراد المكفوفين وأن تبني تلك القصص تعزيز الثقة في نفوس المكفوفين وضعاف البصر للاستعانة بها على تحديات الحياة.

وحضرت الجلسة ريم جاسم مديرة مبادرات خاصة في مؤسسة "كلمات" والأكاديمي محمد مصطفى النبالي مشرف تربوي على العملية التعليمية في الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن، إلى جانب مشاركة عدد من ممثلي الجهات والمؤسسات الثقافية والاجتماعية وهي: مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية ومؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي وجمعية الإمارات للمعاقين بصريا وبنو نشر عربية وعدد من ممثلي الجهات الداعمة والمستفيدين من الأطفال والشباب المكفوفين وضعاف البصر وأقاربهم المبصرين وأولياء أمورهم.

### من المهم تضامير جهود المؤسسات لتوفير الكتب الميسرة للأطفال المكفوفين وضعاف البصر لضمان حق المعرفة

ويذكر أن مبادرة "أرى" التابعة لمؤسسة "كلمات" انتهت في فبراير الجاري من مرحلتها الأولى لتمكين الأطفال المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية وضمان حقوقهم في الوصول إلى مصادر المعرفة من خلال توزيع 30 ألف نسخة كتاب ميسر مطبوع بصيغة "برايل" في 11 دولة، إضافة إلى تزويد المدارس في جميع أرجاء دولة الإمارات بالكتب الميسرة بالتعاون مع مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي.

وتعد مبادرة "أرى" الأولى من نوعها التي تجري دراسات استقصائية على الأطفال ضعاف البصر والمكفوفين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وصاحبة أكبر جهد في نشر المعرفة لهذه الفئة من الأطفال حيث وزعت منذ إنطلاقها في العام 2017 عشرات الآلاف من الكتب الميسرة على مدارس ومؤسسات من القطاعين الحكومي والخاص في عدد من البلدان العربية والأجنبية.

وتأتي هذه الجهود الاستثنائية للمبادرة استناداً إلى نتائج الدراسات المتخصصة التي أجرتها، فقد كشفت شحا في عدد الكتب الميسرة في الوطن العربي وعدم قدرة معظم الأطفال المكفوفين على الوصول إليها وفجوة مقلقة في حصولهم على فرص عادلة ومتكافئة مع زملائهم المبصرين، وهو ما قاد المبادرة إلى إنتاج 30 ألف كتاب ميسر سواء مطبوع بصيغة "برايل" أو مطبوع بأحرف كبيرة أو كتاباً صوتياً قدمتها لأكثر من 45 جهة في 11 دولة بالإضافة إلى تزويد المدارس في جميع أرجاء دولة الإمارات العربية المتحدة بالكتب الميسرة بالتعاون مع مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي.



مشروع شامل لتعميم المعرفة

الشارقة - نظمت مبادرة "أرى" التابعة لمؤسسة "كلمات" مؤخرًا حلقة نقاشية دامجية في "بيت الحكمة" بالشارقة، لاستكمال تفعيل بنود وتوصيات "معاهدة مراكش" التي تديرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية "WIPO"، وتعد مؤسسة "كلمات" أول جهة حصلت على ترخيص العمل ببنودها من وزارة الاقتصاد وتتيح لها إعداد نسخ من الكتب والمصنفات في نسق ميسر دون إذن المؤلف للكتب الخاصة بالمكفوفين وأصحاب الإعاقات البصرية.

واستضافت الجلسة النقاشية الدامجة الشريفة جميلة القاسمي رئيسة مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية، والجهات الداعمة لمبادرة "أرى" والمتمثلة في "جمعية الشارقة الخيرية" و"مصرف الشارقة الإسلامي"، وهدفت إلى تبادل الأفكار حول أفضل ممارسات توسيع خيارات النشر للكتب الميسرة للأطفال والشباب ذوي الإعاقات البصرية وتمكينهم من الوصول إلى مصادر المعرفة.

ووقعت مؤسسة "كلمات" على هامش الحلقة النقاشية مذكرة تفاهم مع "جمعية الشارقة الخيرية" و"مصرف الشارقة الإسلامي" لرعاية إنتاج الدفعة الثانية من كتب مبادرة "أرى" الميسرة وتوفيرها للأطفال العرب المكفوفين وضعاف البصر حول العالم.

وأكدت الشريفة جميلة القاسمي على أهمية تضامير جهود المؤسسات لتوفير الكتب الميسرة للأطفال المكفوفين وضعاف البصر، لما يشكله ذلك من ضمانة لتحقيق الشمولية في التعليم، والارتقاء بسبل رعاية الأطفال الذين يعانون من الإعاقات البصرية بما يحقق أهداف الرؤية الشاملة لإمارة الشارقة.

وأضافت أن عدم قدرة الآلاف من الأطفال على الرؤية لأسباب صحية لا يعني عجز عقولهم عن اكتساب المعرفة وضعف قدرتهم على توسيع مداركهم، بل على العكس فإن هذا التحدي لطالما كان دافعاً للكثير من المكفوفين لبذل المزيد من الجهد خلال مراحلهم الدراسية والتميز في المجالات المختلفة التي تجعل منهم مساهمين في تنمية المجتمعات على المدى الطويل.

بدورها قالت أمينة المازمي مديرة مؤسسة "كلمات" إن الجهود التي نبذلها لإيصال مصادر المعرفة إلى المزيد من المكفوفين وضعاف البصر تكتسب تأثيراً أوسع عبر عقد المزيد من الشراكات والتعاون مع مختلف الجهات التي تضمن الاستفادة المثلى من الحصول على ترخيص معاهدة مراكش الذي يتيح لنا إعداد نسخ من الكتب والمصنفات في نسق ميسر، ويزيد من قوائم العناوين الخاصة بالمكفوفين وأصحاب الإعاقات البصرية، ونحن مستمرون في إشراك المزيد من المؤسسات ودور النشر، للمساهمة في تلبية شغف المحتاجين للمعرفة.

وتناولت الحلقة النقاشية ثلاث نقاط رئيسية، إذ تبادل المشاركون الآراء في أنواع الكتب والعناوين التي يحتاج إليها الأطفال والشباب المكفوفون وضعاف البصر وأفضل التنسيقات التي تتيح لهم الاستفادة منها مع استعراض المشاركين لأفكارهم ورؤاهم حول ورش العمل والتحديات والانشطة التي تستهدف الأطفال والشباب المكفوفين وضعاف البصر، بهدف تعزيز مكانة القراءة لديهم، وخلال الحلقة النقاشية اقترح عدد من المشاركين بعض الأفكار التي تعزز من إمكانية وصول مصادر المعرفة إلى المكفوفين وضعاف البصر منها تشجيع تدريس اختصاصات "برايل" والتي من

## الشاعرات العربيات يحققن نجاحات متتالية ويشاركن الرجال كتابة القصيدة اللبنانية سوزان عون: أقول للجيل القادم حاربوا الجهل

اللبنانية سوزان عون: أقول للجيل القادم حاربوا الجهل



المرأة تقاوم في الواقع (لوحة للفنان غسان الفايدي)

وشعور مفرط وأحاسيس نابضة، فهم يتالمون لألم غيرهم، وينزفون دمعا صامتا، عند غيبات أحزان الآخرين، فحافظوا على هذه النعم، واقتربوا من طريقه ما، وإلا ما كان إنجازا ونجاحا. هي الحياة بفننا وجنونها. وما اندراك ما الحياة، فرقا بقلوبكم وقلوبنا".

### الوقوف ضد الجهل

الشبكة العنكبوتية وصفحات التواصل الاجتماعي خدمت الأبداء والكتاب والشعراء بشكل عام، وتعلق عون قائلة "كل تطور يصل إليه الإنسان يخدمه بطريقة ما، وإلا ما كان إنجازا ونجاحا. فما بالك بشبكات التواصل الاجتماعي والتي جمعت الناس في مكان واحد وحولت الكرة الأرضية إلى قرية صغيرة، نعرف ما يجري حولنا بسرعة البرق. وهذا ما حدث أيضا مع الأبداء والكتاب والشعراء، ساهمت شبكات التواصل تلك بتعرفنا عليهم، ونشر نتاجهم، والفخر بهم وبما يكتوبون".

وحاليا لدينا مفهوم الغربة عند كثير من الشعراء على مدار التاريخ، كلما ارتحل عن أرضه ووطنه، أو كلما حلت نكبة، أو وقعت واقعة يشعر فيها الشاعر بالوحشة، والغربة، والحرز، فيكتب قصيدته مصورا حاله، والشاعرة سوزان تعيش في أستراليا، نساءها كيف ترى غربتها لتجيبنا "لمفهوم الغربة وجود عدة، وبما أن الشعر لغة مكثفة خفية للفكرة، فليست كل غربة تتحور حول غربة الأهل والأصدقاء والأحبة، وغربة الروح والضمير، والمشاريع والضمير، من أصعب أنواع الإغتراب برأيي".

وتتابع "رغم كوني أعيش في أستراليا مع أسرتي فلم أشعر بغربة الأهل والله الحمد، ولكن كما ذكرت سابقا، الشاعر لسان حال بلده وأهل بلده وكل مظلوم ومتعب، وليس بالضرورة أن كل ما أكتبه يكون عن فكرة شخصية أو خاصة".

ولا تنكر الشاعرة كتابتها كثيرا من النصوص التي تحاكي أنواعا عديدة عن الغربة، مثل نص ففتحة قائلة "الغربة القابعة بين شفطي أقحلت صوتي/ فانفخ على من سمرتك لاتعطل". وتختتم الشاعرة حوارها قائلة "أود أن أشكر صحيفة 'العرب' على إتاحة الفرصة لي لأطل على القراءة في كل مكان من العالم، وأقول للجيل القادم: حاربوا الجهل، بفكركم وثقافتكم، لا تقتلوا فطرة الله بالبغيضاء والكراهية. خلقنا الله مختلفين، رغم أنه كان قادرا على جعلنا فئة واحدة وعلى دين واح. كونوا إنسانيين، كونوا أحرارا، اقراوا جيدا، وخذوا خلاصات تخصصكم من الجهل والتخلف المتداول عبر العصور".

فيها فكرة جديدة وتستحق النشر والتقدير. ولكن إيجابيين ولنعت الفرصة لكل من يريد أن يعرفنا على نتاجه الأدبي، فلا نظل أحدا جريرة من سبقة، فكل زمان كهفته ولكل شاعر صولته".

وصدر للشاعرة ديوان حمل عنوان "إن أمطرت"، حول هذا الكتاب تقول عون "إن أمطرت" نسمة فرح غمرت روحي، وهو الكتاب الرابع والذي اعتبره كتابا بأسلوب جديد متطور عندي، إذ اعتمدت فيه النصوص الشعرية القصيرة، وابتعدت عن النص الطويل، رغم عشقي للفكرتين".

### الكتابة تجربة ذاتية لصورة الواقع المنعكس على مرآة روح الكاتب أو الشاعر وفكره ووجدانه يترجمها في نصوص

وتتابع "لقد أصدرت قبله ثلاثة كتب، 'إليك الرحيل فانكرني'، 'ليلي حتى الرمق الأخير' و'جدائل على أكتاف الحب'، ويكفني فخرا ما كتبه النقاد عن مجموعتي الشعرية 'إن أمطرت' وعن غيرها، وأود من هذا المنبر أن أشكرهم مجددا. كل مجموعة شعرية بالنسبة إلي درجة خبرة في سلم الحياة، ارتقيها واتعلم منها، واستفيد منها في التجارب القادمة".

ودائما نجد في الشعر العربي مساحة الحزن وهي أكبر بكثير من مساحة الفرح، ووجدنا أجمل ما قيل في هذا الشعر نصوصا أحاطها الحزن والشعور بالخوف أو الغربة أو فراق الأحبة، وترى الشاعرة اللبنانية أن "الشعر نرف لأحاسيس، والشاعر كائن ممتلئ بالمعاني، والحزن من أبلغ الأحاسيس التي تحرك قلم الشاعر وفكره، فهو دليل على إحساسه بما يجري حوله، ومعاشته لهموم الناس، كما حصل معي فكتبت هذه السطور بعد الزلزال الكبير الذي ضرب سوريا وتركيا، فقلت: ماذا يفعل العالقون ما بين بين؟ ما أصعب أن تقسم قلبك نصفين، نصف تتركه بفرح مع من يعيشون حولك بسعادة، ونصف يتألم، ويصرخ وجعا، كلما صرخ أحد حولك بالأه".

وتتابع "اليوم عرفت وتأكدت، مسؤولية أن تكون شاعرا، أدبيا، محبا، عاشقا، وفيما لوطنك وأرضك وشعبك، مخلصا لدم يشبه دمك وزمركه، اليوم عرفت، بأن كل من نذرت في الأعلى، لديهم عينان تختلفان عمن حولهم، لديهم قلب

بأنها سعيدة صراحة بهذا النجاح الكبير الذي حققه شاعرات الوطن العربي مليا وعالميا، وتراه خروجاً للنور من قوقعة مظلمة، ظلمت المرأة الشاعرة وهي الآن تحلق في فضاءات رحبة، ورسالتها الشعرية، أولا وأخيرا، هي لدعم المرأة وشعر المرأة، فالشعر، في رأيها، ليس حكرا على الرجال.

وتتابع "حاليا، هناك أسماء لشاعرات عربيات أسمعهن وأحب جدا ما يكتبن، ولولا أن أتسبب بالإحراج لنسيان اسم منهن، لذكرتهن اسما اسما". وتضيف الشاعرة "أقول للمرأة ارفض كل أشكال الاستغلال الجسدي والنفسي، تعلمي وإفريقي وأخرجي إلى الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، عبري عن هومك وحقق كل طموحاتك، أنت شريكة الرجل في بناء الوطن، ولست تابعا أو ظلا لأحد، لك من الحقوق الكثير، فتعلميها، وأقول للرجل، المرأة بين يديك أمانة، فانظر كيف تحفظ هذه الأمانة".

وحول أبرز الموضوعات التي تتناولها في كتابها نصوصها الشعرية تقول عون "لا ألتزم بموضوع معين، فأنا أترك الإحساس الذي أشعر به ليقود قلبي. فتراني أكتب عن وجع الأوطان والشعوب تارة، وتارة أخرى أكتب عن الحب بكل أنواعه ومفاجاته ودرويه ومفاهيمه. فتجد خليطا من المواضيع المطروحة ولسان المتحد، فكانت اللغة العربية عشقي ومصداق إلهامي وسعادتي، وخلال دراستي هناك، قرأت عن شعراء وشاعرات عمن ما قبل الإسلام، وأكثر من أثارت إعجابي من النساء، الشاعرة العربية الخنساء، ومن ثم قرأت خارج المدرسة لأدبية فدوى طوقان، وغادة السمان، والمتنبي وجبران خليل جبران، وغيرهم الكثيرين".

وأما عن نظرتها إلى التحولات الحاصلة في الساحة الشعرية في المرحلة الحالية وانعكاساتها على وعي المرأة، فنقر عون

حين يكتب الشعراء عن الأهم أو أحزانهم أو مأزقهم الوجودية، فهم لا يكتبون بالضرورة عن ذواتهم الحقيقية، بل هم يفتخونها على الآخرين، ويتصرون بذلك إلى كل مهمش ليمنحوه صوتا ولسانا. وهكذا كانت الشاعرة اللبنانية سوزان عون التي التقتها "العرب" في هذا الحوار حول الكتابة وقضايا ثقافية أخرى.



عمر شريقي إعلامي سوري تعيش الشاعرة اللبنانية سوزان عون في أستراليا، ودائما تصف في نصوصها حالها وحال الغربة، ومفهوم الغربة عندها له وجوه عدة، إذ ليست كل غربة هي غربة الأهل والأصدقاء والأحبة بالضرورة.

غربة الروح والقلب والشاعر والضمير من أصعب أنواع الإغتراب، حسب قول الشاعرة، لكنها لا تكتب ذاتها فحسب في نصوصها، بل وتصر على أن كثيرا مما تكتبه هو تقمص لذوات أخرى وانتصار لإنسان.

### الشعر والمرأة

قدمت الشاعرة عون أربعة دواوين شعرية هي "إليك الرحيل فانكرني"، "ليلي حتى الرمق الأخير"، "جدائل على أكتاف الحب"، وختاما بمجموعتها "إن أمطرت"، تميزت كلها بعواملها الخاصة. بداية نساءها عما تريد من الشعر، لتجيبنا "الشعر صوتي الخفي، حزني، فرحي، به ومنه وله أبت شكواي، أو أنثر فرحا غمرني، فالشعر لغتي الأولى والثانية، وأحرفي القافية، والضمنة الرقيقة الحانية، والحنن الحقيقي لروحي. اليد التي تربت على كتفي عند تعبي، وصوتي الصارخ عند المي ويأسي. باختصار، الكتابة تجربة ذاتية لصورة الواقع المنعكس على مرآة روح الكاتب أو الشاعر وفكره ووجدانه، تترجم شعرا، نثرا، قصة أو رواية".

وحول الذين تأثرت بهم في الكتابة في بداياتها والموضوعات التي أخذت حيزا أكبر في قصائدها وقرتها، تقول الشاعرة "الفضل الأكبر في تمكيني من اللغة العربية، وتأثري بالشعر والشعراء وجودي ودراساتي في مرحلة الطفولة والمرافقة في دولة الإمارات العربية المتحدة، فكانت اللغة العربية عشقي ومصداق إلهامي وسعادتي، وخلال دراستي هناك، قرأت عن شعراء وشاعرات عمن ما قبل الإسلام، وأكثر من أثارت إعجابي من النساء، الشاعرة العربية الخنساء، ومن ثم قرأت خارج المدرسة لأدبية فدوى طوقان، وغادة السمان، والمتنبي وجبران خليل جبران، وغيرهم الكثيرين".

### قلب الشاعر

حفلات إعلان الكتب أصبحت موضة العصر، وفي رأيها حول هذه الظاهرة، تبين عون أنها تراها ظاهرة جميلة ومبتصرة بالخير إذا كانت الكتابة جيدة،



أدعو النساء إلى رفض كل أشكال الاستغلال

# المصرية نيفين الرفاعي: مستقبل الفن لن يلغي الأثر الإنساني مهما طغت التكنولوجيا

## المشاركة في الملتقيات توسع معارف الفنان وتطلعه على ثقافات مختلفة



فنانة لا تخشى التجريب



الفنانة ترصد الحوار بين الرجل والمرأة

واشارت إلى أنها كثيرا ما عبرت عن لحظات الاحتواء بين الرجل والمرأة خاصة خلال فترة جائحة كورونا وذلك تحت عناوين إنسانية مختلفة، إضافة إلى شغفها بالحضارات القديمة. وحول تجربتها التشكيلية وعوالمها الفنية الخاصة وعلاقتها بالفرشاة واللوحة والألوان، قالت الفنانة نيفين الرفاعي إن علاقتها بالفرشاة واللوحة والألوان هي علاقة شبيهة يومية، وإنها حين تمسك بالفرشاة وتمارس الرسم على سطح اللوحة تعيش شعورا يمتزج بالقلق والمتعة والشغف المصاحب لانطلاقها وترقبها لاكتشاف كل لوحة جديدة ترسمها.

**نيفين الرفاعي ترى أنه من الضروري على الفنان ألا يتخلل عن القراءة والاطلاع من أجل إثراء ثقافته البصرية**

ولفتت إلى أن تجربتها الفنية بدأت تتبلور في الألفية الثالثة، وأكدت على أنها تميل إلى التجريب، وتحرص على أن تجرب طرقا ومسالك فنية خاصة في الخامات التي تستخدمها، وأنها تحب اللون والخطوط، وتعمل على تلخيص الأشكال إلى خطوط دقيقة ورفيعة، وأنها تميل إلى الاتجاه التجريدي والتعبيري.

وبشأن آخر مشاركتها الدولية قالت الرفاعي إنها شاركت مع نخبة من الفنانين المصريين والعرب والأجانب في النسخة الأخيرة من ملتقى الأقصر الدولي للتصوير، حيث قدمت عملين فنيين حاولت التعبير فيهما عن تجربة مشاركتها في الملتقى وتناولها بين معابد قدماء المصريين في مدينة الأقصر، واستدعاء عناصر وصور مما تكتنزه ذاكرتها البصرية. وأشارت إلى أهمية المشاركة في مثل تلك الملتقيات التي تتيح للفنان الاطلاع على تجارب فنانين ينتمون إلى ثقافات مختلفة.

تدرك الفنانة المصرية نيفين الرفاعي أهمية التجريب الفني، لذلك تجدها تجرب مختلف الأساليب والمدارس التشكيلية، وهي تؤمن بأن على الفنان المشاركة في الملتقيات للاطلاع على ثقافات أخرى، مع ضرورة اهتمامه الدائم بتتقيد نفسه سواء بالقراءة والبحث الدائمين أو بمواكبة التطورات الحاصلة في التشكيل العربي والعالمي.

حجاج سلامة

القاهرة - استطلعت الفنانة نيفين الرفاعي أن تصبح واحدة من أبرز المبدعين التشكيليين في مصر والمنطقة العربية، حيث انطلقت من عشقها لمدينتها الأم الإسكندرية، ولتراث مصر عامة، لتصور لوحات تبحث في ذاتها وانتماءاتها وهويتها مع الانفتاح على التطورات الحاصلة في الحركة التشكيلية العالمية.

ومكنتها تجربتها المستمرة منذ العام 1996 من أن تكون قراءتها الخاصة للفعل التشكيلي في مصر والمنطقة العربية، حيث إن الحركة التشكيلية العربية حققت حضورا قويا ارتقى



**أعمال الفنانة التشكيلية تُعبر عن المكان ومعطياته، بجانب الاتجاه الإنساني الذي يتمثل في الحوار بين الرجل والمرأة**

وحول ما تعبر عنه لوحاتها الفنية، قالت الفنانة المصرية إن أعمالها التشكيلية تُعبر عن المكان ومعطياته، بجانب الاتجاه الإنساني في تلك الأعمال، والتي تتمثل في الحوار بين الرجل والمرأة، و"الرومنسيات"، والزهور ورقتها. وأوضحت الرفاعي أنها تعبر بشكل أساسي عن المكان المحيط بها، وما يوحيه لها هذا المكان، وأنها حين زارت روما سرهما ما رآته من أبنية معمارية، وحين زارت مدينة السويس أخذها هواء المياه، وأنها دائما تتأثر بمعطيات المكان وتحاول التعبير عنها.

## «بار كود» معرض تشكيلي يعيد تصور مفهوم اللوحة المتحفية

**معرض «بار كود» يقدم فيه الفنان المصري تجربة كاملة حيث يتعهد البناء الفني من خلال تفعيل أسس التصميم**

مكتبة القاهرة الكبرى عام 2017، كما شارك في معارض جماعية، منها معرض جماعي بعنوان "الشمس" في فرنسا عام 2019، وملتقى سلسبيل النيل الرابع في القاهرة عام 2018، وبينالي القاهرة الدولي الخامس والسادس للخريف 2000، وهو حاصل على منحة التفريع للعمل الفني من وزارة الثقافة المصرية.



شيفرة فنية يصعب تفكيكها

وعلى قدمه وأساساته المعمارية وتصميمية. وأضاف "هذا الفنان المقل في إنتاجه تتسم أعماله بالاختبار والتحدي لقدراته الشخصية وكيفية تطوير خبراته الأكاديمية ليجسد بحرفية ماهرة لوحات تقليدية بالمذهبيين الانطباعي والواقعي فينجح في الاثنين وبحرفية عالية".

إبراهيم محمد مصطفى العطار من مواليد العام 1961، حاصل على بكالوريوس فنون جميلة في القاهرة، ودبلوم التصوير عام 1988. شارك في الحركة التشكيلية منذ التخرج من خلال صالون الشباب الأول عام 1989، وله مقتنيات في متحف الفن الحديث. أقام الفنان عددا من المعارض الخاصة، منها معرض خاص في

القاهرة - تحت عنوان "بار كود" ينظم الفنان إبراهيم العطار معرضه الجديد الذي يستضيفه ديمي آرت غاليري حتى التاسع عشر من مارس المقبل.

وقال الفنان إبراهيم العطار "معرض بار كود أقدم فيه تجربة كاملة في لوحات اعتبرها تقليدية - حديثة في إطار تصويري لمفهوم اللوحة المتحفية، حيث أنني اتعهد البناء الفني من خلال تفعيل أسس التصميم التي تعد بالفاعل الشيفرة الحقيقية للإبداع الكامل على مر الزمان من أول الرسوم الأولى داخل الكهوف حتى رسوم اليوم، وهو ما يفسر بوضوح تام العلاقة الممتازة بين العمل الجيد والمتلقي دائما".

كتب عنه الناقد العراقي رياض الدليمي "الفنان إبراهيم العطار هو كاميرا متجولة وعدسة بارعة في التقاط المشاهد التي يراها ويحاول إضاعتها، فهو يرصد كل ما هو مثير وجميل ومعبّر كونه بمثابة كاميرا تسجيلية من خلال تشكيلاته اللونية لأنه العارف بالجمال أكثر من سواه، لذا عكف إبراهيم العطار على توثيق واقتناص جماليات الأمكنة الأثرية المصرية، فتراها يغور في جماليات شارع 'المعز' التاريخي الشاخص بعراقته منذ أكثر من ألف سنة فيعد حاضرا بعراقته وشخصه وقصصه وعمارته المدهشة، هذا الشارع الذي يعد واحدا من أهم الآثار المصرية لما يحتويه من مساجد أثرية ومدارس وأسبلة وقصور وزوايا، وهو متحف مفتوح وقد حافظت عليه الأنظمة المصرية

## خديجة بوكرين مغربية تسعد المكفوفين بلوحاتها

بهذه اللوحات، خصوصا أن ذلك سيكون سهلا عبر عملية اللمس. وفي ظرف سنة واحدة استطاعت أن تدفع 12 لوحة بالعقيق لفائدة المكفوفين، ونظمت معرضا لفائدتهم.

**الفنانة المغربية ربطت علاقة مع العقيق حيث تنشغل طيلة اليوم بإعداد لوحات يستغرق إنجازها مدة طويلة**

جاء الكثير من المكفوفين إلى المعرض وأبدوا سعادة غامرة، وسألوا عن العقيق والألوان والأشكال، كما بدت الفرحة ظاهرة على وجوههم. نورالدين بدوره تواصل مع أستاذ لتوفير فقرات بطريقة برايل (تمكين المكفوفين من القراءة عبر اللمس)، تم وضعها أسفل اللوحات التشكيلية لمزيد تقربها إلى المكفوفين. وكانت الجدة في صغرها تعد الصقلي والمضام (أشكال خياطة تقليدية)، وعندما انشغلت بتربية الأبناء لم تعد تقوم بذلك إلى غاية الحجر الصحي حيث تعلمت إنجاز هذه اللوحات. وربطت خديجة علاقة مع العقيق حيث تنشغل طيلة اليوم بإعداد لوحات، الأمر لا يخلو من بعض المصاعب حيث يتصادف أحيانا أن تخطب الجدة فويها مع الثوب (اللوحة) الذي تعده، لتطلب من الحفيدة أن تفك ذلك، ولا تخلو العملية من ابتسامات أفراد العائلة.

عندما مُنح الخروج طلبوا مني أن ألبس معهم وأشاركهم، وبدأت بإعداد عدة أشكال". خديجة لم تلعن ظلام الحجر، بل اشعلت شمعة أضاعت بها طريقها، وهو نفس النور الذي سيطال المكفوفين أيضا في وقت لاحق.

تاخذ أولا الثوب وتضع له إطارا من العقيق تطلق عليه اسم "الحد"، وتطلق عملية وضع العقيق والأزهار الواحد تلو الآخر، لتدفع لوحات جميلة في شكل زهور أو مساجد أو معالم مدينية. وفي ظرف عام ونصف العام أنتجت خديجة بوكرين 46 لوحة، وتم عرضها في معرض بمدينة فاس، ولاحظت أن المكفوفين لم يذروا المعرض، لتخبر ابنها باعتمادها إعداد لوحات لفائدتهم حتى ينسئ لهم الحضور والاستمتاع

فاس (المغرب) - بلغت المغربية خديجة بوكرين عقدها السابع، لكنها أثبتت أن الإبداع لا سن له، فهي تصنع لوحات بالعقيق والأزهار لفائدة المكفوفين، "لأنهم يصرون بقلوبهم".

القصبة بدأت خلال فترة الحجر الصحي الذي فرضه المغرب عام 2020 للحد من تداعيات جائحة كورونا، لتنتقل أنامل الجدة في إبداع لوحات، بمساعدة الأحفاد واقتراح الأبناء الذي يمنحها قوة واستمرارا.

وقبيل بداية الحجر الصحي، طلب الابن نورالدين شكرده من أمه خديجة الاستقرار معه في منزله وبسط مدينة فاس، خشية أن يفقد التواصل معها بسبب الحجر. وقالت بوكرين "أقنني ولدي للأحفاد العقيق حتى يلعبوا به، وفي فترة الحجر



تجربة فنية نموذجية

## العودة إلى المدارس.. كيف يتم التعامل مع الطلاب بعد زلزال تركيا

إسطنبول - بدأ أطفال المناطق المتضررة من زلزال تركيا بالعودة إلى مدارسهم، وسط مخاوف من التأثير النفسي للصدمة عليهم، لاسيما من فقدوا أحد أو بعض أفراد أسرهم. وبدأ من العشرين من فبراير عاد الأطفال من المناطق المتضررة، الذين جرى نقلهم إلى مدارس لم تتأثر بالزلزال، إلى حياتهم التعليمية في 71 ولاية في جميع أنحاء تركيا.

ولضمان تكيف الأطفال المتضررين من الزلزال في مدارسهم الجديدة، وتلبية احتياجاتهم النفسية بشكل فعال، هناك بعض النقاط التي يجب مراعاتها خلال هذه المرحلة، وفق ما بينته عائشة بيلكه سلجوق أخصائية علم النفس التنموي وعضو هيئة التدريس بجامعة ميف التركية ومقرها إسطنبول، لاسيما أنه من المفترض أن توفر المدرسة بيئة مناسبة لتنمية المهارات الاجتماعية وتعزيز قيم المساعدة والتعاون وتطوير المهارات العاطفية كالتعبير عن المشاعر والتحكم والتعاطف ومهارات التواصل والتعبير عن الذات.

وفي السادس من فبراير، ضرب زلزال مذبذب جنوب تركيا، الأول بقوة 7.7 درجة، والثاني 7.6 درجة، تبعتهما الآلاف من الهزات الارتدادية العنيفة، ما أسفر عن خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وقبل التخطيط لأي نقاش أو درس عن الزلزال في الفصول الدراسية، ينبغي على المدرسين مراعاة أنه قد يكون هناك في الفصول الدراسية طلاب فقدوا أقاربهم في الزلزال، حتى لو كانوا لا يعيشون في المناطق المتضررة.

ومن المفيد أيضا أن يدرك المدرسون أن تركيا خرجت للنو من جائحة كورونا، وأن أكثر من 100 ألف شخص فقدوا حياتهم بسبب الوباء في البلاد خلال ثلاث سنوات، ما يعني أن بعض التلاميذ قد يكونون قد فقدوا أحد أفراد أسرهم. لذلك ينبغي التعامل مع موضوع الموت بقدر عناية من الحذر والتقليل من احتمالات إثارة القلق بشكل خاص لدى الأطفال.

ومن المفيد أن يكون المعلمون على دراية بما يجب قوله أو عدم قوله، وفعله أو عدم فعله، أمام الطلاب والتلاميذ الذين فقدوا أقاربهم أو تعرضوا لكثرة الزلازل. كما يتعين على وحدة التوجيه في المدارس إجراء دورات تدريبية لتعريف جميع المعلمين في تركيا بالإسعافات الأولية النفسية.

وينبغي على المعلمين ألا يجعلوا الطفل الذي أتى إلى الفصل الدراسي من منطقة منكوبة بسبب الزلزال يشعر أنه في موضع الشفقة، بل التعامل معه كطفل صعب. كما يجب على المعلمين عدم استخدام مصطلحات من قبيل "ضحايا الكوارث" أو "ضحايا الزلزال" وعدم مخاطبة الطفل بمصطلحات من هذا القبيل، ذلك أن القلق والتوتر يؤثران على الانتباه والتركيز والتعلم.

وأخيرا، بإمكان المدارس خلال الأسابيع المقبلة تنظيم المزيد من هذه الأنشطة التي تعزز مسؤولية المجتمع تجاه الطلاب وتقييم الأنشطة لتطويرها وتقديم ما هو أفضل استعدادا لمرحلة التعافي من آثار الكارثة.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" قد حذرت من أن الملايين من الأطفال بحاجة ماسة إلى الدعم الإنساني بعد أكثر من أسبوع من الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا وأسفر عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص.

وفي حين أن العدد الدقيق للأطفال المتضررين لا يزال غير واضح، تشير التقديرات إلى أن 4.6 مليون طفل يعيشون في 10 مقاطعات ضربها الزلزال في تركيا، كما تأثر أكثر من 2.5 مليون طفل في سوريا.



الأطفال بحاجة ماسة إلى الدعم الإنساني

## تعليم هندسي متقدم في تونس يتيح لخريجها العمل في الخليج وأوروبا

### وزارة التعليم العالي تتلقى طلبات على دفعات لتوظيف طلاب الهندسة خارج البلاد



### كفاءات تونسية في قطاع الهندسة معترف بها دوليا

وأشار بوكشير إلى أن "الوزارة بالتعاون مع وكالة التعاون الفرنسي بصدد إعداد دراسة إستراتيجية على التكوين الهندسي في تونس ستعلن عن نتائجها لجنة مشتركة"، حسب تصريحه خلال لقاء لإحياء 30 سنة على الشراكة بين الوكالة الفرنسية للتنمية وتونس في المعهد الوطني للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا.

وسبق أن حققت تونس فوزا آخر على مستوى تميز كفاءاتها وتموقعها على الصعيد العالمي في مجال الهندسة المعمارية، وتم انتخابها رسميا عضوا بالاتحاد الدولي للمهندسين المعماريين وهو منظمة مهنية تضم نحو 3.2 مليون مهندس معماري من كافة أنحاء العالم.

فوزي بن عبدالرحمن هو المشغل الرئيسي للمهندسين في تونس

وسجلت نتائج التعاون الفني العام الماضي تطورا يقدر بنسبة 94.2 في المئة حيث بلغ عدد المتدربين المسجلين لدى الوكالة التونسية للتعاون الفني 775 منتدبا مقابل 399 منتدبا خلال نفس الفترة من سنة 2021.

وسجل قطاع الصحة توظيف 352 إطارا أي ما يعادل 45 في المئة من مجموع الموظفين، يليه قطاع الهندسة بـ181 موظفا، ثم التربية والتعليم بـ66 موظفا.

وتعتبر نسبة البطالة لدى المهندسين في تونس مرتفعة حيث تجاوزت 10 آلاف عاطل عن العمل في صفوفهم، فضلا عن تدني أجورهم سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام.

وأفاد عميد المهندسين كمال سحنون في تصريح إعلامي سابق "أن تدهور البنية التحتية في تونس يعود بالأساس إلى عدم أخذ سلطات الإشراف لأراء المهندسين وذلك لأسباب مالية أو سياسية"، معتبرا "أن تغير الحكومات بصفة متكررة يتسبب في تعطيل المرفق الإداري وأشغال المشاريع الكبرى في تونس بما في ذلك الطرقات أو غيرها من المجالات".

وذكرت تقارير لعمادة المهندسين في تونس أن معدل أجور المهندسين في المغرب يساوي 4 أضعاف متوسط أجور المهندسين في تونس وفي الأردن يساوي الضعف، وفي بلدان الاستقطاب مثل فرنسا وبلجيكا وكندا يساوي الأجر 6 أضعاف ونصف الأجر في تونس.

المنظومة التربوية لديهم مكانة جيدة لدخول الكليات الفرنسية". وقال لـ"العرب"، "طريقة التدريس في الهندسة والطب جيدة، وكان القطاع العام هو المشغل الرئيسي للمهندسين منذ الاستقلال في 1956، لكن الآن تغيب السياسات العمومية لتصدير الكفاءات العلمية، وهناك وكالة التعاون الدولي التي تشغل المهندسين التونسيين في دول الخليج".

وتابع بن عبدالرحمن "نحتاج اليوم إلى هذه الكفاءات ونرفض تعقيد إجراءات خروجها إلى أوروبا أو الولايات المتحدة، لكن المهندسين يشتغلون في مشاريع كبيرة وهي غير متوفرة في تونس".

وأشار إلى أن "كلفة المهندس أو الطبيب في تونس تبلغ حوالي 100 ألف دولار، وأوروبا تستقطب المهندسين الكوئيين"، لافتا إلى أن 30 في المئة من خريجي الهندسة يتوجهون سنويا نحو أوروبا والولايات المتحدة والخليج العربي بسبب غياب إرادة سياسية للبناء الشامل محليا.

وتعتبر المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس، (المدرسة القومية للمهندسين بتونس سابقا) التي تأسست في 1968، أولى المدارس التونسية في تخصص الهندسة، وقد قامت بتكوين الآلاف من المهندسين التونسيين الذين ساهموا في إرساء البنية التحتية التونسية وفي دفع عجلة التنمية.

وارتبطت هذه المدرسة لفترة طويلة باسم مؤسسها ومديرها الأول المختار العتيري، وتأسست بعدها ثلاث مدارس أخرى للمهندسين بقابس (جنوب) وصفاقس (جنوب) والمنستير (وسط).

وأكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي منصف بوكشير، في تصريح إعلامي، في ديسمبر الماضي على "أهمية الكفاءات الهندسية التونسية"، معتبرا أنه "من الضروري تهئية المناخ المناسب لبقائهم ببلادهم خاصة وأن التكوين في تونس ممتاز، كما تتلقى الوزارة طلبات على دفعات لطلاب هندسة تونسيين لاندابهم للعمل فور تخرجهم في عدة دول".



دعت هيئة المهندسين المعماريين في تونس إلى عدم تعقيد إجراءات خروج المهندسين إلى أوروبا أو الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن المهندسين الذين يتوجهون إلى العمل خارج البلاد يجدون ظروفًا مناسبة للنجاح هناك، مؤكدة أن تونس في حاجة إلى تنظيم قانوني وإداري في هذا التخصص. وذكرت تقارير لعمادة المهندسين في تونس أن معدل أجور المهندسين منخفض مقارنة بنظرائهم في المغرب والأردن، وفي بلدان الاستقطاب مثل فرنسا وبلجيكا وكندا.



خالد هودي صحافي تونسي

تونس - تتمتع تونس بتميز كفاءاتها وتموقعها على الصعيد العالمي في مختلف المجالات على غرار الهندسة، حيث تملك تعليما هندسيا متقدما يتيح لخريجها العمل خارج البلاد والتوجه خصوصا نحو أوروبا وبلدان الخليج، وسط دعوات المراقبين إلى تفعيل اتفاقيات الشراكة في المجال مع الخارج.

وأشاد محمد صالح القرقي رئيس مجلس هيئة المهندسين المعماريين السابق بـ"جودة التعليم الهندسي في تونس". وقال في تصريح لـ"العرب"، "يوجد في تونس 6 آلاف مهندس معماري منهم ألف مهندس توجهوا إلى فرنسا وكندا"، داعيا الدولة إلى ضرورة الإيمان بمجال الهندسة وتفعيل اتفاقيات الشراكة مع الخارج.

وأضاف القرقي "المهندسون الذين يتوجهون إلى العمل خارج البلاد يجدون ظروفًا مناسبة للنجاح هناك، وتونس في حاجة إلى تنظيم قانوني وإداري في هذا التخصص".

ويبلغ عدد المهندسين في تونس حوالي 80 ألف مهندس منهم 70 ألف في المئة منهم تقل أعمارهم عن 40 سنة، حسب إحصائيات عمادة المهندسين التونسيين في 2020.

ويتوزع تشغيل المهندسين في تونس إلى 4 آلاف في الوظيفة العمومية و12 ألفا في المؤسسات العمومية و64 ألفا في القطاع الخاص، في حين يوجد حوالي 8 آلاف مهندس جديد كل سنة 45 منهم إناث. ويتجه وفق أرقام العمادة، قرابة 2500 مهندس سنويا نحو بلدان أوروبا والخليج العربي.

ويبلغ عدد المدارس العمومية في الهندسة 30 وعدد المدارس الخاصة 28 وتدرس

### طبيعة الدراسات الهندسية في تونس متميزة نظرا لوجود مدارس عالمية، فضلا عن المدارس الخاصة التي تصدر المهندسين



# البصل عنوان أزمة غذاء عالمية تلوح في الأفق

## النقص في سوق الخضار يضرب العمود الفقري لنظام غذائي صحي ومستدام

مع ارتفاع كلفة شراء الخضار والفواكه يظهر البصل في قلب أزمة غذائية عالمية، خاصة أن الأنظمة الغذائية الصحية أصبحت بعيدة المنال. وتظهر أرقام الأمم المتحدة أن أكثر من 3 مليارات شخص لا يستطيعون تحمل تكاليف نظام غذائي صحي.

الرباط - في العاصمة المغربية الرباط توقفت السيدة فاطمة عن شراء البصل والطماطم، بعد أن أصبح سعرهما باهظا. وأصبحت تشتري الخرشوف لإعداد الطاجين بدلاً من البصل والطماطم. وقالت فاطمة، وهي أم لثلاثة أطفال، إن "السوق مشتتة".

أما لالين باسا فاعتادت شراء كيلوغرام من البصل لصنع لفائف السبرينغ رول عبر شركة التموين الخاصة بها في مانيلا عاصمة الفلبين. لكنها غيرت وصفتها الآن وأصبحت تستخدم نصف الكمية فقط، نتيجة ارتفاع أسعار البصل في البلاد. وتظهر تجارب المراتين اللتين تفصل بينهما مسافة تزيد عن 12000 كيلومتر كيف أن الأزمة العالمية بتشان الإمدادات الغذائية تأخذ منعطفًا يندب بالخسر ويهدد باستهلاك المكونات الضرورية لتغذية سكان العالم.

**البصل هو العنصر الأساسي في المأكولات في جميع أنحاء العالم، ويعد أكثر الخضروات استهلاكًا بعد الطماطم**

ولا شك أن قفزة الأسعار تُعد من التداعيات غير المباشرة للفيضانات المدمرة في باكستان، وموجات الصقيع التي أفسدت المخزون في آسيا الوسطى، والهجوم الروسي على أوكرانيا، وفي غضون ذلك، عانى المزارعون في شمال أفريقيا من الجفاف الشديد وزيادة كلفة البذور والأسمدة. وقد أثر سوء الأحوال الجوية بشكل خاص على المزارعين المغربية.

وقالت فاطمة في سوق بمنطقة أوين بوسط الرباط إن أسعار الخضروات لا تزال "مرتفعة للغاية" حتى مع الحظر المفروض على إرسال الخضار، التي إلى غرب أفريقيا الذي فرضته الحكومة هذا الشهر.

وقالت العاملة الحكومية المتقاعدة البالغة من العمر 51 عامًا وهي تحمل كيسًا من الخرشوف، إن دخلها لم يعد يوم حتى نهاية الشهر. وسيكون الشعور بالضغط المالية أكثر صعوبة خلال شهر رمضان.

وأضافت "نتناول المزيد من العسل والفاصوليا البيضاء والفلو المدمس". وفي الفلبين أدت ندرة البصل إلى تفاقم مشكلات نقص المعروض من كل شيء خلال الأشهر القليلة الماضية، بدايةً بالملح وصولاً إلى السكر. وقد ارتفعت أسعار البصل للغاية إلى درجة أنه أصبح أغلى من اللحم لفترة وجيزة، بينما بقي القبض على مضيق طيران أثناء تهريب البصل من إحدى دول الشرق الأوسط.

وقالت باسا البالغة من العمر 58 عامًا "أنا أستخدم فقط أصغر قطع من



البصل في قلب الأزمة



رفوف فارغة في بريطانيا

واوضح بينتون "تعد الحبوب الرئيسية بالغة الأهمية من ناحية الوظائف الرمزية للأمن الغذائي العالمي والمجاعات. لكن تلك الأشياء الإضافية كالخضر والجلال هي الضرورية لبقاء الشعوب سعيدة في العديد من الدول حول العالم. مما يعني أننا لن نزال عند طرف الجبل الجليدي".

الهند، التي حظرت الصادرات داخل وخارج البلاد لسنوات، تم الاستشهاد بالأسعار المرتفعة لخسارة حزب بهاراتيا جاناتا للانتخابات في نيودلهي في عام 1998. وبعد عقدين قال رئيس الوزراء ناريندرا مودي في حملته لإعادة انتخابه إن "المزارعين هم أولوية"، أي منتجي الطماطم والبصل والبطاطا.

وتظهر أحدث أرقام الأمم المتحدة أن أكثر من 3 مليارات شخص لا يستطيعون تحمل تكاليف نظام غذائي صحي. وقال تيم بينتون مدير الأبحاث في المخاطر الناشئة في تشاتام هاوس في لندن، إن هذا يصعد جدول الأعمال السياسي على مستوى العالم، وستكون التغذية جزءًا أكثر بروزًا من تفكير الحكومات. ووصف بينتون الأمر بـ"قفزة غذائية موقوتة" تنفجر ببطء.

وقال "إن التارجع على حافة المجاعة في منطقة القرن الأفريقي ليس فقط ما ينبغي أن يقلقنا بشأن الأزمة الحالية.. إنه النمو واسع النطاق لسوء التغذية على أساس عالمي".

وفي الوقت الحالي، بينما تقوم العديد من الحكومات بدعم واردات القمح أو الدقيق لإرضاء شعوبها، هناك دعم محدود لمزارعي الخضروات. وقال بينتون إن النتيجة هي أن العالم ينتج الكثير من الحبوب النشوية والسكر والزيوت النباتية أكثر من الاحتياجات الغذائية، بينما تنتج نحو ثلث احتياجاتنا اللازمة من الخضار والفواكه فقط. ومنه مثل الخبز، أظهر البصل أيضًا إمكانية إشعال الاضطرابات المدنية. وفي

## الكشري لم يعد طبق الفقراء في مصر

على وجه طبق الكشري، إلى جانب الحمص.

وقد يكون أول من ذكر الكشري في التاريخ المدون هو ابن بطوطة (توفي 1377) في "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، ففي وصف الهند قال عنه "يطبخون المنج مع الأرز ويأكلونه بالسمن ويسمونهم كشري (بالكاف والشين المعجم والراء) وعليه في كل يوم وكلمة كشري مشتقة من اللغة السنسكريتية وتعني أرز مع أشياء أخرى".

وهناك مقولة أخرى تفيد بأن الكشري أكلة مصرية، مثلما ورد في كتاب "الجيباتا: أسفار التكوين المصرية" الذي يحوي النصوص الدينية لمصر القديمة.

ويختلف الكشري من بلد إلى آخر، فالكشري المصري الذي تعده المطاعم أو المنازل عبارة عن أرز ومعكرونة وشعيرية وعدس، يتم سلقها كل على حدة، كما يجب نقع الحمص قبل الطهي بخمس ساعات، ثم ترص في أطباق وتضاف إليها الصلصة والثقلية ويقدم كطبق رئيسي ليس معه شيء.

أما الكشري الإسكندراني فيختلف عن الكشري العادي في باقي المحافظات، حيث يتم وضع العدس الأصفر بدلًا من العدس الأسود ليختلف شكله عن الكشري العادي، ويصبح لونه أصفر ولا تضاف إليه الصلصة.

ويزداد الجدل حول أصل الطبق الشعبي الأشهر في مصر، وتقول مصادر تاريخية إن المصريين لم يبتكروا هذه الأكلة، فهم لم يعرفوها إلا عند اندلاع الحرب العالمية الأولى بعد مجيء الجنود الهنود مع القوات البريطانية التي أعلنت فرض الحماية على مصر عام 1914، وكانوا يطلقون على هذا الطبق حينها "كوتشري".

**59**  
في المئة نسبة ارتفاع مؤشر سعر الكشري على أساس سنوي، أي ثلاثة أضعاف معدل التضخم

ونتيجة لاختلاط المصريين بالجنود الهنود من خلال عمليات البيع والشراء عرف المصريون هذه الوجبة وبدأت تنتشر في أحياء القاهرة، التي كانت تسكنها إلى جانب المصريين أقليات إيطالية أحببت الأكلة وأضافت إليها المعكرونة التي يعيشها الإيطاليون، وللمرة الثانية أحب المصريون تلك الوجبة، إلا أنهم قرروا أن يضيفوا إلى هذه الوجبة شيئًا من إبداعهم، فكانت الصلصة الحمراء الحارة والدقة التي تتكون من مزيج من الثوم المهروس والخل والشطة الحمراء، كما أضافوا إليها البصل المحمر الذي قاموا برشه

الفقراء خلال العقود الماضية، بفضل انخفاض سعر مكوناته. ويتألف طبق الكشري بشكل أساسي من الأرز المسلوق والمعكرونة والعدس، والبصل المقلي وصلصة الطماطم والثوم مع رشة من الخل.

والطبق المصري المميز، الذي تعتمد عليه جميع طبقات الشعب المصري وتجده على عربات الشوارع ومناقد الوجبات السريعة وحتى في المحلات الفاخرة، تعتبر كلفته الباهظة إحدى نتائج الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتعد مصر مشتريا رئيسيا للمحرم والسلع الأخرى، وتضررت من ارتفاع كلفة الواردات خلال العام الماضي. وتسبب تخفيض قيمة العملة المحلية أكثر من مرة لمعالجة أزمة نقص العملات الأجنبية في ارتفاع أسعار العديد من المواد الغذائية أكثر من أي وقت مضى. وتعترف الحكومة بحجم الأزمة والحد الذي يمكن أن يتحملة المواطن المصري. وأكدت تصريحات رسمية أن حل أزمة ارتفاع الأسعار هو أولوية قصوى حاليا، خاصة أنه في مصر عادة ما ينفق أصحاب الدخل المنخفض على الطعام نسبا أكبر من دخولهم مقارنة ببقية الشرائح الاجتماعية. وعلى الرغم من أن هذه الأكلة ترتبط بوجود المصريين، فإنها تحولت إلى وجبة مفضلة للعديد من الأجانب في أوروبا والخليج.

القاهرة - قفزت أسعار وجبة الكشري في مصر بنسبة 59 في المئة خلال ديسمبر الماضي، وسط ارتفاعات حادة في أسعار المواد الداخلة في صناعة أشهر طبق في مصر.

وقالت وكالة بلومبيرغ للأنباء إن مؤشر الكشري أظهر ارتفاعا بنسبة



الكشري لمن يقدّر على تكلفته

# مباريات مارس ستحدد مستقبل محمد صلاح مع ليفربول

## باريس سان جرمان يغازل النجم المصري الذي يطمح إلى اللعب مع برشلونة



طرد اللعنة

وأفادت صحيفة "إل ناسيونال" الإسبانية بأن صلاح أبلغ مسؤولي برشلونة بإمكانية تنازله عن بعض الأمور من بينها تخفيض راتبه، لتسهيل عملية انتقاله إلى مختصر ترتيب الدوري الإسباني حاليا.

من جانبها تبدو إدارة ليفربول مرجحة برحيل صلاح، الذي مدد عقده مع الفريق في يوليو الماضي حتى 30 يونيو 2025، مقابل راتب أسبوعي هو الأعلى في تاريخ النادي العريق، حيث يقدر بـ350 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا.

وذكر موقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي الشهر الماضي أن النادي الإنكليزي يهدف إلى الاستفادة من العائد المادي وراء بيع النجم محمد صلاح من أجل تدعيم الفريق بالعديد من الصفقات الهامة خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة.

جرمان، مما عزز الجدل بشأن إمكانية اتجاهه صوب ملعب حديقة الأمراء في الفترة القادمة.

وكشف موقع "فوتبول إنسايدر" البريطاني مؤخرا أن إدارة سان جرمان مستعدة لتنفيذ مطالب ليفربول المالية لضم صلاح، خاصة أنه يمتلك نفس المواصفات التي وضعها لويس كامبوس، المدير الرياضي للنادي، في تعاقدات الفريق الصيفية.

في المقابل أشارت تقارير صحفية مطلع الأسبوع الجاري إلى أن صلاح تواصل مع خوان لابورتسا، رئيس نادي برشلونة الإسباني، لمناقشة تفاصيل انضمامه إلى الفريق الكتالوني، الذي يعاني من مركز الجناح الأيمن بعد رحيل ميسي، وذلك في ظل تذبذب مستوى البرازيلي رافينيا ومواصلة لعنة الإصابات مطاردتها للفرنسي عثمان ديمبلي.

ويعد ذلك بسبعة أيام سيلعب مع ضيفه فولهام.

ويعلم صلاح وزملاؤه أنه لا مجال للتفريط في أي نقطة خلال اللقاءات الأربعة المقبلة، لاسيما أن الفريق تنتظره ثلاث مواجهات ثارية بالبطولة في بداية أبريل القادم أمام مانشستر سيتي وتشيلسي خارج ملعبه، ثم ضد أرسنال في أنفيلد.

وكانت تقارير إخبارية ألمحت في الفترة الأخيرة إلى اقتراب صلاح من الانتقال إلى باريس سان جرمان الفرنسي الصيف المقبل، خاصة في ظل التكهات التي تشير إلى رحيل الأرجنتيني ليونيل ميسي عن صفوف فريق باريس مع انتهاء عقده في ختام الموسم الجاري.

وفي يناير الماضي تم تسريب صورة لصلاح خلال اجتماعه مع القطري ناصر الخليفي، مالك سان

ويتعين على ليفربول بفارق 4 أهداف على الريال في عقر داره من أجل الصعود إلى دور الثمانية ومواصلة حلم الفوز باللقب هذا الموسم، وذلك عقب خسارته 2-5 أمام الفريق الإسباني في مباراة الذهاب الأسبوع الماضي.

كما سيخوض ليفربول في الشهر القادم أربع مواجهات هامة في الدوري الإنكليزي، حيث يسعى خلالها للتمسك بالهبة في التواجد ضمن فرق الربع الذهبي للبطولة.

ويحتل ليفربول المركز السابع حاليا في ترتيب الدوري الإنكليزي برصيد 36 نقطة من 23 مباراة.

وسيبدا ليفربول مبارياته في المسابقة المحلية الشهر المقبل بمواجهة ضيفه وولفرهامبتون، غدا الأربعاء، قبل أن يستضيف غريمه التقليدي مانشستر يونايتد الأحد المقبل، ثم يحل ضيفا على بورنموث في 11 مارس القادم،

تعد مباريات شهر مارس المقبل حاسمة بالنسبة إلى محمد صلاح مع فريقه ليفربول، الذي ينوي بيعه والاستفادة من عائداته المالية لدعم تشكيلته بالعديد من الصفقات خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة، في حين يسعى النجم المصري إلى الحفاظ على قيمته السوقية للانتقال إلى أحد الفريقين المتوقعين، باريس سان جرمان أو برشلونة.

القاهرة - ربما يكون شهر مارس القادم حاسما بشكل كبير في تحديد مستقبل النجم الدولي المصري محمد صلاح، سواء بإكمال مسيرته مع فريقه ليفربول الإنكليزي، التي بدأت قبل ما يقرب من 6 أعوام، أو إنهاؤها.

وسيشهد الشهر المقبل عددا من اللقاءات الهامة للبرشلونة سواء في بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أو في دوري أبطال أوروبا، وهو ما يجعل صلاح مطالبيا بالتخلص من "لعنة" شهر مارس التي لازمتها في الأعوام الأربعة الأخيرة.

وأحرز صلاح هدفا وحيدا فقط خلال هذا الشهر في مختلف المسابقات، أعوام 2020 و2021 و2022، فيما غاب نهائيا عن التسجيل عام 2019.

**الغياب عن دوري الأبطال سيفقد النجم المصري الكثير من قيمته التسويقية التي تبلغ حاليا 80 مليون يورو**

ويعد ابتعاده المبكر عن سباق المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي هذا الموسم، وقتله في الاحتفاظ بلقبه كأس الاتحاد الإنكليزي وكأس رابطة الأندية المحترفة اللذين توج بهما في الموسم الماضي، أصبح الهدف الأساسي للبرشلونة، وكذلك النجم المصري، المشاركة في دوري الأبطال خلال الموسم المقبل.

ويرى الكثيرون أن مصير محمد صلاح مع ليفربول سيكون مرهونا بتواجد الفريق الأحمر في البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في أوروبا، حيث لا يرغب في الابتعاد عن المسابقة التي يتنافس عليها أبرز نجوم الساحرة المستديرة في العالم.

ويواصل صلاح في استمرار ظهوره بدوري الأبطال للموسم الـ11 على

كما يريد قائد منتخب مصر، الذي سيلعب 31 عاما في يونيو القادم، أن يصبح أول لاعب عربي يتوج بدوري الأبطال مرتين، بعدما سبق أن حمل كأس البطولة مع ليفربول موسم 2018 - 2019.

ولا بديل أمام ليفربول للمشاركة في دوري الأبطال خلال الموسم القادم سوى التواجد ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنكليزي هذا الموسم، أو الفوز باللقب القاري في نسخته الحالية، غير أن مهمته في المسابقتين تبدو شاقة للغاية.

وخلال الشهر المقبل سيخوض ليفربول بقيادة صلاح مواجهة حاسمة مع ريال مدريد الإسباني، على ملعب سانتياغو برنابيو معقل الفريق الملكي، في إياب دور الـ16 لدوري الأبطال، تحديدا في 15 مارس القادم.

## الإصابة تُغيّب أندي موراي عن دورة دبي

قطر قبل أن يخسر أمام ميدفيديف. ومن المفترض أن يشارك موراي في أولى بطولات الإسبانية ذات الألف نقطة في الموسم، المقررة في إنديان ويلز في الثامن من مارس المقبل.

وأصبح دان إيفانز اللاعب البريطاني الوحيد في قائمة المشاركين ببطولة دبي التي تشهد أيضا عودة النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالميا، إلى الملاعب للمرة الأولى منذ إحراز اللقب الـ22 له في بطولات "غران سلام" الأربع الكبرى عبر بطولة أستراليا المفتوحة.

ويبدأ ديوكوفيتش الأسبوع رقم 378 له في صدارة التصنيف العالمي لاعبي التنس المحترفين، حيث حطم الرقم القياسي المسجل باسم النجمة الألمانية السابقة شتيفي غراف، لأكثر عدد من الأسابيع في صدارة التصنيف العالمي على مستوى فئتي الرجال والسيدات.

وكان ديوكوفيتش قد توج ببطولة أستراليا المفتوحة رغم معاناته من إصابة في الفخذ، وصرح النجم الصربي قبل عودته عبر بطولة دبي قائلا "تضيت ثلاثة أسابيع دون التنافس في التنس، لذلك تدرت قدر المستطاع خلال الأيام الأخيرة".

وأضاف "أقرب من التعافي التام، لم يحدث هذا بعد، ولكن الشيء المهم هو أنني لا أعاني من ألم، ليس لدي أي عائق في التحرك على أرض الملعب".

برلين - انسحب نجم التنس البريطاني أندي موراي من المشاركة في بطولة سوق دبي للحرة للتنس، التي انطلقت منافساتها أمس الاثنين، وذلك بعد أيام من وصوله إلى نهائي بطولة قطر المفتوحة للتنس.

ولعب موراي (35 عاما) سلسلة من المباريات التي استغرقت وقتا طويلا قبل أن يخسر أمام الروسي دانييل ميدفيديف السبت في نهائي بطولة قطر، وقد قرر عدم المشاركة في بطولة دبي.

وذكر منظمو البطولة أن موراي انسحب بسبب إصابة في أعلى الفخذ، وهو ما أثار مخاوف حول المشكلات التي كان يعاني منها في وقت سابق في موضع هذه الإصابة، لكن وكالة الأنباء البريطانية "بي إن إيه ميديا" علمت أن اللاعب لا يعاني من مشكلات بدنية كبيرة واتخذ قرار الانسحاب كإجراء وقائي.

وقال مسؤولو البطولة في بيان "يؤسفنا إبلاغكم بأن أندي موراي لا يمكنه المشاركة في نسخة هذا العام من البطولة".

وأضاف البيان "أندي يتعامل مع مشكلة متكررة في أعلى الفخذ، أجبرته للأسف على الانسحاب من بطولة دبي. نتمنى لأندي التعافي السريع ورويته من جديد على ملاعب دبي قريبا".

وكان موراي قد أطاح بكل من الكسندر زفيريف ويري ليهيتشكا في طريقه إلى نهائي بطولة

## قطبا مانشستر مرشحان لبلوغ ربع نهائي كأس إنجلترا

الأماني في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بالنتيجة ذاتها.

بدوره باصل توتنهام في أن يكون على الموعد الأربعاء أمام ضيفه شيفيلد يونايتد من المستوى الثالث "ليغ وان"، في ظل استمرار بحثه عن لقب أول منذ 2008.

**مدرّب مانشستر سيتي أراح البعض مثل كيفن دي بروين وبرناردو سيلفا ورياض محرز استعدادا لمواجهة بريستول سيتي**

ويدخل سبيرز المباراة منتشيا بفوزه على ضيفه تشلسي 2-0 في منافسات الدوري الأحد، ليزيد من محن غريمه اللندني ويقاوم الضغط على المدرب غراهام بوتر الذي لم يذق طعم الفوز في المباريات الست الأخيرة في جميع المسابقات.

وعزز سبيرز مركزه الرابع في المنافسة على آخر المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا.

لم يبلغ توتنهام نهائي كأس إنجلترا منذ تتويجه بها في عام 1991، وبيحث عن لقب أول منذ فوزه قبل 15 عاما بلقب كأس الرابطة.

وفي المباريات الأخرى يلتقي لستر سيتي مع ضيفه بلاكبيرن روفرز من تشامبيونشيب وفولهام مع ليند يونايتد والثلاثاء، وساوثمبتون مع غريميسبي تاون وبيرنلي مع فليتوود تاون الأربعاء.

ولكن أحب يونايتد، عندما أرى قميصنا، عندما أرى العلاقة مع الجماهير، عندما أرى أولد ترافورد، عندما أرى الإرث الذي تركه السير الكيس فيرغوسون الذي قاد الفريق إلى لقبه الأخير في الدوري عام 2013".

وسيكون يونايتد مرشحا لبلوغ ربع النهائي عندما يستضيف على ملعبه ضيفه وست هام، صاحب المركز السادس عشر في الدوري، غدا الأربعاء.

ويمر يونايتد بفترة مميزة، إذ قبل تتويجه الأحد بلغ على حساب برشلونة متصدر الدوري الإسباني ثمن نهائي الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) بفوزه عليه 2-1 في إياب الملحق المؤهل على ملعب أولد ترافورد بعد تعادلهما 2-2 في كامب نو.

ويعول أيضا أمام وست هام على استعادته المذهل على أرضه هذا الموسم، للمرة الأولى منذ 2019.

ويدخل سيتي المباراة في أعقاب فوز كبير على ضيفه بورنموث 4-1 نهاية الأسبوع الماضي في الدوري إنفاه على مسافة نقطتين من أرسنال المتصدر، والآخر تنقصة مباراة.

وأراح غوارديولا البعض من لاعبيه في المباراة الأخيرة أمثال صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين والبرتغالي برناردو سيلفا والجزائري رياض محرز الذي استعان به في ربع الساعة الأخير.

ويبحث بطل إنجلترا عن استقرار في النتائج، إذ دخل إلى المواجهة أمام بورنموث بعدما اكتفى بتعادلين تواليين، أولهما أمام نوتنغهام فوريست 1-1 في الدوري ومن ثم أمام ضيفه لايبزيغ

لندن - سيكون قطبا مدينة مانشستر، يونايتد المنتهي من تتويجه بلقب كأس الرابطة وجاره سيتي وليفربول، مرشحين لبلوغ ربع نهائي كأس إنجلترا لكرة القدم عندما يواجهان وست هام وبريستول سيتي تواليًا.

وأنهاي يونايتد صياحا عن الألقاب دام ستة أعوام بفوزه الأحد بكأس الرابطة على حساب نيوكاسل 2-0 على ملعب ويمبلي.

وبقيادة مدربه الجديد الهولندي إريك تين هاغ الذي أعاد هيبه يونايتد في موسمها الأول مع الفريق، يضع "الشياطين الحمر" نصب أعينهم العودة إلى ملعب ويمبلي مرة ثالثة هذا الموسم والفوز بلقب الكأس للمرة الأولى منذ 2016.

وقال تين هاغ الذي وصل إلى ملعب "ولد ترافورد" هذا الموسم بعد التتويج الأحد "كانت مخاطرة ربما أن انضم،



كأس الرابطة عنقود التتويجات

## مصارعة الديوك هواية ومكسب في جنوب العراق

رغم انتشار عشاق ومشجعي كرة القدم في عموم العراق إلا أن الكثير من العراقيين تستهويهم مصارعة الديوك، الرياضة القديمة والغريبة، ورغم ما فيها من دماء لكنها شغلتهم عن التلفزيون وعائلاتهم وزوجاتهم.

البصرة (العراق) - تحت ضوء خافت، تجتمع عراقيون حول حلبة لمشاهدة ديكين يلوحان باجنحتهما ويتضاربان في مدينة البصرة الجنوبية، حيث تمارس هواية مصارعة الديوك منذ عقود.

جلس عشرات من الهواة في إحدى الليالي ليشاهدوا واحدة من مباريات مصارعة الديوك على مدرجات ضيقة في مقهى شعبي، وهم يدخنون السجائر والتريجة ويشربون الشاي.

ويتناحر الديكان صاحبها العرف الأحمر، ويوران حول بعضهما البعض على سجادة متسخة، في رقصة دموية، يقفزان تارة، ويضربان رقاب بعضهما بعنف طورا، ما يخلف بقع دم على الأرض.

تنتهي المواجهة التي قد تدوم ساعة أو ساعتين، إلى حين ينال التعب من الطائر، أو يتدخل أحد أصحابهما ليعلم أن ديكة أزهق وهزم، كما يشرح رياض علي السبعيني الذي يمارس هذه الهواية منذ 20 عاما تقريبا.

على مدى أكثر من ليلة، تواصل تلك المصارعات التي تمارس منذ عقود في البصرة، أكبر مدن جنوب العراق والمطلة على الخليج.

وفي بلد لا يزال المجتمع فيه محافظاً ومتدينا إلى حد كبير، توضع مراهات على اللعبة، على الرغم من أن المقامرة محرمة في الدين الإسلامي. وعموماً، يضع فقط أصحاب الديوك رهانات على حيواناتهم، وأحياناً قليلة ينضم الجمهور للرهان أيضاً، والمكسب يتراوح بين 25 ألفاً و100 ألف دينار (20 إلى 75 دولاراً).

وفي حين أن



## رياضة الدم

الديك الذي يهزم في ثلاث جولات، أي الديك الذي يلتصق رأسه بالأرض أكثر من دقيقة، علماً أن صاحب الديك يمكن أن يسحب من النزال بموافقة الحكم إذا رأى أنه قد يقتل مثلاً، ويعتبر حينها منسحباً ومنهزماً.

ويقول محمد إن "الوقت المحدد للمصارعة هو ساعتان فقط لكن أحياناً يتفق المربون على مواصلة النزال حتى النهاية"، ومن المفترض أن تتخلل النزال استراحة لمدة 13 دقيقة، على أن تلي كل جولة استراحة لدقيقتين. وليعتبر خاسراً

ويقول هذا الرجل الخمسيني "إنها هواية للترفيه خصوصاً في الشتاء، تأتي هنا بعد العصر ننضمي ساعتين أو ثلاثاً ونرى الأصدقاء الذين تمتعتهم هذه اللعبة أكثر من أي شيء آخر، حتى أكثر من التلفزيون ومن كرة القدم".

وينص قانون اللعبة على أن يستمر الصراع بين الديكين لساعتين، وتحديدًا لثمانتي جولات مدة كل منها 13 دقيقة، على أن تلي كل جولة استراحة لدقيقتين. وليعتبر خاسراً

## تأجيل أطول مهمة فضائية عربية إلى إشعار آخر

وكانت المهمة ستنتقل عبر صاروخ فالكون 9 وعلى متنه مركبة دراغون حاملية النباذ وفريقه، من مجمع الإطلاق رقم "إ 39" بمركز كينيدي في فلوريدا. وكانت أبو ظبي أطلقت برنامج "الإمارات لرواد الفضاء" في العام 2017 لتطوير دورها الفضائي.

وهذه الرحلة المؤجلة هي "ثاني مهمة إماراتية إلى محطة الفضاء الدولية"، بعد قيام الإماراتي هزاع المنصوري بأول مهمة عام 2019. وعند إتمام المهمة الثانية، ستكون

وأضافت الوكالة أن "ناسا أعلنت تأجيل إطلاق مهمة 'كرو-6' إلى محطة الفضاء الدولية وسيتم تحديد موعد جديد للمهمة"، دون تفاصيل أكثر. من جانبه أفاد تلفزيون دبي (رسمي) في بث مباشر بأنه "تم تأجيل إطلاق الرحلة إلى إشعار آخر"، مشيراً إلى أن التأجيل مرتبط بسبب تقني.

فيما أرجعت وكالة ناسا عبر حسابها على تويتر سبب التأجيل إلى "مشكلة في أنظمة التوجيه الأرضية"، مضيفة أنه سيتم تحديد موعد جديد.

أبو ظبي - أعلنت الإمارات الاثنين عن تأجيل رحلة المركبة التي كانت تقل رائد الفضاء الإماراتي سلطان النيادي على خلفية سبب تقني إلى موعد لاحق.

وكان من المنتظر أن ينطلق النيادي الاثنين من مركز كينيدي للفضاء بولاية فلوريدا الأميركية إلى المهمة الأطول عربياً المعروفة باسم "كرو-6" لإجراء 19 تجربة بحثية من محطة الفضاء الدولية على مدار 6 أشهر، وفق وكالة الأنباء الإماراتية.

## نسرين طافش تعتذر عن أعمال رمضان 2023

وقدمت الممثلة السورية في رمضان الماضي المسلسل السوري "جوقة عزيزة" وشارك في بطولته سلوم حداد، هبة نور، كرم الشعراني ووفاء موصللي وآخرون، وهو من تأليف خلدون قتلان وإخراج تامر إسحاق.

ودارت أحداث المسلسل حول "عزيزة خوجة" الراقصة والمغنية التي أسست فن الاستعراض في سوريا وسحرت القلوب في بلاد الشام خلال ثلاثينات القرن الماضي ولقبت بملكة المسرح.

فيلم "أخي فوق الشجرة" والذي انطلق عرضه في قاعات السينما يوم الثامن عشر يناير الماضي، حيث تحقق شخصية "كوليت" التي تقدمها في الفيلم نجاحاً وردد أفعال مميزة، ويسجل الفيلم ثاني تجاربه السينمائية في مصر بعد فيلم "نادي الرجال السري" الذي قدمته عام 2019 مع كريم عبدالعزيز وغادة عادل.

والفيلم من تأليف لؤي السيد وإخراج محمود كريم، ويجسد رامز

القاهرة - قررت النجمة نسرين طافش الغياب عن دراما رمضان هذا العام، سواء في مصر أو سوريا، وذلك بعدما اعتذرت عن أكثر من عمل في سوريا منها الجزء الثاني من مسلسل "كسر عظم" و"تحت الرماد" الذي أصبح اسمه "مسار إيجاري".

ويأتي غياب نسرين عن دراما رمضان هذا العام بعدما عرض لها مؤخراً

بالقاهرة - تستضيف دار الأوبرا السلطانية مسقط خلال الفترة من التاسع إلى الحادي عشر مارس المقبل باليه "جيزيل" لدولف أم الموسيقار الفرنسي المولود عام 1803 والمتوفى عام 1867 بباريس، صاحب المؤلفات الموسيقية الرائعة، والتي من أبرزها لي كورساير، وولي تريبور، وجيزيل التي عرض للمرة الأولى في أوبرا باريس عام 1841.

ويعد "جيزيل" أول باليه رومانسي حقق شعبية كبيرة عقب عرضه كبقية أعمال المؤلف التي تروق للثقافة الباريسية، وشكل العرض مصدر إلهام لمن جاء بعده كتشايكوفسكي وليدياس وآخرين، كما أن "باليه جيزيل" أحد أشهر العروض الكلاسيكية الدرامية الأسرة للقلب، يروي قصة الحب الكلاسيكية،

## باليه جيزيل يحل ضيفا على دار الأوبرا في مسقط

مسقط - تستضيف دار الأوبرا السلطانية مسقط خلال الفترة من التاسع إلى الحادي عشر مارس المقبل باليه "جيزيل" لدولف أم الموسيقار الفرنسي المولود عام 1803 والمتوفى عام 1867 بباريس، صاحب المؤلفات الموسيقية الرائعة، والتي من أبرزها لي كورساير، وولي تريبور، وجيزيل التي عرض للمرة الأولى في أوبرا باريس عام 1841.

ويعد "جيزيل" أول باليه رومانسي حقق شعبية كبيرة عقب عرضه كبقية أعمال المؤلف التي تروق للثقافة الباريسية، وشكل العرض مصدر إلهام لمن جاء بعده كتشايكوفسكي وليدياس وآخرين، كما أن "باليه جيزيل" أحد أشهر العروض الكلاسيكية الدرامية الأسرة للقلب، يروي قصة الحب الكلاسيكية،



## مدينة نابولي تعيد تمثال مارادونا إلى نخاته

روما - قررت مدينة نابولي إعادة أحد التماثيل العديدة المخصصة لاستطورة كرة القدم دييغو مارادونا بعد وفاته عام 2020 إلى الفنان الذي تبرع به. وقال مجلس المدينة إنه لا يمكن الاحتفال بالتمثال البرونزي - وهو من أعمال الفنان دومينيكو سيبلي - لأن قيمته عالية جدا بحيث لا يمكن اعتباره تبرعا.

وأضاف أن المصاد الخام التي صنع منها التمثال تبلغ أكثر من 30 ألف يورو، حتى دون اعتبار القيمة المضافة لعمل الفنان.

وتم افتتاح التمثال خارج ما يسمى الآن بملعب دييغو مارادونا في نوفمبر 2021 في الذكرى الأولى لوفاة اللاعب السابق بحضور رئيس البلدية غابيانو مانفريدي ونيس نادى نابولي أوريليو دي لورينتينس.

## صباح العرب

حكيم مرزوقي

## المصائب تخلخل المفاهيم

"تزعجتنا المصيبة التي تهدبتنا أكثر من تلك التي أصابتنا بالفعل"، عبارة قالها المفكر والكاهن الأميركي جون لانكستر سبالدينغ (1840 - 1916)، وتنبئ اليوم على حالات الخوف والهلع مما سوف يأتي، والتي تصيب العالم شرقا وغربا، أفرادا وجماعات.

ومن هذا المنطلق، يصبح الإحساس بانعدام الأمان هو القاعدة الأساسية التي تتحكم في حياتنا، وما عدا ذلك مجرد استراحة بين كارثتين.

أما ما أصابنا فقد أصابنا وانتهدت الأمر، أي أنه صار عديم الخطر لمجرد أنه حصل وخلف أضرارا أقل بكثير من تلك التي سوف تصيبنا على سبيل الافتراض.

وحدهم الموتى لا يخافون ولا يكترون للفجائع، ويمتلكون ثقة عمياء في مستقبلهم فينامون مطمئنين. إذا لم تقرأ أو تسمع يوما عن أخبار الموتى، فاعلم أنك أنت الميت.. هذه هي الحقيقة، وإن صيغت بشكل غير حقيقي. المسألة هنا تتجاوز فلسفة التشاؤم التي نطرح لها الألماني شوبنهاور، نحو أن الوقائع هي الفكرة عنها، وليست ما وقع بالفعل، لذلك ظلت الأفكار، على مدى التاريخ، هي أكثر ما يثير الرهبة في النفوس.

ليس الموت والولادة والحب والحرب والسلم، وكل هذه القضايا الوجودية، سوى فكرتنا عنها وقد انطلقنا من معطيات ذاتية بحتة.

ما يخيف الإنسان دائما ويبعث في نفسه الذعر هو المجهول، لذلك تراه إما يسعى للاكتشاف وفك الغلاصم والأغاز أو يسلم أمره للأقدار والقوى الخارقة. الزلزال الأخير مثلا، والذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا، كشف عن حقائق كثيرة كان الإنسان يتجاهلها ويغض الطرف عنها.

والخوف من الهزات الارتدادية هو ما عناه الكاهن الأميركي سبالدينغ بقوله "تزعجتنا المصيبة التي تهدبتنا أكثر من تلك التي أصابتنا بالفعل".

أما ما كشف عنه الزلزال فحقائق كثيرة تبدأ من التنبه إلى جشع الإنسان عبر العيش في البيئات المنهارة، وتمزق لتخلخل مفاهيم راتجة في السياسة والوظيفية والإساءة والتعاضد تنتهي عند أخذ العبرة من الكارثة، ولكن كان ذلك بعد فوات الأوان كما يحدث غالبا. حادثة عابرة في تراجيديا هذا الزلزال الذي همز من الأرض، المشاعر والحقائق والقناعات، وتتمثل في أن أحد متضرري الزلزال كان مستاجرا في بناية يمتلكها جاره الذي يهدده بالطرده وإخلاء البيت فجر ذلك اليوم، ما لم يسد الأجرة.

وبالفعل، حضر المؤجر مالك البيت لتنفيذ وعيده وتهديده، وما هي إلا لحظات حتى حصلت الكارثة، ووجد الأثان نفسيهما بعد ذلك مشردين في العراء بين الإنقاذ يتندان مع أطفالهما على النار تحت الصق.

قس على ذلك من قصص درامية كثيرة حدثت في الزلزال، منها ما تناقلتها الصحافة والناس، ومنها ما سوف نقرأه ونشاهده في روايات وأفلام.. ومنها قصص لا يعلمها إلا أصحابها الذين قضوا تحت الركام، وكُتبت معهم مرة واحدة وإلى الأبد.